مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة :

عنوان المخطوط: مخطوطه شرح تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي

المؤلف : ـــ

تاريخ النسخ: القرن ١٣ هـ

عدد الأوراق: ٦٩ ورقة

المقاس : ٢٢,٥ X ١٦,٥ سم

نوع المادة : ☐ أصلية ☐ مصورة ١٠٧

١٠٧

ـول و اشا

ـحه لـ ... ـشارة اردت ان اشرح شرحا

ـليه ومبانيه رجا للطالبين الذين ان يذكروني

ودعاء ... ـتحفة للحضرة الرفيعة و السدة السنية لا زالت

كعبة للامام وقبلة للاقبال قطعة عم البرايا جميعا فيض احسانه كما يعم ايا

ـتنه البعد في المطر هيبتها بلاد ايدت حي وانه بالمعالي اعلم البشر اعني به السلطان ال

اعظم الخاقان ... صفوة سلاطين الامم ظل الله تعالى على كافة اهل العالم

السلطان بن السلطان سلطان مراد خان بن سليم خان ... خلا

ـد خلافة

خلد ... سلطنته ما دار الفلك الدوار واختلف الليل و النهار و انا ارجوا

من كرمه وكمال شيمه ان يقبل منى بحسن القبول لانه خير مامول واكرم مسؤول

وما توفيقي الا بالله تعالى عليه توكلت واليه انيب قال المص رحمه الله تعالى الحمد لله

الحمد هو الوصف بالجميل الاختياري و التبجيل وهو باللسان وحده و الشكر يكون بال

للسان والجنان والاركان لكن في مقابلة النعمة خاصة فعلى هذا يكون بينهما عموم

وخصوص من وجه ويقيد الاختيار ... المدح فانه لا يختص بالاختيار بل

يوجد في غيره كما يقال مدحت زيدا على حسنه ورشاقة قده فليس بينهما ترادف بل اخذ

من جهة الاشتقاق الكبير وتلاقي تام في المعنى كالنصرة و التأييد فانهما اشتقا معنى

غير ترادف واعلم ان مرادف النصرة الاعانة ومرادف التأييد التقوية قد يراد ارتفاعه

بالابتداء وخبره الظرف واصله النصب كما هو شأن المصادر المنصوبة بافعالها المضمرة التي

مطلب

لا تتصرف تستعمل معها نحو شكرا وحمدا وعجبا واختار الرفع على ... لدلالة على

الحمدية تعالى لذاته لا ثبات متب وان ذلك امر دائم لا حدوثه ... كما يفيده

فالله اسم للذات واجب الوجود مستجمع لجميع الصفات الالهية وهو وجه الاختيار على
سائره وهو عند الخليل وابن كيسان والي ح غير مشتق وهو الاصح ووجهه مبين في المص
للفضلات فليطلب ثمه الذي فضل بني آدم وصفه بهذا الوصف لفضله تعالى في حقهم و
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وآدم اسم اعجمي والاقرب انه وزنه فاعل كشالخ
افعل والتصريف لاشتقاقه من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض
بناء على ما روي عن النبي عم من ان الله تعالى قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها
فخلق منها آدم ولذلك اختلف الوان ذريته او من الادم والادمة بمعنى الالفة
تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس بالعا
بالعلم والعمل على جميع العالم قيل العالم اسم لذوي العلم من الملائكة والثقلين وقال
المتكلمون العالم اسم لكل موجود يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم اولا كالطابع لما
يطبع والخاتم لما يختم به يقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك
وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما لمجموع ما سوى الله تعالى حيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع

جمعه

جمعه سمي به لكونه علامة على وجود الصانع وسوى الله عالم بلا خلاف للاشياع
روي عن وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم والدنيا عالم
منها والصلاة وهي من الله رحمة ومغفرة ومن العباد دعاء ومن الملائكة استغفار
فاذا قيل ان الله تعالى يصلي على فلان فالمراد منه انه تعالى يرحمه ويغفره واذا قيل
ان فلانا يصلي على فلان فالمراد منه انه دعا له واذا قيل ان الملائكة يصلون على فلان
فالمراد منه انهم يستغفرون له على محمد ومعناه المحمود المستوفى مرة بعد اخرى كالمكرم الذي
اكرم مرة بعد اخرى فهو المحمود في الدنيا لما ينتفع به الخلق من العلم والحكمة والمحمود في الآخرة بشفاعته
عند ربه كذا في شرح المقدمة وفي الصحاح التحميد ابلغ من الحمد والمحمد الذي كثرت خصاله
الحميدة وهذه اشارة منه الى ان التكثير في الفعل مثل قولك طوفت وامثاله ثم التي
التي سمته به جده ولذلك باشارة الهية قال عليه السلام اسمي محمد الذي سماني به

قال النبي لما خلقت

اهلي وروى ثوبان مولى رسول الله ان امنة ام النبي عم ابيت فقيل لي حملت سيد هذه
الامة فاذا وقع على الارض فقولي اعيذه بالواحد من كل حاسد ثم سميه محمدا فلما وضعته
سميته محمدا سيد العرب والعجم العرب بالفتح والضم اسم جيل وكذا العجم والمراد من العجم غير العرب
كائنا من كان والدليل على انه سيدهما قوله عم انا سيد ولد آدم ولا فخر لي وعلى اله
والال في الاصل الاهل ولهذا قيل في تصغيره اهيل فانه قد خص بالاشراف فلا يقال
آل حائك وقيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف واله من جهة النسب اولاد علي وعباس
وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة النسب وهو الدين كل مؤمن او كل مؤمن
تقي على اختلاف الروايتين والظاهر انه اراد به من جهة الدين لان آل الانبياء متبعوهم
قال الله تعالى في ولد نوح عليه السلام انه ليس من اهلك لما نادى ربه وقال ان
ابني من اهلي فنفى ابنه من ان يكون من اهله مع انه ابنه خلف من ثمه لما لم يكن
متبعا له واصحابه جمع صاحب وهو كل من صحب النبي وتشرف بشرف رؤية جماله عم

عجمي

آل

ينابيع

ينابيع جمع ينبوع وهو عين الماء العلوم من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه كلجين
الماء والجامع كونهما في غاية اللطافة ونهاية القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم بال
اشيا على ما هي عليه وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون بكسر الجيم
من الجد وهو السعي او من الاجتهاد وهو السعي ايضا يقال جد في الامر واجتهد فيه ايضا و
والجملة مفعول ثان لرايت العلم متعلق بيجدون لا يصلون من الوصول والمتعدي كونه عليه
الى
فيما بعد ومن منافعه وثمراته القميران راجعان الى العلم وهي العمل به والنشر اي نشر
مسائله بالتعليم وفي له ومن منافعه متعلق بيقفون يحرمون بكسر الراء من باب حسب من
الحرمان ولما يتي احوال طلبه رضي الله عنهم كونهم مجدين ولكن لا يكونون واصلين مطلب
العلمية يكونون محرومين عن منافع العلم وثمراته عليهما قال لما انهم اخطئوا طرائقه
اي في طرائق طلب العلم وتركوا شرائطه التي تذكر في هذا الكتاب وكل من اخطأ الطريق
الطريق الموصل الى المطلوب ضل اي يصير واقعا في الضلالة ولا ينال المقصود قل او
جل اي صغر ذلك المطلوب او عظم اردت جوابا وابين ان اين لهم اي لطلاب العلم

طريق التعلم كائنا على ما رأيت في الكتب وسمعت معطوف على رأيت من اساتذتي اولي
العلم والحكم فقوله اولي جمع ذو وذا من لفظه مجرور على انه صفة لاساتذتي وهي
جمع استاذ مضافة الى ياء المتكلم راجيا حال من فاعل اه ابين بمعنى راجيا الدعاء لي مفعول
رجاء من الراغبين متعلق بقوله رجاء او بمحذوف على انه حال من الدعاء اي كائنا من الرا
غبين فيه اي في العلم المخلصين بفتح اللام بالفوز اي بالظفر الى المراد والخلاص
في يوم الدين اي في يوم القيامة بعد ما استخرت الله تعالى فيه العامل في بعد اردت اي اردت
بيان طريقة التعلم لهم بعد ما طلبت من الله الخير فيه وسميته معطوف على اردت و
والضمير راجع الى الكتاب المذكور تعليم المتعلم فقوله التعليم اه مفعول الثاني للتسمية
للتعلم [illegible] طريق التعلم وجعلته فصولا وهي ثلثة عشر فصلا فصل اي فصل
من الفصول في ماهية العلم والفقه وفضله فصل في النية في حال التعلم فصل في
في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجد
والمواظبة فصل في بداية السبق بفتح الباء وقدره اي مقداره وترتيبه اي ترتيب

قرائة

قال بعض العلماء اذا تعلم الطالب بقدر حاجته الاشتغال بالعمل وترك العلم اولى وقال بعضهم الاشتغال بالزيادة افضل بعد ما لا يخل النقصان في فرائضهم وهذا القول اصح
الزاهدي

قرائته بالتقديم والتاخير فصل في التوكل في طلب العلم فصل في وقت التحصيل
فصل في الشفقة والنصيحة فصل في الاستفادة فصل في الورع حال التعلم
فصل فيما يورث الحفظ والنسيان فصل فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العم
ويورث الفقر
في العمر وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ماهية ا
العلم اي في حقيقة العلم والفقه وفضله اي فضل كل منهما والمصنف قدم في الاجمال
[illegible] ذكر الخاص بعد العام
ماهية العلم وفي التفصيل قدم بيان فضل العلم تنبيها على ان المقصود في هذا الكتاب
اولا بيان فضل العلم والفقه تحريضا للطالبين على طلبهما وثانيا بيان ماهيتهما لئلا
يلزم طلب المجهول فقدم المقصود بالذات قال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة ابتداء بالحديث الشريف تبركا وتيمنا يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم
مطلق ومسلمة مطلقة كالعلم الكلامي لبيان معرفة تعالى بالوحدانية ومعرفة صفاته
وصدق رسول الله اذ لا يجوز التقليد فيه لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله
تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وكعلم الصلاة ف

والثاني قال فيما [illegible] العلم
فالفقه [illegible] العلم [illegible]
لا [illegible] على [illegible]
قاصر والتحصيل [illegible]
[illegible]

والثاني قال [illegible] العلم
غايته نفع [illegible]
لا [illegible] يطلب
وغايته [illegible] العلم
[illegible]

مسلم

والطهارة على كل بالغ فقير كان او غنيا وكعلم الزكاة والحج ان وجب عليه ولما

بلوغ رتبة الاجتهاد والفتوى والقضا ففرض على الكفاية ان قام به واحد

من اهل بلد كفى وسقط عن الباقين وعليهم التقليد فيما يعني لهم من الحوادث فان

تقاعدوا اثم عنه عصوا جميعا فاذن ان المسلم والعلم كل منهما عام مخصوص ثم يعلم

ابتلى به وعلم عاقل بالغ كما في شرح المصابيح ثم الى هذا العلم اشار المص فقال اعلم

بانه ضمير للشان لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم بل يفترض طلب علم الحال وهو علم

اصول الدين وعلم الفقه والمراد من الحال ههنا الدوام العارض من الكفر والايمان وال

للانسان [illegible]

صلاة والزكاة والصوم وغيرها من الاحوال لا الحال المقابل للمستقبل كما يقال افضل

العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال من الضياع والفساد ويفترض على المسلم طلب

[illegible]

ما يقع له اى للمسلم في حاله اى في صلاته مثلا من المفسدات والمصلحات في اى حال

كان اى في الصحة والمرض والسفر والحضر انه لا بد له من الصلاة فيفترض عليه علم

ما يقع له في صلاته من الشرائط والاركان بقدر ما يؤدى به فرض الصلاة مثلا

القراء

والفرق بين الواجب والفرض فان الفرض ما يثبت بدليل قطعي والواجب ما يثبت بدليل ظني [illegible]

القراءة فرض في الصلاة فعلمه فريضة بقدر ما يؤدى به فرض الصلاة يعنى اية

طويلة او ثلث ايات فصار فرضا ايضا ويجب عليه اى على المسلم علم ما يقع له في صلاته

بقدر ما يؤدى الواجب مثلا ضم السورة واجب في الصلاة وعلم ما يقع له في الصلاة ايضا

لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا كالوضوء فانه وسيلة لها فيكون فرضا

وما يتوسل به الى الواجب يكون واجبا فالعلم بالفروض والواجبات سبب لاقامتهما فيكون

فرضا وواجبا مثلهما وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال الشرط قيد للزكاة والحج

ان وجب عليه يعنى يفترض عليه علم هذه الاشياء كما يفترض انفسها فكذلك اعاد

لفظة كذلك اشارة الى المغايرة مناسبة كون ما يقع من العبادات وما يقع من المعاملة

في البيوع ان كان يتجر من التجارة يعنى يفترض على كل مسلم علم ما يقع فيما يعانيه الشرعية

ليحترز فيها عن الربوى والشبهات والحلال والفساد وايد هذا المعنى بقوله قيل لمحمد

الزهد

بن الحسن رحمه الله الا تصنف كتابا في الزهد الا بالتشديد كلمة تحضيض معناه اذا

ادخلت على الماضى التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه في المضارع الحث على الفعل

الا

معنى التحضيض

والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر يعني خاطب بعض التلاميذ محمد بن الحسن
بقولهم الا تصنف كتابا في الزهد محرضين اياه على تصنيف كتاب في الزهد وفي بعض
لم لا تصنف كتابا فح يكون المعنى ما منعك عن عدم علة تصنيفه قال صنفت كتابا في البيوع
وفي بعض النسخ كتاب البيوع بالاضافة فعلى النسخة الاولى يكون المعنى
صنفت كتابا في احوال البيوع من الصحة والفساد وطرق التحرز فيها عن الشبهات والمكروه
وهذا يعني بهذا التغيير من المعنى ولذا فرقها منه لان ظاهر كلامه لا يكون جوابا للسؤال
الا ان احوال الزهد غير احوال البيوع لانه عبارة عن ترك الدنيا والهوى والله
والدنيا فلا يناسب بيانها في كتاب البيوع فقد يكون تعبيره له من الزهد من يتحرز اي
يحفظ نفسه عن الشبهات جمع شبهة اي عن تناول الدنيا التي في حلها شبهة والمكر
وهات اي عن الاشياء التي يجوز فعلها مع الكراهية في التجارة ظرف لقوله يتحرز
فالزهد الذي هو ترك هو نفسه كان موجودا في التحرز عن الشبهات فكان كتابه
الزهد كتاب البيوع لا محالة وكذلك يجب التحرز عن الشبهات في جميع المعاملات

والحرف

التوكل

والحرف اي الصنائع جمع حرفة وكل من اشتغل بشيء منها اي من هذه المذكورات
يفترض عليه التحرز عن الحرام فيه اي في ذلك الشيء وكذلك اي لفظة كذلك
ايضا للمغايرة يعني ما سبق من الاحوال وما بعده مغاير لما سبق احوال القالب وما سيأتي
احوال القلب يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد
على غيره يقال توكل على الله تعالى اي سلمت الامر عليه والانابة اي الرجوع الى الله تعالى
والخشية وهو الخوف من الله تعالى والرضاء بحكم امر الله تعالى وقضائه فانه تعليل لان
فترض اي العلم باحوال القلب واقع في جميع الاحوال غير مختص بحال دون حال
فيفترض علمها في كل حال بخلاف الفروض التي تفترض بحال دون حال فان
فرضية علمها مختصة بتلك الحال واما في غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية اذا
قام به واحد سقط عن الباقين وشرف العلم لا يخفى على كل احد اذ هو اي العلم
مختص بالانسانية اي بصفة الانسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها
الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة مثال للخصال والجراءة وهي الشجاعة التي

هي شدة القلب عند البأس فيهما لفظان مترادفان كذا في الصحاح والقاموس
والقوة والجود وفيه بحث يعرف بالتأمل والشفقة بفتح الفاء وغيرها سوى العلم
هذا مستفاد عند ذكره اتفاقا به اي بالعلم متعلق بقوله اظهر الله تعالى قدم
للتخصيص فضل آدم عليه السلام على الملائكة جمع ملك باعتبار اصله الذي
هو ملأك على ان الهمزة مزيدة كالشمائل في جمع شمأل والتاء لتأكيد تأنيث الجماعة
واشتقاقه من ملك لاقيه من معنى الشدة والقوة وقيل انه مقلوب من الالوكة
وهي الرسالة اي موضع الرسالة او اصل على ان المصدر بمعنى المفعول فانهم
وسائط بين الله تعالى وبين الناس فهم رسله او بمنزلة رسله عليهم السلام
واختلفوا في حقيقتهم بعد الاتفاق على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب
اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة مستدلين بان
الرسل كانوا يرونهم كذلك وذهب الحكماء الى انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس
الناطقة في الحقيقة وانها اكمل منها علما واكثر قوة مجرى منها مجرى الشمس من الضوء

لان الجود كذلك يختص بالانسان لا يوجد في سائر الحيوانات فلا يصلح مثاله لاشتراك بينهما ٢٠

قال ابن عباس علمه اسم كل شيء وقيل علمه اللغات كلها وكان آدم يتكلم بسبع مائة الف لغة افضلها العربية

واختلف في حقيقتهم

منقبة

عن عبد الله ابن عباس ان الله تعالى علم آدم سبعمائة الف لغة افضلها العربية ثم ان اولاده تفرقوا كل قوم تكلم بلغة في تمامها [illegible] البلاد [illegible]
تكلم بلغة واللغات كلها انما سمعت من آدم وافترقت وعموم قوله تعالى وعلم آدم الاسماء يقتضي الاستغراق وقد علمه اسماء المخلوقات علمه
اسماء الخلق
من عاش عاش الكتاب

منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال
بغيره كما نعتهم الله عز وجل بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العليون المقربون
وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض حسبما جرى عليه قلم القضاء والقدر وهم المدبرات
امرا فمنهم ارضية ومنهم سماوية وفي بيان كثرتهم وتفاصيلهم فليطلب في المقصد وبيان
اظهار فضل آدم على الملائكة مذكورة في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فليتطلع
وامرهم بالسجود السجود في اللغة الخضوع وفي الشريعة وضع الجبهة على الارض
على قصد العبادة قيل امروا بالسجود له عليه السلام على وجه التحية والتكرمة به
تعظيما له واعترافا بفضله واداء لحق التعليم واعتذارا لما وقع منهم في شأنه وقيل
امروا بالسجود وانما كان آدم قبلة لسجودهم تفخيما لشأنه وسببا لوجوبه فكأنه تعالى لما براه انموذجا
للمبدعات كلها ونسخة منطوية على تعلق العالم الروحاني بالعالم الجسماني
وامتزاجهما على نمط بديع امرهم بالسجود له لما عاينوا من عظم قدرته فعلى
هذا يكون اللام في قوله تعالى اسجدوا لآدم بمعنى الى كما في قول حسان بن

بحث السجود

اللهم اغفر لي ولوالدي

ثابت البناني اول من صلى لقبلتكم واغرق الناس بالقرآن وله السنن او للتوقية
كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي اسجدوا لله وفي خلق آدم عليه
السلام والقول الاول هو الاظهر وانما شرف العلم على صيغة الفعل من باب يعني
حسن او على صيغة المصدر على انه مبتدأ وما بعده خبره يعني ما اصل العلم ا
اشرف وافضل الا لكونه وسيلة الى البر والتقوى اسم الاتقاء من الوقاية وهي
فرط الصيانة وفي عرف الشرع عبارة عن كمال التوقي عما يضره في الآخرة وعن عمر
بن عبد العزيز انه ترك ما حرم الله واداء ما فرض وعن بعض العلماء المتقي من يترك ما
لا بأس به حذرا من الوقوع فيما فيه بأس وعن بعضهم بين التقوى خمس عقبات لا
ينال من لم يجاوزهن ايثار الشدة على النعمة وايثار الضعف على القوة وايثار الذل
على العزة وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت على الحياة والتحقيق ان للتقوى
ثلث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبري عن الكفر وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة
التقوى والثانية التجنب عن كل ما يأثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو

التقوى

المتعارف

المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المعني بقوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا وا
تقوا والثالثة ان يتنزه عن كل ما يشغل سره عن الحق عز وجل ويتبتل اليه بكليته
وهو التقوى الحقيقي المأمور به في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق
تقاته الذي يستحق به الكرامة مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله
يستحق عند الله تعالى والديانة معطوفة على الكرامة وانما صار العلم وسيلة الى ا
لتقوى لان الاتقاء عما نهاه الله تعالى موقوف على العلم به فلو لم يكن معلوما كيف
يتقي عنه واذا حصل التقوى عن محارم الله تعالى فاز بالدولة الابدية والسعادة
السرمدية وهي الوصول الى اعلى مراتب الجنات ولقاء الديان يسرنا الله تعالى بحرمة نبيه
محمد المبعوث في آخر الزمان كما قيل هذا استدلال على كون العلم وسيلة الى التقوى اي هو
طب لمحمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز بن انوشروان في ان بينه و
وبين ابي حنيفة قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعالم الرباني منسوبا الى الرب ويستعمل
يعني الرب الالف والنون زادوا للمبالغة اي الذي يعمل للرب جل جلاله وقيل

السعادة ص

الملك

السرمدية هي الزمان الذي لا ابتداء له ولا نهاية له ص

رباني

هو الذي يربي المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها وهو تلميذ ابي يوسف رحمه الله شعر
تعلم فان العلم زين لاهله قوله تعلم امر حاضر وقوله زين لاهله اي زينة لاهله
العلم في التعليقات اولى الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم الفقه لان الله تعالى ارى
الملائكة فضل آدم بعلم الفقه فقال وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وعلم
العربية من اهم العلوم لكون الاصول والفروع محتاجين اليه في التحقيق وانه مأثور
عن عمر وعلي رضي الله عنهما حكي ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ قوله تعالى ان الله بريء
من المشركين ورسوله فقال انا بريء منه فذهب الرجل الى عمر فحكى الاعرابي قرائته فعند ذلك امر
عمر بتعليم العربية فقال علي رضي الله عنه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف
اليه مجرور وتعلم الكلام والمناظرة فيما وراء قدر الحاجة مكروه لما روي ان اباح رحمه
الله نهى ابنه حمادا عن ذلك فقال اني رايتك فيما تنهى عنه فقال يا بني كنا نتكلم
بالكلام فيه فكل واحد منا كان على رؤوسنا الطير مخافة ان يزل صاحبه وانتم تتكلمون
فكل واحد منكم يريد ان يزل صاحبه وكذلك الاشتغال بعلم المنطق واشباهه كما قيل

في الشعر

شعر جوابه قال الشافعي منطق لا تنطقوا وكلام الناس منطق والله ليس هذا سنة الا به لكن ذلك حرام للاحمق

في الشعر قيل للحكيم الفيلسوف المنطقي علم حرام ودرسه لا تنطقا احفظ عنانك عن مناهج ك
درسه فان البلاء موكل بالمنطق وتعلم الكتاب والخط من الامور الجائزة والمعارف
المعتبرة قال الله تعالى اقسم في كلامه المجيد بقوله ن والقلم وما يسطرون وقال علم بالقلم
وقال عليه السلام قيد العلم بالكتابة الا انه كره تعليمه للنساء لقوله عليه السلام لا
تعلموا النساء الخط وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز الادب وقيل هو نصف
العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء اراد به الخط وقال
فضيل بن سهل من سعادة المرء ان يكون صاحب حسن الخط وفصيح العبارة قال
الشاعر تعلم قوام الخط يا ذا التأدب وما الخط الا زينة المتأدب فان كنت ذا مال فخطك
زينة وان كنت محتاجا فافضل مكسب وفضل وعنوان لكل محامد والعنوان العلامة
والمحامد جمع المحمدة وهي المصدر بمعنى المفعول اي العلم فضل وعلامة لكل
الخصال المحمودة المقبولة عند الله والناس وكن مستفيدا كل يوم زيادة فوقه
مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه وزيادة مفعول به لقوله

7

مستفيدا من العلم واسبح في بحار الفوائد قوله من العلم متعلق بمحذوف وقع
صفة لقوله زيادة وقوله واسبح امر معطوف على كن من السبح وهو الذهاب على وجه
الماء وقوله في بحار الفوائد من قبيل لجين الماء اي في الفوائد كالبحار والمعنى وكن
طالبا زيادة فائدة من العلم كل يوم واسبح سباح الحوت في قلزم العلوم والفوائد فلان
افضل الانبياء عم كان يقول في دعائه رب زدني علما لانه يهذا امره ربه تعالى بقوله
وقل رب زدني علما والحال انه عالم العلم الاولين والآخرين فكيف تقنع ايها
الطالب بما حصلته من العلم وهو في جنب علمه عليه السلام كالقطرة من البحر تفقه
فان الفقه افضل قائد قوله تفقه امر من باب التفعيل اي كن ساعيا ومتكلفا في
تحصيل علم الفقه فانه افضل قائد اي افضل دليل الى البر والتقوى واعدل قاصد
القصد العدل يعني ان علم الفقه اعدل جنس العادل لانه علم يبين علم الشرائع
والاحكام التي لا ظلم فيها قطعا لانها احكام الله تعالى المنزه عن الظلم لعباده لانه
من سمات العجز والنقص والله منزه عنهما هو العلم الهادي الى سنن الهدى السنن

العلامة

الظلم من سمات العجز والنقص

بالفوز

محمد اعظم

بالفوز الطريق والهدى بمعنى الهداية وهي الدلالة بلطف الى ما يوصل الى المطلوب
اي علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف الى طريق يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالحياة الابدية والسعادة السرمدية التي هي الوصول الى جناب رحمته والستر باستار
لطفه ومغفرته هو الحصن حافظة ينجي طالبه من جميع الشدائد التي من جملتها الجهل باو
امراته تعالى ونواهيه فان الجهل بهما من اعظم الشدائد كما لا يخفى فان فقيها واحدا متورعا
اي متجنبا عن الحرام كان التجنب اشد خبرا اي على الشيطان من الف عابد غير فقيه يعني
بقاء فقيه واحد وحياته اشد وابغض على الشيطان من بقاء الف غير فقيه وحياتهم
لان الفقيه عدو الشيطان لان الشيطان يامر الناس بالفسق والكفر والسبيل المائل عن
الحق والفقيه يامرهم بالايمان والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى سبيل الرحمن
ولا يحصل من العابد شيء من هذه الاحوال اذا كان غير عالم بل يعبد الله تعالى على غير
بصيرة ولم يرد بالالف في مثله العدد المعين بل الكثرة كما تقول لو مشى الى زيد الف مرة لا يعطه
بفطيل شيئا وكذلك معطوف على كذلك السابق اي مثل افتراض علم احوال القلب

الفقيه عدو الشيطان

[illegible] والبخل والجبن

قال النبی عليه السلام [illegible] طلب العلم لغير وجه الله تعالى [illegible] حتى [illegible] عليه [illegible] العلم [illegible] الغافلين [illegible]

يفترض العلم في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن بضم الجيم والخوف والجرأة ا
الجرءة وهی الشجاعة ويجوز بجراءة كالكراهة والعلم وسيلة الى معرفة التكبر والتوا
ضع والعفة ای التحرز عن الحرام والفسق والاسراف والتقتير وهو التضييق في النفقة و
وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام هذا علة لافتراض علم هذه الاشيا
ولا يمكن التحرز عنها ای عن المذكورات الا بعلمها وما يضادها ای ما يكون ضد الها
فيفترض على كل انسان علمها لانه موقوف عليه للتحرز عن الحرام الذی هو فرض و
والموقوف عليه للفرض فرض فكان علمها مطلوبا لا لذاته بل للاحتراز عنه
وقد صنف السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا في الاخلاق ای في علم
الاخلاق وايراد هذا الكلام تاكيد لما سبق ونعم ما صنف نعم فعل من افعال المدح وما
موصوفة بمعنى الشیء الذی وصنف صفتها والمخصوص بالمدح محذوف ای نعم الشیء الذی
صنفه كتاب الاخلاق ای هو كتاب الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص بالمدح حذف للعلم به
انه هو كتاب الاخلاق فيجب على كل مسلم حفظها ای فاذا كان علم الاخلاق فرضا يجب على مسلم

حفظ

اعلم ان القول يتعدى بخمسة احرف الباء نحو قال به ای حكم [illegible] وعلى نحو قال عليه ای افترى [illegible] واللام نحو [illegible] ان خاطبه وفی نحو قال فيه ای اجتهد [illegible] [illegible]

معنى فرض الكفاية

حفظ الاخلاق المذكور في كتاب الاخلاق لناصر الدين واما حفظ ما يقع في بعض الاحيا
ن جمع حين ای الذی يتقدم ذكره الی هنا حفظ ما يقع في جميع الاحوال واما حفظ ما يقع في
بعض الزمان كصلاة الجنازة وعيادة المريض ونحوها ففرض على سبيل الكفاية اذا قام
به البعض الباء للتعدية ای اذا اقامه البعض في بلدة سقط عن الباقين وهذا معنى فرض
الكفاية فان لم يكن ای ان لم يوجد في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم مصدر
ميمی بمعنى الاثم فيجب على الامام ای الخليفة ان يأمرهم بذلك ای بالقيام به ويجبر اهل
البلدة على ذلك ای القيام به قيل ای حكم لان القول اذا استعمل بالباء يكون بمعنى الحكم

مطلب

بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال ای علم الاشياء التی تثبت على نفس العبد المسلم في
جميع احواله بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من افراد الانسان من ذلك وهذا بيان للفرض
العينی الذی لا بد لكل فرد من العمل به كالطعام الذی لا بد لكل فرد من اكله وعلم ما يقع في
بعض الاحايين معطوف على علم ما يقع في نفسه بمنزلة الدواء وقوله يحتاج اليه في

[illegible]

في بعض الاوقات بيان لكونه بمنزلة الدواء اى كما ان الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات
كذلك علم ما يقع في بعض الاحيان يحتاج اليه في بعض الاوقات كمعرفة الجنازة مثلا وعيادة
المريض وغيرهما وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه لا يضر ولا ينفع والهرب اى والحال
ان الفرار من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فتعلمه على قصد ان ينجو به عن قضاء
الله تعالى لغو محض وعبث بحث غايته تعطيل الاوقات وتضييع العمر وهذا امر محض
فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة
قرآن والصدقات الدافعة للبلاء بمقتضى حديث وهو قوله عم الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر ويسئل الله تعالى معطوف على ان يشتغل العفو اى التجاوز عن السيئات والعافية اى الصحة عن البلاء في الدنيا والآخرة ظرف للعفو والعافية على سبيل التنازع ليصونه
الله تعالى علة لقوله يسئل من البلاء والآفات فان من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة
اى من الاجابة فيتوجه السؤال على نفي العفو بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه

العفو والعافية

ضرر

البلاء

لا محالة

لا محالة فكيف تحصل الاجابة فاجابه بقوله فان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة
مصدر ميمي بمعنى التحول اى لا تحول ولا انتقال ولكن ييسره الله تعالى عليه اى يجعل يسيرا
على قلب العبد الداعي ويرزقه الصبر ببركة الدعاء اللهم الا اذا تعلم هذا استثناء من قوله
فتعلمه حرام من النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلاة فيجوز ذلك جواب
اذا اى يجوز التعلم من النجوم مقدار ما يعرف به احوال القبلة واوقات الصلاة المفروضة لكونه وسيلة الى معرفة احوال الامور الدينية لا لانه مقصود في نفسه واما تعلم علم
الطب الذي يحصل به معرفة احوال الابدان من الصحة والسقم سمي به لان الطب
في اللغة علاج الجسم فيجوز ذلك لانه سبب من الاسباب فيجوز تعلمه كسائر الاسباب اى الادوية
وقد تداوى النبي عم علة لجواز التداوي المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيده ايضا
جواز تعلم علم الطب لنفعه وحكي عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علمان علم الفقه
خبر لمبتدأ محذوف اى احدهما علم الفقه الكائن للاديان اى لمعرفتها وعلم الطب اى
والآخر علم الطب الكائن للابدان اى لمعرفة احوال الابدان وما وراء ذلك المذكور

بلقة مجلس البلقة بالضم ما يتبلغ به من العيش اى ما اكتفى به تجردت بهت المعنى

الكفاية اى ما وراء ذيل العلمين كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رونقا المجلس

واما تفسير العلم هذا شروع فى بيان ماهية العلم والفقه وتقديمه على بيان كون طلبه

فرضا او غيره لانه عارض من عوارضه والمعروض مقدم على العارض ذاتا فقدمه

للاهتمام بشانه اشعارا بانه البحث امر مهم لينتبه الطالب ويشتغل على طلبه فهو صفة

يتجلى اى يتضح وينكشف بالانكشاف التام بها اى بتلك الصفة لمن متعلق بيتجلى قامت

به الضمير راجع الى المفهوم المذكور هنا هو فاعل يتجلى اى ما يصح ان يذكر

ويمكن ان يعبر عنه وعدل عن الشى الى المذكور ليعلم الموجود والمعدوم وقيل ثم اى

ان المراد به المعلوم لان فى ذكر العلم ذكر المعلوم وعدل عنه الى المذكور تفاديا

عن الدور وبالجملة فقد خرج الظن والجهل اذ لا يتجلى فيهما وكذا الاعتقاد المقلد لانه

عقدة على القلب والتجلى انشراح وانحلال للعقدة والفقه حصة من انواع العلم باليا

لشرفه اذ به يحصل سعادة الدنيا والاخرة معرفة وفاقا العلم

قال ابو

قال ابو حنيفة رحمه الله هذا معنى اخر الفقه معرفة النفس ما لها ما يحصل لها

من الخير وما عليها اى ما يحصل لها من الشر وهذا المعنى اعم من الفقه الذى يعرف

به احوال المكلفين وقال ابو ح رحه ايضا ما العلم الا العمل به والعمل به ترك

العاجل اى الدنيا والاشتغال بامورها للاجل اى لتحصيل الاخرة اى الجنة وما فيها

من الدرجات اذ لا يمكن تحصيلهما معا لانهما ضرتان والاخرة ابدية باقية فيلزم ترك

الفانى لاجل الباقى فينبغى هذا الكلام الصحيح يعنى اذا تقرر ما قاله ابو ح رحمه الله

ينبغى للانسان ان لا يغفل من الباب الاول عن نفسه اى عن معرفة نفسه بالعجز والفقر

والفناء وانما فسرنا بهذه لانه يجر العقلاء عن معرفة حقيقة النفس ومعرفة

صفاته وحقق هذا البحث فى قوله عم من عرف نفسه فقد عرف ربه وما ينفعها من

من العبادات والطاعات وما يضرها من الفواحش والمنكرات فى اولها اى

فى الدنيا واخرها ويستجلب معطوف على ان لا يغفل ما ينفعها من الثواب والحسنات

طاعة وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تغيير احكامها بالنية الى ما قبلها غير
متوحد بالباب والكتاب فان وصل ما قبله الى ما بعده بنون والا فلا كذا في الد
طلبة فارتفاعه على انه خبر مبتداء محذوف او مبتداء على تقدير الوصف اي
فصل من الفصول في النية حصلت في حال التعلم ثم لا بد له من النية في زمان
تعلم العلم اذ النية هي الاصل خاصة في جميع الافعال مقصودة بالذات او
غير مقصودة لانها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وسنة في غيرها لقوله صلى الله عليه وسلم
ات على مذهب الشافعي وحكم الاعمال
ت اي هذا حديث صحيح روى عن رسول الله
كثير من الاعمال يتصور على البناء للفاعل
مل الدنيا التي لا ثواب لها ويصير بحسن
والنية صورتها صورة اعمال الدنيا
ت اعمال الاخرة مثلا اذا اقصد بالكل

قوله فانسب اه الفاء للعطف والجزاء اي اذا تركت مثل
دعوى النصارى فلك النسبة والغرض في نسبته اي
شرف شئت الى ذاته من تناسب الاعضاء وتلائم الالوان
ونظافة الجسم وطيب العرق ووفور العقل وزكاء
اللب وقوة الحواس وفصاحة وبلاغة القول وشرف
النسب وكرم البلد والمنشاء ونحوها وايضا لك الرخصة
الفضيلة في نسبته اي عظيم شئت الى قدره من علو مكانته
ورفعة ذكره والمعجزات والارهاصات وبراق والمناجات
والرؤية وامامة الانبياء والعروج الى سدرة المنتهى
والدنو واشراق نور المعرفة ومشاهدة اسرار القدرة
والملكوت والتفضيل في القيمة بلواء الحمد والكرم والوسيلة
والدرجة الرفيعة والكوثر ونحوها وفي هذا البيت حث
على مدحه واشارة امتثالا الى محامده الائقة
ابو س

والنصارى جمع نصران كسكران لسكارى وهم قوم عيسى عليه السلام
سموا انفسهم بذلك لادعائهم انهم نصرة عيسى عليه السلام

قال النبي عليه السلام [illegible]

ويجتنب عما يضرها من الآثام والسيئات لا يكون علمه لقوله فيبقى عقله وعلمه
حجة عليه اي شاهدا ودليلا يشهد على ضرره فيزداد عقوبته منصوب على انه
جواب للنفي وعقوبته فاعل يزداد نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في
مناقب العلماء اي في بيان مفاخرهم وفضائلهم هذا شروع في بيان فضل العلم آيات
قاطعة واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل بذكرها كي لا يطول الكتاب ويكفي
في فضيلتها ما روى عن ابي الدرداء رحمه الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يطلب فيه علما يسلك الله تعالى به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها رضاء لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فان
العلماء ورثة الانبياء صلى الله عليهم وسلم فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر كذا في المصابيح فصل معنى الفضل في اللغة

مناقب العلم

والاخبار اقوال الرسول والاثار اقوال الصحابة رضي الله عنهم

فضل العلم

طالب العلم [illegible]

معنى الفضل

وان يقتدي بصاحب الشرع فلا يطلب على افاضة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكورا بل يعلم لوجه الله [illegible] بل يرى الفضل لنفسه عليهم [illegible]

ظاهرة وفي الاصلاح طائفة من المسائل تتغير احكامها بالنية الى ما قبلها غير
متوجهة بالنية والكتاب فان وصل ما قبله الى ما بعده نوّن والا فلا كذا في الا
كلية فارتفاعه على انه خبر مبتداء محذوف او مبتداء على تقدير الوصف اى
فصل من الفصول في النية حصلت في حال التعلم لا بد له من النية في زمان
تعلم العلم ان النية هي الامل خاصة في جميع الافعال مقصودة بالذات او
غير مقصود الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصود وسنة في غيرها الفقه صلى الله عليه
انما الاعمال بالنيات اى صحة الاعمال بالنيات على مذهب الشافعي وحكم الاعمال
من الثواب والجزاء على مذهب الحنيفة حديث اى هذا حديث صحيح روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم من عمل كم ههنا خبرية اى الكثير من الاعمال يتصور على البناء للفاعل
بصورة الدنيا اى يصير لا صورة عمل الدنيا التى لا ثواب لها ويصير بحسن
النية من اعمال الآخرة كالاكل والشرب والنوم صورتها صورة اعمال الدنيا
ويصير كل منها بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة مثلا اذا اقصد بالاكل

قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

وجنبت عما يضرها من الآثام والسيئات لا يكون علة لقوله فيبقى عقله وعلمه
حجة عليه اى شاهدا او دليلا يشهد على ضرره فيزداد عقوبته منصوب على انه
جواب للنفي [illegible] فايه وقد ورد في
مناقب العلم [illegible] فضل العلم آيات
فاعل [illegible] الكتاب ويكفي
في فضيلتهما [illegible] بعه صلى الله عليه وسلم من
من سلك طر [illegible] الجنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها [illegible] ومن في الارض
والحيتان في [illegible] سائر الكواكب فان
العلماء ورثة [illegible] درهما وانما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ [illegible] المصابيح [illegible] الفضل في اللغة

واعلم ان العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق وان تساوى
الطرفان في الاثبات والنفي فهو الشك وان كان احد
الطرفين راجحا والآخر مرجوحا فالراجح الظن والمرجوح
الوهم والوهم يزاحم العقل ويغالبه كثيرا خصوصا
لضعفاء العقول طيب

يقول ان نبينا هو السيد الامين الذى اتانا بخير ملة ●
ودين لم يأتنا ولم يكلفنا ولم يبتلنا بدين تحير العقول با
دراكه وبما يضعف ويتزلزل اصحاب العقول بالعمل به
وباستمساكه وما كلف كل نفس الا وسعها ولم يرد بالتكاليف
عليهم الا نفعهم ● وهو الذى جعله الله رحمة للعالمين حريصا
على الرأفة ● بالمؤمنين فلم نتشكك ولم نتردد فيما هو الحق
ولم نتحير ولم نغلط في اصابة ما هو الصدق طيب

مناقب

والافتخار والرياسة
واقبال الناس
والوجه اقبل وجوه العباد عليه

طالب العلم

طالب العلم بين الجهلة كالحي بين الاموات

معنى الفضل

ظاهرا

وان يعتقد بصاحب الفرض علما يطلب على افاضة العلم
اجرا ولا يعتقد جزاء ولا شكورا ابتغاء لوجه الله
الغرض بل هو لنفع عليهم والمنة لازمة
عليهم نبي [illegible] الفضل ليس اجيا

التقوى بالعبادة يصير من اعمال الاخرة وكذا الشرب والنوم وغيره وكم من
عمل اى كثير من الاعمال يتصور اى يصير في صورة اعمال الاخرة ثم يصير من
اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التى فعلت على وجه الريا وينبغي ان ينوى المتعلم
هذا شروع لبيان كيفية النية بطلب العلم متعلقا بينوى رضاء الله تعالى مفعول ينوى
اى يقصد بتعلم العلم تحصيل رضاء الله تعالى والدار الاخرة اى دخول الجنة وازالة
الجهل عن نفسه بالتعلم وعن سائر الجهال بتعليمهم العلم واحياء الدين معطوف على
ازالة الجهل وابقاء الاسلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع
الجهل وانشدني من الانشاد قرأة الشعر الشيخ الامام الاجل الاستاد برهان الدين صاحب
الهداية لبعضهم اى بعض العلماء شعر فساد كبير عالم متهتك الذى لا يبالي ان يتهتك
وينزق ستره والعالم المتهتك هو الذى يفعل خلاف الشرع من الافعال الردية
ولا يبالي ان يفتضح وفساد مثل ذلك العالم لانه يراه الجهال فيعتقدونه ويتبعه

فيضل

فيضل ويضلهم واكبر منه جاهل متنسك اى متعبد والجاهل المتنسك هو ا
المقلد في معتقده الجاهل في افعاله واقواله لا يعرف صحتها وفسادها كالصو
فية في زماننا وانما كان اكبر من العالم المتهتك في الفساد لان فساده فيكون في الاع
تقاد والعمل جميعا فكان اكبر فسادا من العالم لان اعتقاده صحيح هما فتنة للعا
لمين عظيمة صفة فتنة لمن صفة اخرى لهما اى كائنة للرجل الذى بهما في دينه
يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين في دينه ويتبعهما في اقواله وافعاله فالظرفان
متعلقان بيتمسك قدما للضرورة شعر وينوى منصوب عطف على ان ينوى به
اى بطلب العلم الشكر وهو مقابلة النعمة بالثناء او اداب الجوارح وهو عقد القلب
وعلى شكر وصف النعم بنعت الكمال قال من قال افادتكم النعماء مني ثلثة يدي
ولساني والضمير المحجبا على نعمة العقل اضافية بيانية اى نعمة هى العقل والعقل وهو
وصحة البدن معطوف على المضاف اليه ولا ينوى معطوف على ينوى اى ينبغي ان لا
ينوى به اى بطلب العلم اقبال الناس اليه اى توجههم ولا استجلاب حطام الدنيا اى

اخذ متاع الدنيا من ايدی الناس والكرامة منصوب معطوف على قبال ای التكرم
والتقرب عند السلطان وغيره بالجر معطوف على السلطان ويجوز ان يكون بالنصب
ای لا ينوی غير هذا المذكور من الامور التی لا يكون فيها رضا الله تعالى ورسوله قال
محمد بن الحسن رحمه الله تعالى هذا تأييد لما سبق من انه لا ينبغی للطالب ان يطلب اقبال
الناس لو كان الناس كلهم تاكيد معنوی عبيدی كجمع عبد له عتقتهم جواب لو وتبرات عن ولا
ئهم على صيغة المتكلم معطوف على الجواب ای لجعلت نفسی بريئة عن ولائهم بفتح الواو
ای عن ان يكون عصبتهم ووارثهم وحاصله متاركتهم بالكلية وعدم النظر الى ما فی ايديهم
ومن وجد لذة العلم والعمل به فلما يرغب فيما عند الناس ای يصير رغبته لما عند الناس
قليلا ويمكن ان يراد لقلة العدم ای لا يرغب فيما هو عند الناس لانه لو وجد لذة العلم
اعز الاشياء والزهاد عنده فلا يطلب شيئا آخر غيره انشدنا الشيخ الامام الاجل الاستاذ قوام
الدين ای ما يقوم به الدين حماد عطف بيان ابراهيم بن اسمعيل الصفار الانصاری املاء لا
بی حنيفة رحمه الله الاملاء الكتابة وهو ههنا بمعنى المكتوب نصب على انه مفعول انشدنا

ای قر

ای قرا علينا الشيخ من طلب العلم للمعاد ای الاخرة يعنی من طلب العلم لتحصيل ثواب
الاخرة فاز بفضل من الرشاد الفوز الظفر ومن الرشاد فی موضع الجر على انه صفة
فضل وهو السداد على الدين القويم يعنی ظفر بالرشاد الذی هو الفضل والشرف
فكيف لا يكون فضل وهو الوصول الى المراتب الفائقة فی الجنان العالية فيا خسران لطالبيه
جواب الشرط محذوف يعنی اذا كان طلب العلم للمعاد سببا لتحصيل الفوز بالرشاد فيا قوم
انظروا الخسران لطالب العلم لنيل فضل من العباد الجار والمجرور اعنی قوله لنيل متعلق
بطالبيه ای لا ينال بفضل وشرف من جهة العباد من اقبالهم واعطائهم شيئا من حطام
الدنيا فانه يعادل بهذا ايلك اللهم الا اذا طلب بهذا استثناء من قوله والكرامة عند
السلطان وغيره الجاه ای المنصب للامر بالمعروف والنهی عن المنكر الذی لا يمكن الا
بان يكون الامر والناهی ذا عز وجاه وتنفيذ الحق ای جعله نافذا واعزاز
الدين ای جعل الدين عزيزا غالبا لا لنفسه وهواه ای طلب العلم لاجل تحصيل مراد
النفس فيجوز ذلك ای طلب الجاه بالعلم بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف ای يجوز طلب
المقدار الذی بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف فان هذا الطلب وان كان فی الظاهر لاجل الجاه

طالب ازد

مطلب

لكنه في الحقيقة لاجل تحصيل المعاد بسبب اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ا
اللذين هما من اشرف العبادات [illegible] العلم ان يتفكر في ذلك اي في
طلب العلم بانه باي مشقة اكتسبه وباي جهد حصل واشار الى هذا بقوله فانه ـ
نيل العلم بجهد كبير الجهد بالفتح المشقة بالضم والفتح ايضا الطاقة والمراد
بهما الاول فلا يصرفه اي العلم الى الدنيا تانيث الادنى وهو من الدنو ومن الدنائة

غير منصرف لان الف التانيث اللازم [illegible]

الحقيرة القليلة الفانية فشيء هي الدنيا القمي ضمير القصير ويحتمل ان يكون من الصغيرا
اذا كان العمدة في جملة المفسرة مونثا وشاكلين لك وهو مبتداء والدنيا مبتداء ثان ـ
اقل من القليل خبر مبتداء ثان والجملة خبر للمبتداء الاول وهذا كناية عن غاية
القلة وعاشقها اذل من الذليل اي من جنس الذليل وهذا ايضا وهذا ايضا كناية
عن غاية الذلة تصم اي تجعل ذا صمم بسحرها اي زخارفها وشهواتها التي تشبه با
السحر في اجتلاب القلوب قوما يتبعونها ويميلون الى زخارفها ولذائذها اي تجعلهم
معرضين عن سماع الحق وقبوله وتعمي اي تجعلهم عميانا غير مبصرين فهم اذا كانوا
اصما وعميا متحيرون بلا دليل لا يهديهم اي لا يهتدون الى طريق الحق والسداد بسهوة

فيه

مطلب

فيه للحيرة والعناء كالرجل الذي له عمى حقيقي كيف يتحير في ذهابه ومجيئه ـ
فلا يدري الى اين يذهب ومن اين [illegible] وينبغي لحامل العلم ان لا يبتذل مثالا
ذلال نفسه مفعول يذل اي لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع في غير المطمع اي في غير
محل الطمع وهذا احتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع الى العلم وتحصيله فا
ن اذلال النفس بهذا الطمع جائز لا ضرر فيه بل هو عين العزة في الحقيقة
ويتعرض منصوب معطوف على ان لا يذل عما فيه مذلة العلم واهله مجرور
على انه معطوف على العلم اي لا يوقع نفسه في مواضع الابتذال والرذالة
فان التعرض عن مثل هذا الصنع لازم لئلا يلزم تحقير العلم واهله او يكون منصوب
معطوف على ما قبله والضمير المستكن فيه اسم راجع الى اهل العلم متواضعا خبر
فسر التواضع بقوله والتواضع بين التكبر والمذلة اي التواضع حالة متوسطة
بين التكبر والمذلة الذي هو من الصفات المحرمة لانها صفة مختصة بذات الله
تعالى قال في الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي اي صفتي مختصا بذاتي

الرداء ما يلبس فوق الثياب [illegible] الذي يكون على الكتف [illegible]
[illegible] الازار [illegible] والكبر [illegible]

العظمة ازاري

٢ هى ايضا من صفات الحمد لان الذل النفس حرام والصفات المقبولة التى هى

مطلب

لا يليق بغيره وبين المذلة التى كانت بينهما لان خير الامور اوسطها او العفة اى
التحرز عن الحرام كذلك اى مثل التواضع فى انهما بين التكبر والمذلة لان الرجل
العفيف لا يتكبر عن طلب الحلال ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون معنى
معنى قوله كذلك اى مثل التواضع فى انهما من الصفات اللازمة لطالب العلم ويعرف
ذلك اى انهما كذلك فى كتاب الاخلاق اشتغل الشيخ الاستاذ ركن الاسلام المعروف
والاديب المختار شعرا مفعول انشد لنفسه اى شعرا كائنا لنفسه وهو هذا ان التوا
ضع من خصال المتقى اى التواضع من خصال المتقى عن الله وبه اى بالتواضع متعلق
يرتقى قدم عليه [illegible] او محافظة للوزن التقى فعيل بمعنى الفاعل مرفوع على انه انتهاما
مبتدأ ويرتقى خبره الى المعالى اى الى المقامات العالية يرتقى اى يصعد ويصل النهاية
والجار والمجرور متعلق به قدم عليه ايضا للامر ومحصل المعنى ان التواضع من
خصال المتقى وبسببه يصل الى الدرجات الرفيعة لقوله صلى الله عليه وسلم من تواضع
رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى ومن العجائب خبر مقدم عجب مبتدأ

مؤخر

مؤخر ومصدر مضاف الى فاعله وهو من هو جاهل فى نفسه من موصولة والجملة
التى بعده صلة فى حاله متعلق بقوله جاهل اهو الهمزة للاستفهام وهو مبتدأ السعيد
خبر ام الشقى عطف على السعيد يعنى من العجائب حال الشخص الذى كان جاهلا بحاله فلا يدرى
اهو سعيد من السعداء ام هو شقى من الاشقياء ومع هذا كان مغرورا او عجبا بحاله فى نها
حاله هكذا فالذى يليق به ان يكون متفكرا فى حاله ويخاف من سوء الخاتمة ويكون بين الخوف
والرجاء كيف يختم عمره ايختم عمره على الايمان ام يختم على الكفر نعوذ بالله من ذلك او روحه
يوم الوفاة اى ليوم الهلاك وهو يوم الوفات وهو منصوب على انه مفعول فيه ليختم
مستفل او مرتقى خبر لمبتدأ محذوف والجملة بيان لما قبلها والتقدير هو اى الروح مستفل اى
نازل فى اسفل السافلين او مرتقى اى صاعد الى اعلى عليين يعنى لا يدرى كيف يختم روحه
ايختم على الايمان فيرتقى الى اعلى عليين وهو مقام المؤمنين ام على خلافه نعوذ بالله
فينزل الى اسفل سافلين الطائف لربنا صفة خير مبتدأ به متعلقا بقوله مخصوصة اى صفة
مخصوصة بذات البارى عز شانه فاذا كان كذلك فتجنبها امر حاض فيبعد وانقطع عن

قال اى كفاف

جمع

الدني الخسيس

عن تلك الصفة ايضا والتي لم تعاضر انصا التي باؤه المحذوف قوله لقصورية الغاية اى انف
عن الانفصال بتلك الصفة لانها صفة مخصوصة بذات الله تعالى لا يشاركه فيها احد غير
لسابق من الحديث قال ابو ح رحمه الله لاصحابه اى خاطبهم يدل عليه استعماله بالكاف
عظموا عمائمكم جمع عمامة ووسعوا اكمامكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية
استين وانما قال ذلك اى هذا الكلام لئلا يستخف بالعلم واهله الجار والمجرور قائم مقام
الفاعل لقوله يستخف اى لئلا يجعل العلم واهله مباذا ومستحقرا لان نظر الناس الى الاثار
وينبغي لطالب العلم ان يحصل من التحصيل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله ليوسف بن
خالد السمتي اى المنسوب الى السمت وهو من علماء الحديث عند الرجوع من صحبة ابي حنيفة
رحمه الله الى اهله وعياله يجد من يطلب انسان كانه قيل اين يوجد فقال يجد من يطلبه
للخبر المشهور وهو من طلب شيئا وجد وجد وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الائمة علي
بن ابي بكر عطف بيان قدس الله روحه العزيز امرني بكتابته عند الرجوع الى بلدي و
كتبته امتثالا لامره ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات الناس قوله في معاملات متعلق

بالمفتي

يقدم الى نفع اوجه [illegible] كل علم احسنه وارشده [illegible] من [illegible] فقد قيل من طلب الله بالكلام وحده تزندق
ومن طلب بالزهد وحده ابتدع ومن طلب بالفقه وحده تفسق ومن تفنن تخلص
شرح عين العلم

(19)

بالمفتي ثم منها متعلق بقوله لابد اى من كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه
الله ليوسف بن خالد وكان في نفسه كتابا لطيفا جامعا للفوائد حجة فصل في اختيار
العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه اى على العلم ينبغي للطالب ان يختار من كل علم احسنه
ب عـ لانه مقصود مختار
والى تفسير الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه في امر دينه
الحال في جميع الاحوال مثل الصلاة ثم ما
وضو التي ما فرضت عليه لفقدانه شي
م علم التوحيد والمعرفة معطوف على
بيد الذي هو اساس سائر العلوم
لله تعالى بالدليل اى بالاستدلال
لا الذي لا يكون مستدليا يكون
فالمعتزلة فان عندهم لا يصح ايمانه
المقلد وحكى القرطبي مدون في [illegible] يحوه انا نترك المستدل حتى الله تعالى

[illegible]

قال الى صـ

عن تلك الصفة ايضا والتي امرها ضرها الى باؤه المحتف فه لضرورة العاقبة اى انف
عن الانفصال بتلك الصفة لانها صفة مخصوصة بذات الله تعالى لا يشاركه فيها احد غير
لسابق من الحديث قال ابوح رحمه الله لاصحابه اى خاطبهم يدل عليه استعماله بالكاف
عظموا عمائمكم جمع عمامة ووسعوا اكمامكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية ا
ان [illegible]
فقائم مقام [illegible]
الق [illegible] الناس الى الاتبار
وين [illegible]
نه ليوسف بن [illegible]
خال [illegible] على حنيفة
لهم [illegible] بد من يطلبه
للخ [illegible]
بد [illegible] الائمة على
[illegible] بيلك ف

الا اما انواع المعارف خمسة ضمير واعلام وعهد ومبهم وما كان
وانا الاسم علامة التانيث في الوسط لان التانيث صفة عارضة للذات
والعارض ما يوجد بعد وجود الذات فجعلوا اللفظ الدال عليها كذلك
تشبيها على ذلك ولوضع التانيث في الوسط لغات
ان اللفظ في المصدر والالف واللام في الكلمة
لغات هذا التشبيه وتشديد النون
في اللفظ
كسر او فتحا بلا باشام
الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله
في اللفظ
في
فجعلوا اللفظ الدال
في اللفظ
اعلم
ان اللفظ الدال على المعنى علمهم
في العرف [illegible] التغير
[illegible]

كسنة امثال [illegible] ولذا بالمدرس والمفتى في معاملات الناس قوله في معاملات متعلق

بالمفتى

حج

الى نظر الناس

يقدم في نفع او حجر [illegible] فقد قيل من طلب الله بالكلام وحده تزندق ومن طلب بالزهد وحده ابتدع ومن طلب بالفقه وحده تفسق ومن تفنن تخلص شرح الملا علي

بالمفتي متعلق بقوله لا بداى من كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه
الله ليوسف بن خالد وكان في نفسه كتابا لطيفا جامعا للفوائد جدة فصل في اختيار
العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه اى على العلم ينبغي للطالب ان يختار من كل علم احسنه
منصوب على انه مفعول يختار والى تفسير الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه في امر دينه
في الحال اى العلم بالفروض التي يفترض عليه في الحال بل في جميع الاحوال مثل الصلاة ثم ما
يحتاج اليه في المآل اى في الاوقات اللاحقة من العلم في الفروض التي ما فرضت عليه لفقدان شر
طها مثل الحج والزكاة لمن لم يفترض عليهما حالا ويقدم علم التوحيد والمعرفة معطوف على
ان يختار اى وينبغي لطالب العلم ان يقدم علم التوحيد الذي هو اساس بناء العلوم
ويعرف الله تعالى بالدليل اى ينبغي ايضا ان يعرف الله تعالى بالدليل اى بالاستدلال
من المؤثر الى الاثر ولا يقلد فان ايمان المقلد اى الرجل الذي لا يكون مستدلا يكون
مقلدا اثما في الايمان وان كان صحيحا عندنا خلافا للمعتزلة فان عندهم لا يصح ايمان
المقلد ودلائل الفريقين مذكورة في موضعه لكن يكون اثما بترك الاستدلال حق الله تعالى

اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وامتنانه او صفاته فلا يستعمل
ما كان مؤديا بشكر نعمة العقل فيجب كفران النعمة كان المنافي يختار مخصوصا بالعطف عليها قبله اى
وينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق اى القديم وهو علم النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام واصحابه
والتابعين دون المحدثات اى العلوم التي لم توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من امر
الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا اى العلماء عليكم اى الزموا بالعتيق اى العلم
القديم واياكم والمحدثات هذا من باب التحذير اى بعدوا انفسكم من المحدثات والمحدثات
من نفسك واياك اى انقصد الكلام للمصدر مفعول قالوا ان تشتغل بهذا الجدال اى
بعلم الجدال والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الاكابر اى بانقطاعهم من العلماء اى الكاملين
بينهم من العلماء فانه تعليل للتحذير يبعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم و
ويضيع العمر لصرفه الى ما لا يعنيه ويورث اى يعطي الوحشة والعداوة بسبب الجدال فيما
لما يجيئ وكل ذلك امر غير مقبول فورثه ايضا غير مقبول وهو اى والحال ان الاشتغال
بالجدال من اشراط الساعة الاشراط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة والساعة

والقيامة

والقيامة واطلاقها عليها اما لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او لانها على طولها عند
الله تعالى كساعة فهي من اسماء الغالبة وارتفاع العلم مجرور معطوف على الساعة
اى وهو من اشراط ارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار الاستاذ فينبغي ان
نقول كلمة في حقه ينبغي ان يختار اى طالب العلم الاعلم اى الاستاذ الذي له زيادة علم والاورع
اى الذي له زيادة ورع اى تحرز من الحرام والاسن اى له زيادة سن وكبر كما اختار ابو
حنيفة رحمه الله اى اختيار مثل اختيار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان بعد التامل
والتفكر في اختياره كالاستاذ لانه اعلم علماء زمانه واورعهم واسنهم وقال اى قال ابو حنيفة
رحمه الله وجدته اى حماد بن سليمان شيخا وقورا اى وزينا حليما صبورا وقال ثبت
على صيغة المتكلم عند حماد بن سليمان فنبت على صيغة المتكلم ايضا اى كنت ثابتا عند استاذى
حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا فصرت ثابتا وناميا في العلم والبيان حينا فحينا حتى بلغت
الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال اى قال ابو حنيفة رحمه الله سمعت حكيما اى

قال في مكتمم الفقراء عقوق الاستاذ فوق عقوق الوالدين وعقوق الوالدين يؤدي الى الحبس وعقوق الاستاذ يؤدي الى الكفر نعوذ بالله

اعطي نعمة العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وامتنانه اوطاقته فلا لم يستدل
ما كان مؤديا بشكر نعمة العقل فيجب كفران النعمة كان الثاني فيختار منصوب بالعطف عليها قبله اي
وينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق اي القديم وهو علم النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام واصحابه
والتابعين دون المحدثات اي العلوم التي لم توجد في زمانهم بل احدث بعدهم من ار
الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا اي العلماء عليكم اي الزموا بالعتيق اي العلم
القديم واياكم والمحدثات هذا من باب التحذير اي يبعدوا انفسكم من المحدثات والمحدثات
من نفسكم واياك اي انقصد الكلام المتصل معقول قالوا ان تشتغل بهذا الجدال اي
يتم الجدال والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الاكابر اي بانقطاعهم من العلماء اي الكاملين
ثبتي من العلم فانه تعليل للتحذير يبعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم و
ويضيع العمر فهو الى ما لا يهم ويورث اي يعطي الوحشة والعداوة بسبب الجدال فيما
لما يبقي وكلا ذلك امر غير مقبول فورثه ايضا غير مقبول وسواء والحال اذا الاشتغال
بالجدال من اشراط الساعة الاشراط جمع شرط بالتحريك وهو العلامة والساعة و

والقيامة

يا ابت لاي خلق نقسم لحمي ولحم بني ادم على الادميين
قال يا ابت ان الطيور والوحوش والحيتان كلهم
يتخلصني و انت لانت تتخلصني يا ابت اذ ابيت امي نفث
عليها السلام لانها قد حملتني في بطنها تسعة اشهر وارضعتني
سنتين قد دمعت عين الخليل بالبكاء ثم نظر الى
السماء فقال يا بني انك قد قطعت ظهري وشققت قلبي
واعميت بصري قال يا ابت نشد الغنا فان غلام وانت
شيخ كبير قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء
الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وعلم الله منهما
اليقين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي
المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم عباد
الله تقربوا الى الله تعالى بضحايا فانها مطايا
المطايا تمحو الخطايا وتدفع البلايا فانها فداء للمؤمنين
قال رسول الله اه عظموا ضحاياكم فانها على الصراط
مطاياكم والتكبير الاضحية سمينة ومن العيب كلمة
وقد وقان ضحى الذا التقوى والتقوى بالله اتقى
تعلم
تعالى

قال فخر الفقراء
عقوبة الاستاذ فوق
عقوبة الوالدين
وعقوبة الوالدين وعقوبة
يؤدي الى الحبس
الاستاذ يؤدي
الى الكفر نعوذ
نور الدين

والقيامة واشراطها فعلاماتها الدالة على وقوعها بغتة او السرعة حسابها او دلالتها على طولها عددا
لله تعالى لساعة فهي من اسماء الغالبة وارتفاع العلم مجرور معطوف على الساعة
اى وهو من الشراط ارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار الاستاذ فينبغي ان
تقول ۞ في حقه ينبغي ان يختار اى طالب العلم الاعلم اى الاستاذ الذي له زيادة علم والاورع
اى الذي له زيادة ورع اى تحرز من الحرام والاسن اى له زيادة سن وكبر كما اختار ابو
حنيفة رحمه الله اى اختيارا مثل اختيار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان بعد التأمل
والتفكر في اختياره كاستاذ اى هو اعلم علماء زمانه واورعهم واسنهم وقال اى قال ابو حنيفة
رحمه الله وجدته اى حماد بن سليمان شيخا وقورا اى وزينا حليما صبورا وقال ثبت
على صيغة المتكلم عند حماد بن سليمان فنبت على صيغة المتكلم ايضا اى كنت ثابتا عند استاذي
حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا فصرت ثابتا وراسيا بالعلم والنبات نباتا حتى بلغت
الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال اى قال ابو حنيفة رحمه الله سمعت حكيما اى

قال في كشف النقاب عقوبة الاستاذ فوق عقوبة الوالدين وعقوبة الوالدين يؤدي الى الحرمان وعقوبة الاستاذ يؤدي الى الكفر نعوذ بالله

اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وامتثال اوامره فلم يستعمل

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر ولله الحمد الحمد لله الذي جعل القربان قطايا
للتقرب الى الجنان وجعل الصلاة غفرانا للذنوب
والخطايا وجعل التسبيح والتحميد والتهليل تضعيفا للحسنات
وتكفيرا للسيئات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله وصلى الله تعالى وسلم على
محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اوصيكم عباد الله فاياي
اولا بتقوى الله تعالى فاتقوا واطيعوه ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ايها الناس ان يومكم هذا
يوم عظيم وعيد مبارك كريم يوم امر الله الجليل
بذبح ولد عن الخليل فقال يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين يا ابت اذا اردت
ذبحي و[illegible] علمتني نبأ فراق ولدي يا ابت ان الاباء
يغسلون وجوه الاولاد في الاعياد بالماء وانت تغسلني
يوم النحر بالدم يا ابت ان الاباء [illegible] الاولاد في الاعياد
وانت تقطع راسي من الحلقوم الى القفا يا ابت ان الاباء
يلبسون اولادهم بثياب جديد وانت تكفنني بكفن جديد

علمها فيله اى
عنايه
من ايه
اى العلم
درنات
اى
الكاسب
علوم و
ال فيما
اشتغال
اعة و
والقيامة

٢

سمعت قول عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع من حكماء سمرقند فقال واحد
واحد من طلبه شاورني في طلب العلم وكان قد عزم اي قصد على الذهاب الى بخارا لطالب
العلم ينبغي ان يشاور في كل امر وهذا الكلام الى قوله قال الحكيم رحمه الله كلام المصنف لا مقول
قال الحكيم في اثناء الحكاية لبيان وجوب المشاورة في جميع الامور فان الله تعالى امر رسوله با
بالمشاورة في الامور حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر استظهارا برايهم وتطييبا في
قلوبهم وتمهيدا لسنية المشاورة للامة هذا على تقدير ان يفسر الامر بما يصح ان يشاور فيه على
الاطلاق اما على تقدير ان يفسر بالحرب فلا يصح به الاستدلال بسنية المشاورة في جميع الامور
ولم يكن احد افطن منه اي والحال انه لم يكن احد من العقلاء اذكى واعقل منه ومع ذلك امر با
لمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع الامور اي عادته كذلك حتى حوائج البيت حتى حرف
عطف والحوائج مجرور على انه معطوف على جميع الامور قال علي كرم الله وجهه ما هلك امرؤ
ما نافية وامرء فاعل هلك عن مشورة اي بعد مشورة قيل رجل خير صيد الحديث قال اي

[illegible]

افراد

افراد الانسان رجل تام ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له راي صائب اي فكر وصواب مطابق
للحق ويشاور مع العقلاء اقتداء بسنة الرسول واهتماما في امره ونصف رجل من له راي
صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولكن لا راي له اي لا صائب له بقرينة السياق فانه
الرجل باعتبار اجتماع الامرين الراي الصائب والمشاورة وبتنصيف الرجل الامرين تنصف
الرجل ولا شيء من لا راي له ولا يشاور لانتفاء الامرين معا اللذين بهما مدار رجولية الانسان
فبانتفاء السبب انتفى المسبب قال جعفر الصادق لسفيان الثوري شاور امر من المشاورة
في امرك مع الذين يخشون الله تعالى اي العلماء لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فانهم لما
كما اشتهروا يليقون بالخير ويرشدون الى السداد والصلاح بموجب علمهم وطلب العلم هذا من
كلام المصنف مربوط بقوله وهكذا ينبغي في كل امر والحال ان طلب العلم اعلى الامور واصعبها
فكان المشاورة فيها اهم واوجب من سائر الامور وسمعت حكيما من حكماء سمرقند فقال لي
واحدا من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان قد عزم الى الذهاب الى بخارا فقلت اذا ذ
هبت قال الحكيم رحمه الله من الحكيم السمرقندي اذا ذهبت على صيغة المخاطب الى بخارا لا تعجل تهي

رجل ونصف رجل ولا شيء

اعلى الامور

حاضر فی الاختلاف فی التردد الی الائمة ای العلماء الذین کانوا معتمدی الناس وا
فضلهم وامکث شهرین ای واصبر شهرین ولیس المراد من ذکر الشهرین تعیینهما بل ان
المراد انه یتدبر من المکث حتی تتأمل وتختار الاستاذ افاضلا سواء کان حصول ذلك التا
مل والتخییر فی البیت او فی المحفل اولا کثر فانه تعلیل لوجوب المکث اذ ذهبت الی
عالم لتتعلم منه وبدات بالسبق عنده ربما لا یعجبك من الاعجاب دربه بفتح الدال وکسر
الراء وبکسرهما ای علمه وفضله وهی فی بعض النسخ درسه فتترکه وتذهب الی اخر فلا
یبارك لك فی التعلم لانك ترکت ایاه فقد اذیته فبالاذیة لا یبارك لك التعلم فتأمل فی شهرین فی
فی اختیار العلم الاستاذ وتشاور حتی لا تحتاج الی ترکه ای الاستاذ والاعراض عنه فتثبت
منصوب باضمار ان علی انه جواب النفی عنده بکمال الثبات حتی یکون منصوبا بان المقدرة تعلیل
یبارك لك وتنتفع معطوف علی یکون بعلمك کثیرا ای انتفاعا کثیرا واعلم بان الصبر فی الثبات اصل کبیر
یبنی علیه فی جمیع الامور ای جمیع الامور تبنی ویترتب علیه ولکنه عزیز ای قلیل کما قیل
شعر لکل الی شأو العلی حرکات الشأو السبق ای لکل واحد حرکات قلبیة الی سبق العلی یعنی

عزیز ای قلیل

یمیل قلب کل واحد ان یسبق المراتب العالیة فالجار والمجرور متعلق بحرکات ولکنه قدم
علیها ولکن عزیز فی الرجال ثبات کلمة لکن مخففة وملغاة عن العمل وما بعدها مبتداء
وخبر ای ولکن العزیز ای القلیل فی طائفة الرجال الثبات فی مبادی الوصول الی
العلی الذی یبنی علی الصبر والثبات ولهذا المعنی قیل من ثبت نبت قیل فی فضیلة الصبر
الشجاعة صبر ساعة ای الشجاعة لیست بقوة الید لکنها صبر ساعة علی المشاق
والالام فینبغی ان یثبت ویصبر علی استاذ بالثبات عنده وعدم الاعراض عنه وعلی کتاب
علی ان یقرأه حتی لا یترکه ابتر حال من الضمیر المفعول ای ناقصا وعلی فن من فنون العلم حتی
لا یشتغل بفن اخر قبل ان یتقن الاول ای قبل ان یحکم الفن الاول وعلی بلد شرع فی
تحصیل العلم فیه حتی لا ینتقل الی بلد اخر من غیر ضرورة یوجب الانتقال فان کان فلا بأس
بالانتقال فان ذلك کله بالنصب تأکید ذلك یعنی عدم اتمام الکتاب وعدم اتمام
الفن والاشتغال بفن اخر والانتقال من بلد الی بلد اخر من غیر ضرورة یفرق الامور
ویشغل القلب ویضیع الاوقات ویؤذی المعلم وینبغی ان یصبر عما یرید نفسه وهواه

الشجاعة صبر ساعة

الهوى بالفتح القصد
الى الوطن والقصد الى الشيء
وهو القصد الى الحق
هـ

من اللذائذ الفانية والشهوات فان اشتغال الهوى لهو الهوان بعينه يعني ان
الهوى والعشق لهو الحقارة والمذلة بعينهما يعني ان هوى النفس يوقع صاحبه في
الذلة والحقارة ولكن حمل عليه الهوان فقال الهوى لهو الهوان ادعاء ومبالغة و
وصريع كل هوى صريع هوان اي مصروع كل هوى ومقتوله مصروع الهوان والحقا
رة يعني ان غلب عليه الهوى وصرعه يغلب عليه الهوان والذلة فيصير مستقبحا ومستنكرا وههنا
تقديم المبتدأ على الخبر واجب لكونهما متساويين ويصبر بالنصب معطوف على ان يصبر على المحن
بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة والبليات التي ظهرت عليه في طريق العلم قبل خزائن المنى جمع منية
وهي المقصود على قناطير المحن القناطير جمع قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير اذا الملك
واذا اضيف الى شيء فالكثير منه يعني ان خزائن المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة حيث اذا اراد ان يحصل
المقاصد لا بد له ان يصبر على المحن الكثيرة وانشدت اي قرأت على هذه الابيات التي تأتي فيما بعد
وقيل انه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه جملة معترضة بين البيان صاحب الشيء الا لن تنال العلم الا بستة
الاخر وتنبيه اي تنبيه واعلم انك لن تنال العلم ولا تحصله الا بستة اشياء سانبئك اي سأخبرك

الا اخي تنبيه

الا لن تنال العلم

عدد ١٤

عن مجموعها ببيان ذكاء مجرور على انه بدل من ستة ويجوز الرفع والنصب ايضا وهو سرعة الفهم
الفطنة وحرص على تحصيله واصطبار على محنه وبلياته وبلغة بضم الباء وسكون اللام اي كفاية
من العيش بحيث لا يحتاج في امر الرزق الى الغير فان الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل
العلم وارشاد استاذ اي دلالة الاستاذ على وجه القلوب وطول زمان اي لا بد من طول زمان حتى
تحصل العلم لان مقدماته ومباديه كثيرة لا تحصل في ادنى الزمان واما اختيار الرفيق
فينبغي ان يختار المجد فاعل من الجد اي يقدم الساعي والورع بفتح الواو وكسر الراء المتقي
شبهة اي المتقي عن الحرام وصاحب الطبع المستقيم ويفر منصوب على انه مفعول على
يختار من الفار من الكسلان صفة مشبهة من التكاسل والمعطل اسم مفعول بالقاف سببية
في طرد والمكثار صيغة مبالغة الفاعل من الكثرة اي كثير الكلام والفتان اي اهل الفساد والفتن
اي اهل الفتنة كما قيل عن المرء لا تسأل وابصر قرينه اي لا تسأل عن حال المرء بانه صالح او طالح وا
نظر قرينه ومصاحبه حتى تعلم احواله ماذا فان القرين بالمقارن يقتدي اي يتبع بالمقارن في احوا
له افعاله فهو بالمقارن متعلق بقوله يقتدي قدم عليه لرعاية القافية فان كان ذا شر

فيجيد سرعة انشقاق بسبقيان جواب سؤال كأنه قيل لما ذا يفعل إذا اقترنا بالقرين
فأجيب بأنه إذا كان قرانه شر فساد يقصده عن نقل بسرعة قبل أن يؤثر شره في ذلك فعمل
بقوله فقوه سرعة منصوب بنزع الخافض وفي الشرح فجانبه أي باعده بسرعة وإن كان
ذا خير فقارنه تهتدي قوله فقارنه أمر حاضر وتهتدي جوابه والثاني بالياء والقياس بأن
لا يسقط باؤه علامة الجزم رعاية للقافية يعني إذا كان القرين ذا خير فصاحبه لكي تهتدي
لأن الصحبة مؤثرة ويؤثر قبل آثاره ومنافعها وفي بعض الشرح فقارنه والمعنى ظاهر و
وأنشدت على صيغة المتكلم من الأفعال أي قرأ هذا الشعر عندي فلا تصحب الكسلان في حالته
أي لا تقارن الكاسل في حالته وأوقاته كم صالح بفساد آخر يفسد أي صالح بفساد آخر أي بفساد شخص
آخر والباء في فساد آخر متعلق بقوله يفسد بأن فساده يؤثر في وجوده بسبب الصحبة فيفسد
عدوى البليد إلى الجليد سريعة العدوى بفتح العين وسكون الدال السراية والبليد الأحمق و
والجليد بفتح الجيم قوي الفهم يعني سراية بلادة البليد إلى العالم العاقل سريعة كالجمر يوضع
في الرماد فيخمد أي كالجمر الذي يوضع في الرماد فيطفى في عقبه فكان الجمر إذا وضع في التراب

صار فحما

عدوى البليد

فرق بين [illegible]

اول نوع ابواه

يهود قوم موسى
بلغتنا جهودان

نصارى قوم عيسى
بلغتنا [illegible]

كل مولود يولد على فطرة

فكذلك الجليد إذا اقترن بالبليد يصير بليدا بسبب الصحبة المؤثرة فالشاق محترق في الجمرة
وجملة توضع في الرماد صفته يجري على طريقة قوله كمثل الحمار يحمل أسفارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على فطرة أي على خلقة الإسلام والفطرة الخلقة إلا أن أبواه يهودانه على أنه اسم
أن على لغة من يجعل إعراب التثنية في حال النصب بالألف كما في حالة الرفع يهودانه أي يجعلانه
يهوديا وينصرانه أي يجعلانه نصرانيا ويمجسانه أي يجعلانه مجوسيا الحديث مرفوع على
أنه فاعل فعل محذوف أي تم أو مضى أو يكون منصوبا على أنه مفعول لفعل محذوف أي
اقرأ الحديث إلى آخره أطلعنا بقية الحديث فيثبت بهذا الحديث أن الصحبة مؤثرة والا
لخلقة التي خلق الله تعالى الناس عليها سالمة عن الفساد والشقاء ويقال في الحكمة با
بالفارسية يار بد بدتر بود از مار بد يعني أن المصاحب السوء أشر من الحية السوء والحية
من مار والعقد أن يلح الله الصمد الباء للقسم أي يحق الله تعالى وتقدس يار بد
برد ترا سوى جحيم أي المصاحب السوء يأتي بك إلى جانب عمل الجحيم يار نيكو برد ترا بي نعيم
أي تجد المصاحب المصاحب الصالح تجد بسببه جنات النعيم وقيل هذا المعنى

الجليد

شعر اذا كنت تبغي اى تطلب العلم واهله او شاهدا يخبر عن غائب اى غاب عن عملك فا

فاعتبر الارض باسمائها اى الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها القبيعة واذا كانت ذات اشجا

فاسمها الجنة واذا كانت خالية بلا ذات شوكة فهي الارض السبخة واذا قال الرجل

واذا كانت ذات نخل وبطيخ فاسمها البستان ح

ادلى ضيعة يعرف ان له ارضا ذات زرع واذا قال ادلى جنة يعرف له ارض ذات الاشجار

فاعتبار الاراضي التى كانت غائبة عن العيون ومعرفتها باسمائها التى كانت بمنزلة الحاضر

وهي شاهدة عليها اى فاعتبر الارض مع اسمائها علامتها المسموعة كيف تخبر علامتها المسموعة

التى بمنزلة الحاضر عن البلاد والمسموعة التى هي غائبة عن الابصار مثل الطيق هو

انها واقعة في نمائها ورخائها وكثرة فواكهها اعلام ذا المعلى ان تلك الارض لطيبة حسنة

واعتبر الصاحب بالصاحب يعني كما ان اعتبار الارض ومعرفتها باسمائها كذلك يعتبر الصاحب ويعرف حاله

يعرف حال صاحبه ان عالما فعالم وان جاهلا فجاهل فصل في تعظيم العلم واهله اعلم

بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره

عطف تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل ما نافية وهي فاعل وصل وحذفنا المفعول

تعظيم العلم

للتعميم

رايت

للتعميم وللمعنى ما وصل الواصل الى اصل مطلوبا اى مطلوبه الا بالحرمة اى باحترام الاستاذ

والعلم وغيرهما مما له مدخل في تحصيل مط وما سقط ما نافية ايضا من سقط ما سقط

الساقط عن مرتبة العالية الا بترك الحرمة و التعظيم وقيل الحرمة خير من الطاعة الا

ترى ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة بان ترك حرمة امر الله تعالى و

تهيبه بان استخفه واستهانه فالاستخفاف والاستهانة كفر محض ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم

وابيه هذا المعنى بقوله قال علي كرم وجهه انا عبد من علمني حرفا واحدا ان شاء باع وان شا

انا عبد

استرق اى جعلني رقيقا واسيرا الى خدمة في بابه وهذا كمال التعظيم وقد قال صلى الله عليه وسلم

من علم عبدا اية من كتاب الله تعالى فهو مولاه وقد انشد على صيغة المجهول قبل المنشد امير

المؤمنين علي كرم الله وجهه في ذلك اى في تعظيم رايت احق الحق حق المعلم ان احق مفعوله ثان

الرايت لانه صفة لكن قدم على المفعول الاول اى علمت ان احق المعلم اشد حقيقة من سائر

الحقوق واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق حفظا على كل مسلم اى وعلمت ان المعلم

اشد وجوبا حفظه على كل مسلم لقد حق الذى موطئه للقسم اى ثبت [illegible] الذى يهدى ا

ووجب ح

شعر اذا كنت تبغي اى تطلب العلم واهله اوشاهدًا يخبر عن غائب اى غاب عن عملك [illegible]

فاعتبر الارض باسمائها اى الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها القبيعة واذا كانت ذات اشجا

[illegible] الارض السبخة واذا قال الرجل

اذا [illegible]

فاعتبار ال[illegible]

وبى شاهدة عليها اى فاعتبر الار[illegible]

التى بمنزلة الحاضر عن البلاد والمشعوة التى هى غائبة عن[illegible]

انها وقف فى [illegible] ورخائها وكثرة فواكهها وعدم [illegible] دالة على [illegible] تلك الارض لطيب[illegible]

واعتبر الصاحب بالصاحب يعنى كما ان اعتبار الارض ومعرفتها باسمائها كذلك يعتبر الصاحب ويعرف حاله

يعرفه حال مصاحبه اذا كان عالما فعالم وان كان جاهلا فجاهل فصل فى تعظيم العلم واهله اعلم

بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره

عطف تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل الا قيد وهو فاعل وصل وحذف المفعول

واذا كانت ذات نخل
وبطيخ فاسمها البستان

[illegible]

تعظيم العلم

للتعظيم والنفع

الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم

الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم

[illegible]

للتعظيم وللنفع ما وصل الواصل الى الاصل مطلوبا اى مطلوبه كان الا بحرمته اى باحترام الاستاذ

وال[illegible] لعرو [illegible] وعشرة شاة للاضحية واثنا عشر
كبا للمغارة
لتصدق فيها اى لطريق الخيرات
[illegible] موضع كبه عند قرب [illegible] مروج

[illegible] لشهادة فالاستخفاف والاهانة كفر كما [illegible] وما التعظيم [illegible] للعلم

[illegible] يفقه قال على كرم الله وجهه انا عبد من علمنى حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء

جعلنى رقيقا واسترق خدمة فى بابه وهذا كمال التعظيم وقد قال صلى الله عليه

عبد ايته من كتاب الله تعالى فهو مولاه وقد انشد شيخ على صيغة المجهول قبل المنشد امير

المومنين على كرم الله وجهه فى ذلك اى فى تعظيم رايت احق الحق حق المعلم ان احق مفعول ثانى

الرايت لانه صفة لكن قدم على المفعول الاول اى علمت ان احق المعلم اشد حقيقة من سائر

الحقوق واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق حفظا على كل مسلم اى وعلمت ان المعلم

اشد وجوبا حفظه على كل مسلم لقد حق اللام موطئة للقسم ثبت [illegible] انى يهدى ا

ووجب ع

انا عبد

شعر اذا كنت تبغي اى تطلب العلم واهله او شاهدا يخبر عن غائب اى غاب عن علمك هذا
فاعتبر الارض باسمائها اى الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها القيعة واذا كانت ذات اشجار
وقلمها الجنة واذا كانت خالية بلا ذات شوكة فهي الارض السبخة واذا قال الرجل
الى ضيعة يعرف ان له ارشادا ان زرع واذا قال الى جنة يعرف انه ارض ذات اشجار
فاعتبار الاراضي التي كانت غائبة عن العيون ومعرفتها باسمائها التي كانت بمنزلة الحاضر
وهي شاهدة عليها اى فاعتبر الارض مع اسمائها علامتها المسموع كيف تخبر علامتها المسموعة
التي بمنزلة الحاضر عن البلاد والاشجار التي هي غائبة عن الابصار مثل الطرق هو
انها قد في مائها ورخائها وكثرة فواكهها علامة دالة على ان تلك الارض لطيفة حسنة
واعتبر الصاحب بصاحبه كما ان اعتبار الارض ومعرفتها باسمائها كذلك يعتبر الصاحب ويعرف حاله
بمعرفة حال صاحبه ان عالما فعالم وان جاهلا فجاهل فصل في تعظيم العلم واهله اعلم
بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره
عطف تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل ما نافية وهو فاعل وصل وحذف المفعول

واذا كانت ذات نخل ويطيخ فاسمها البستان ح

فاعتبر الصاحب

فصل في تعظيم العلم

للتعظيم والفهم

تعظيمهم

للتعظيم وللفهم ما وصل الى اصل مطلوبا اى مطلوبه كان الا بالحرمة اى باحترام الاستاذ
والعلم وغيرهما مما له مدخل في تحصيل مط وما سقط ما نافية ايضا من سقط ما سقط
الساقط عن مرتبة العالية الا بترك الحرمة والتعظيم وقيل الحرمة خير من الطاعة الا
ترى ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة بان ترك [illegible] امر الله تعالى و
تهيئوا [illegible]
وابتهد [illegible]
اشرق [illegible]
من علم عبدا [illegible] على صيغة المجهول اقبل امير
المؤمنين علي كرم الله وجهه في ذلك اى في تعظيم رايت احق الحق العلم ان احق مفعول ثاني لا
الرايت لانه صفة لكن قدم على المفعول الاول اى علمت ان احق المعلم اشد حقيقة من سائر
الحقوق واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق حفظا على كل مسلم اى وعلمت ان للمعلم
اشد وجوبا حفظه على كل مسلم لفرحق اللازم موطئة للقسم ثبت [illegible] انه يهدى ا
ووجب ح

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من [illegible] عليك
الى كنكي خان صانهما الله تعالى من فتنة وعذاب الاخرة وبعد ثم دى
من ان سال هذا المديون البلك ان تعطي لجامان [illegible] والا فتمنه الى حامل
لحامل هذا المديون خير الكلام

لقد عبد

لى على صيغة المجهول من الاهداء كريمة بمنزلة اى من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرف و
واحد الذى دنيه فى القدر بهم فهو مع على الله قائم مقام القائل عليه سلك فان من علمك هذا
تعظيم للعلم الذى هو اهم ما يحتاج اليه فى الدين اى فى امر الدين فهو ابوك فى الدين فانه روى عنه
عليه السلام انه قال خير الاباء من علمك روى انه قيل الاسكندر ذى القرنين لم تعظم استاذك
اكثر من ابيك فقال نعم ما قال لان ابى انزلنى من السما الى الارض والاستاذ يرفعنى من الارض
الى السما انتهى وجهه ما قال ان تعلق الروح بالبدن فى ارحام الامهات نزول له من عا
لم الملكوت الى عالم الكون والفساد والسبب حدوث البدن هو الوالد واما الاستاذ فسبب
لعروج الروح الانسانى من عالم الفنا الى عالم البقا بسبب التكميل فى العلوم الربانية وكان
استاذنا الشيخ الامام سديد الدين الشيرازى رحمه الله يقول خبر كان اى يقول زمانه قال
مشايخنا فقهوا من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغى ان يراعى على صيغة المعلوم الغربا جمع
غريب من الفقها صفة من الغربا اى الكائنين من الفقها ويكرمهم بالنصب معطوف على ان
يراعى ويعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيئا اى يتصدق عليهم بشى من ماله ولو كان قليلا

ويطعمهم

ما يفيده

ومن توقير المعلم

يفيده التوبيخ فى شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون حافده اى ولد ولده عالما قطعا
من هذا التعظيم والاكرام للعلما امر معنوى ومفيد لمثل هذه الفائدة ومن توقير
المعلم اى لا يمشى امامه اى قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده اى عند المعلم
الا باذنه اى لا يبتدئ بالكلام عند المعلم ملتبسا بشئ من الاشياء الا ملتبسا باذنه
ولا يكثر فى الكلام عنده ولا يسأل شيئا عنده ملالته ويراعى اى يحفظ الوقت الذى
عينه للدرس ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشيا كل
التعظيم فالحاصل انه يطلب رضاه اى رضا الاستاذ ويجتنب سخطه اى من سخطه و
ويمتثل امره فى غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق اى ولا طاعة جائزة للمخلوق
فى معصية الخالق اى فى مادة يلزم ان اطاع للمخلوق فانه يعصى الخالق وهذه الجملة
بمنزلة التعليل لما قبله ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به كائنا من كان سواء كان
تعلقه بالنسب او بالسبب وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية يحكى
خبر كان ان واحدا من كبار الائمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس اى عادته هكذا وكان ربما

يقوم فى خلال الدرس اى فى اوساطه احيانا اى اوقاتا وسئلوا عنه فيقول ان ابن
الاستاذى يلعب مع الصبيان فى السكة اى فى الطريق ويجئ احيانا الى باب المسجد فاذا رايته
اى ابن الاستاذى اقوم له تعظيما للاستاذى والقاضى الامام فخر الدين الارسابندى كان ر
رئيس الائمة بمرو وكان السلطان اى سلطان زمانه يحترمه غاية الاحترام وكان اى
القاضى يقول انما وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ فانى كنت اخدم الاستاذى القاضى الامام
منصوب على انه صفة الاستاذى ابا يزيد الدبوسى بفتح الدال وضم الباء الموحدة منسوب
على انه صفة تبيينية الاستاذى يعنى بخدمتى منه وجدت هذا المنصب وكنت اخدمه و اطبخ طعاما
مع انى لم اجد الاكل والانتفاع بل بحرمة التعظيم والتوقير والشيخ الامام شمس الائمة الحلو
الحلوانى بضم الحاء المهملة وسكون اللام واخره نون هو يعنى الحلوان بلدة ونسبته شئ الى
ثمة اليها فيقال بنقرة بدل نون قد كان خرج من بخارا وسكن فى بعض القرى اياما لحادثة
اى بسبب حادثة وقعت له واوجب خروجه من البلد الى القرى فقد زاره تلاميذه جمع تلميذ
فاعل زارت غير الشيخ الامام لفظ غير منصوب على الاستثناء القاضى ابى بكر الزرنجرى بفتح

ولا اكل منه شيئا يعنى
خدمتى و اطبخ طعاما
صح

الزاى

زاى المعجمة وبفتح الراء المهملة ونون ساكن بعدها الجيم موضع ينسب اليه ابو بكر فقال
شمس الائمة له اى للقاضى حين لقيه لماذا لم تزرنى اى لاى شئ لم تزرنى فقال اى القاضى
ت مشغولا بخدمة الوالدة فيتعلق بخدمة الوالدة متعلق عن زيارتك فقال شمس الائمة ترزق
العمر على صيغة المبنى للمفعول والعمر منصوب بنزع الخافض اى تحصل منه وقاية العمر ولا ترزق
رونق الدرس اى ولا تحصل مرزوقية رونق الدرس وزينته وكان كذلك فانه كان
يسكن فى اكثر اوقاته فى القرى ولم ينتظم له الدرس لان الطالبين كثيرا ما يوجدون فى البلاد
دون القرى فمن تاذى منه استاذه يحرم بركة العلم اى من بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا
اى الا انتفاعا قليلا فانتصابه على المصدرية ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما
لم يكرما اى ان المعلم او الطبيب لا يريدان الخير للمتعلم والمريض اذا لم يكونا مكرمين لانهما اذ
لم يكونا مكرمين لم يشتغلا على المريض والمتعلم فلا يكونان ناصحين لهما فاصبر لدائك
ان جفوت على صيغة الخطاب طبيبها الضمير راجع الى الداء المذكور هنا باعتبار المصيبة وا
الفارضة يعنى ان جفوت طبيب مرضك فاصبر عليه فاوجع عليك ولا تضطر منه وا
واقنع بجهلك ان جفوت المعلما لا الخ ان جفوت معلما لا يتم فى التعلم فلا ينتفع

تقليم فتى جاهلا وحكي أن الخليفة أي خليفة بغداد هارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه
إلى الأصمعي وهو شيخ من مشايخ العربية ليعلم العلم والأدب فرآه أي الخليفة الأصمعي يوما يتو
ضأ ويغسل رجله وابن الخليفة الواو للحال يصب الماء على رجله فعاتب الخليفة الأصمعي في
ذلك أي في عمل أنه هكذا فقال تفصيل للعتاب إنما بعثته إليك لتعلمه وتؤدبه فلماذا أي لأ
ي شيء لم تأمره بأن يصب الماء بإحدى يديه ويغسل بالأخرى أي باليد الأخرى رجلك فت
بين أن التعظيم لازم ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب الذي يطالعه ويقرأ منه فينبغي هـ
هذا تفريع لبيان كيفية التعظيم الكتاب لطالب العلم أن لا يأخذ الكتاب إلا بالطهارة أي بالو
ضوء وحكي هذا تأييد لما قبله المعنى عن الشيخ الإمام شمس الأئمة الحلواني رحمه الله أنه قا
ل إنما نلت هذا العلم بالتعظيم فإني ما أخذت الكاغذ إلا بالطهارة وأن الشيخ الإمام شمس الأئمة
السرخسي كان مبطونا أي مبتلى بمرض البطن وكان يكرر أي درسه الذي يطالعه حذق المعلم
به بقرينة المقام في ليلة فتوضأ في تلك الليلة سبع عشرة مرة لأنه كان لا يكرر إلا بالطها
رة وهذا أي بيانه هذا أنه ثابت لأن العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به أي بالوضوء
لأن النور إذا انضم إلى النور يتضاعف النور ومن التعظيم الواجب أن لا يمد الرجل رجله إلى الكتا

تعظيم الكتاب لازم

تعظيم العلم

مطلب

لأن فيه نوع النفاق ويضع كتب التفسير منصوب بالعطف على أن لا يمد فوق سائر الكتاب شيئا
آخر من محبرة وغيرها لأن فيه النفاق أيضا وكان أستاذنا الشيخ الإسلام برهان الدين
رحمه الله يحكي عن شيخ من المشايخ أن فقيها كان وضع المحبرة أي وعاء المداد على الكتا
ب فقال أي الشيخ له أي للفقيه بالفارسية برنيابي لفظ برنيابي بمعنى الفاكهة والمراد
النفع أي لا تجد النفع من علمك وكان أستاذنا القاضي الأجل فخر الإسلام المعروف بقاضي
خان يقول إن لم يرد بذلك أي بوضع المحبرة على الكتاب الاستخفاف أي عده خفيفا حقيرا فلا
بأس بذلك أي بوضعها والأولى الاحتراز عن مثله ومن التعظيم أي من تعظيم الواجب
أن يجود كتابة الكتاب أي يجعل جيدا غير ردي ولا يقرمط القرمطة دق الكتابة أي لا يجعـ
ل الكتابة دقيقا غير جلي ويترك الحاشية التي يقرمط فيها غالبا إلا عند الضرورة التي
اقتضت أن يكتب أطراف الكتاب في جنبيها ورأى أبو حنيفة رحمه الله كاتبا يقرمط في الكتاب فقال
أي أبو حنيفة لا تقرمط خطك إن عشت بصيغة الخطاب تندم مجزوم أو مرفوع لكونه شر
طه ماضيا وإن مت بفتح اللام تشتم على صيغة المبني للمفعول يعني يشتمك من يقرأ منه

مطلب

القرمطة في الخط مقاربة [illegible]

الملخص

إن عشت تندم وإن مت تشتم

يعنى هذا التغير من الشى اذا انشعث بكسر الشين وسكون الحاء على صيغة الخطاب اى اذا

خرق بينهما وضعف بصرك قدرت على قلة الفعل لانك تتألم من قراءته فتندم وحكى عن ا

الشيخ الامام مجد الدين الصرخكي انه قال ما قرمطنا ندمنا ما موصولة فى المواضع الثلثة

والعائد محذوف اى الذى قرمطناه وانتقيناه او مصدرية اى مدة دوام قرمطنا فى الكتابة

ندمنا بان نقول لماذا فعلنا كذا وما انتقينا ندمنا اى الذى انتقيناه ندمنا او مدة دوام

انتقائنا والاختصار بانتقاء ندمنا لانه كثيرا ما يحتاج الى التفصيل وما لم نقابل اى الكتاب الذى

لم نقابله مع كتاب آخر صحيح ندمنا لان هذه الاشياء مضرة للمطالعة ومخلة لفهم مقصود

وينبغى ان يكون تقطيع الكتاب اى قطعه مربعا فانه تقطيع ابى حنيفة رحمه الله

وهو ايسر اى والحال انه ايسر للرفع من محله والوضع فى محله وللمطالعة وينبغى ان

مطا

لا يكون فى الكتاب شىء من الحمرة فانها صنيع الفلاسفة اى صنعهم وعملهم ومخترعهم لا

اى الاحمر

لا صنيع السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ولعله انما كرهه للعلة ا

السابقة او لكراهة لونه ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء الذين شاركهم فى طلب العلم و

والدرس

فهو لما لم يقض ما امره
فهو كما امره الله باشره
حمل لما يقض ما امره على
رفع الايجاب الكلى المتبادر
للسلب الجزئى كما حمله
صاحب الكشاف عليه
ولم يحمله على السلب
الكلى لعدم صحته
اذ ما من انسان
الا وقد قضى ما امر اما
فلا وجه لما قيل يمكن
ان المراد بما امره شيئا
ما امره فيكون سلبا
لقضاء امر ما اعنى
سلبا كليا فيكون
الكلام فى الانسان
المانع فتح الكفر

حكمة

والدرس ومن يتعلم منه يعنى الاستاذ والتملق اى التودد والتلطف مذموم فى جميع

الافعال والاحوال الا فى طلب العلم فانه اى فان طالب العلم ينبغى ان يتملق لاستاذه وشركائه

ليستفيد منهم وينبغى لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال مجاهد

الحكمة هى القرآن والعلم والفقه ومقاتل انها تفسر فى القرآن باربعة اوجه فتارة بمو

اعظ القرآن واخرى بالفقه من عجائب القرآن ومرة بالعلم والفهم واخرى بالنبوة وان سمع

ان للوصل مسألة اى بمعنى الشرط مسألة واحدة وكلمة واحدة الف مرة قيل من لم يكن

لفظا

تعظيمه المسألة عند الاستماع بعد الف مرة كتعظيمه فى اول مرة فليس من اهل العلم

لان العلم معظم ومشرف فى جميع الاحوال والاوقات لا فى وقت دون وقت فمن قصر فى

تعظيمه فى بعض الاحيان ولم يعظمه غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لانه من وجد لذة العلم

وعلم قدره وتيقن لا يستطيع ان لا يعظمه وينبغى لطالب العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه

اى بذاته من غير ان يشاور الاستاذ بل يفوض امره فى التعلم الى الاستاذ فان الاستاذ اعاد

ذكره تلذذا او تبركا قد حصل له التجارب جمع تجربة فى ذلك اى فى اختيار نوع العلم ف

فكان اعرف بما ينبغى من انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته

يعني هذا التعبير من المصنف اذ اشبعت بكسر الشين و سكون العين على صيغة الخطاب اي اذا
هرق بيتهما وضعف بصرك قدرت على ذلك الفعل لانك تتألم من قرائته فتندم وحكي عن الشيخ
الشيخ الامام مجد الدين الصرخكي انه قال ما قرمطنا ندمنا ما موصولة في المواضع الثلثة
و العائد محذوف اي الذي قرمطناه و رفعناه او مصدرية اي مدة دوام قرمطنا في الكتابة
ندمنا يا نقول لماذا فعلنا تلك او ما انتخبت ندمنا اي الذي انتخبناه ندمنا او مدة دوام
انتخابنا و اختصارنا تلامذتنا ندمنا كثيرا لما نحتاج الى التفصيل و ما لم نقابل اي الكتاب الذي
لم نقابله مع كتاب اخر صحيح ندمنا لان هذه الكتابة معرضة لمطالعتنا و محلة لسقيم مفهوم
وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب اي قطعه مربعا لا مدورا فانه تقطيع ابو ح رحمه الله
و هو ايسر اي و الحال انه ايسر للرفع من محله و الوضع في محله و للمطالعة و ينبغي ان

مطلب

لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة فانها صنيع الفلاسفة اي مصنوعهم و مخترعهم لا
اي الاحمر
لا صنيع السلف و من مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر و لعله انما كرهه للعلة ا
السابقة او لكراهة لونه و من تعظيم العلم تعظيم الشركاء الذين شاركهم في طلب العلم و

والدرس

قوله لما لم يقض ما امره
قوله ما امره الله باسره
حمل لما يقض ما امره على
رفع الايجاب الكلي المتبادر
للسلب الجزئي كما حمله
صاحب الكشاف عليه
ثم حمله على السلب
الكلي لعدم صحته
اذا ما خلا انسان ه
الاول وقد قضى مثل انما
فلا وجه لما قبله بمعنى
ان المراد بما امره شيئا
ما امره فيكون سلبا
لقضاء امر ما اعني
سلبا كليا فيكون
الكلام في الانسان
المانع في الكفر ح

المشغوف بجمع العلب
لعله و استغفار ما لو اه
ح

حكمة

والدرس و من يتعلم منه يعني الملاذ و التملق اي التودد و التلطف مذموم في جميع الا
الافعال و الاحوال الا في طلب العلم فانه اي فان طالب العلم ينبغي ان يتملق لاستاذه و شركائه
ليستفيد منهم و ينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم و الحكمة بالتعظيم و الحرمة قال مجاهد
الحكمة هي الق
اعط القرآن و
ان للوصل م
لفظا
تقطيعا الى
لان الخلو
تقطيعه في
وعلق
اي يدا
ذكره
وكان

ومنها ان يصلح ذات البين من المسلمين قال عليه السلام الا اخبركم بافضل من درجة
الصلوة والقيام والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وكان عليه السلام
جالسا فضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر يا رسول ما الذي اضحكك قال رجلان من امتي جثيا
بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ مظلمتي من هذا فيقول الله تعالى كيف
من حسناته شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله للمظلوم
ارفع فانظر الى الجنان فينظر فيقول يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب
لمن بني هذا الصديق او الشهيد قال الله تعالى لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن
ايملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك على اخيك قال
يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد اخيك فادخله الجنة قال
اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين قال عليه السلام
ليس بكذاب من اصلح بين الناس هكذا فانه

خزانة

فيكملها ما يعضد ما امر
فيكملها ما امره الله بايشى
حمل لما يفضى ما امره على
نفى الايجاب الكلى المتبادر
للسلب الجزئى كما حمله
صاحب الكشاف عليه
ثم يحمله على السلب
الكلى لعدم صحته
اذ ما شاء انسان
الا وقد قضى امثال ما
فلا وجه لما قيل يمكن ان
المراد بما امره شيئا
ما امره فيكون سلبا
لقضاء امر ما عن
سلبا كليا فيكون
الكلام فى الانسان
المانع فى الكفر

النشوغ بحبة القلب
[illegible]

يعنى هذا التغيير من المص اذ اشعث بكسر الشين وسكون العين على صيغة الخطايا اى اذا

هرق بينهما وضعف بصرك قدمت على ذلك الفعل لانك تتألم من قرائته فتندم وحكى عن

الشيخ الامام مجد الدين القرشى انه قال ما قمطنا الا ندمنا

والعائد محذوف اى الذى قرمطناه

تندم عليه اى تقول لماذا فعلت كذا او

انتخبناه ولخصنا ما تندمنا الذى كثيرا

لم نقابله مع كتاب اخر صحيح ثلاثة

وينبغى ان يكون تقطيع الكتاب اى

فهو ايسر اى والحال انه ايسر للحمل

مطلب

لا يكون فى الكتاب شىء من الحمرة فا

لا صنيع السلف ومن مشايخنا من كره

السابقة اى كراهة لونه ومن نقل

سائرهم فى طلب العلم و

والدرس

حكمة

والدرس ومن يتعلم منه يعنى الاستاذ والتملق اى التودد والتلطف مذموم فى جميع

الافعال والاحوال الا فى طلب العلم فانه اى فان طالب العلم ينبغى ان يتملق لاستاذه وشركائه

ليستفيد منهم وينبغى لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة قال مجاهد

قيل ان انها تفسر فى القرآن بثلثة اوجه فتارة تؤول

بمرة بالعلم والفهم واخرى بالنبوة وان سمع

مسئلة واحدة وكلمة واحدة الف مرة قيل ما لم يكن

مرة كتعظيمه فى اول مرة فليس من اهل العلم

ال والاوقات بين وقت دون وقت فى قصر فى

التعظيم فهو ليس باهل العلم لانه وجد لذة العلم

له وينبغى لطالب العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه

بل يفوض امره فى التعلم الى الاستاذ فان الاستاذ قد

حصل التجارب فى ذلك اى فى اختيار نوع العلم

فكان اعرف بما ينبغى من انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته

ان الحكمة [illegible]

لا تعجم ومنصا

بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان اليوم الغد قد اوقف خلم بنت اوز حسن بابا يزرا الذى
يلزرع فيه فى مزرعة انكيب لمسجد الاعلى والتولية لهذه المزرعة لمحمد بابا الياس والمزرعة فى موضع
زلنخ فوق مزرعة محمد بابا الياس للاولاد ازخنج ان كانوا احياء والا فلبيت المال على اهل
قرية بلخل والبيت الاعلى والاسفل بلشا عجم قن والاصطبل لمحمد بابا الياس لاعطاء
الاولاد ازخنج والشجرة التى فى موضع طرطبل شجر الجوز اطول الاشجار
فوق شجر الكمثرى لمسجد الاعلى الثراخ والطنجير الكبير لصدقة على
عادة الغربة بعد موتها والامتعة التى هى تكون للنساء والاحاد لى
فقد وهبت لمحمد بابا الياس والتولية على هذا البيت لمحمد بابا الياس الامين يعود للاولاد
والشجرة الجوز فى موضع غرخ يحلل لقاضى
بعرافة الغراء على الاشيوع

لمحمد بابا الياس لاعطاء
البنت المسماة
بخولت بنت خلم

والمزرعة
التى
فى موضع
انكيب وزنخ
فقد وهبت
بنت ازخنج يلا
لمحمد بابا الياس
هبة صحيحة
محمد بابا الياس
ثم اوصى لاولاد
ازخنج هكذا
على الحكم الشرع
بجملة
الاجازة

لان الطبائع مختلفة ففي الطبائع ما يليق به الفقه ومن الطبائع ما يليق به ا
العلوم العربية الى غير ذلك فلا بد من استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من انواع العلوم ما
يليق بطبيعته وكان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام برهان الحق والدين
رحمه يقول خبر كان طلاب العلم في الزمان الاول يفوضون امورهم في تعلم العلم الى استا
ذهم متعلق بيفوضون وكانوا يصلون الى مقصودهم ومرادهم والآن كانوا يختارون
لفظ الآن ظرف شئ على انه مفعول فيه ليختاروا قدم عليه انما ما باختيارهم اى بغير
انضمام رأى الاستاذ فلا يحصل مقصودهم كائنا من العلم والفقه لانهم لا يدرون اى ا
العلم انفع لهم واى علم يليق بطبيعتهم فلا يهتدون الى المطلوب وكان يحكى ان محمد ابن
اسمعيل البخاري رحمة الله عليه ما كان بدا بكتاب الصلاة على محمد بن الحسن الجار و
والمجرور لغو على محمد متعلق ببدا على تضمين معنى القراءة اى بدا بكتاب الصلاة قارئا
على محمد بن الحسن المشتهر بالامام الرباني من الائمة الحنفية فقال اى محمد بن الحسن
له اى لمحمد بن اسمعيل اذهب وتعلم علم الحديث المراد اى ذلك العلم اى علم الحديث اليق
بطبعه اى بطبع محمد البخاري وطلب علم الحديث عطف على مقدر اى فذهب وطلب فصار فيه

اى في

كتاب معتبر

اى في علم الحديث مقدما على جميع ائمة الحديث يعني منهم متقدميهم ومتأخريهم فجمع كتابا
معتبرا بين الناس بعد كتاب الله تعالى مسمى بالحديث البخاري وينبغي لطالب العلم ان لا
يجلس قريبا من الاستاذ اى اليه لانه من اذا استعمل بالقرب يكون بمعنى الى عند السبق بحذف
المضاف اى عند تعلم السبق بغير ضرورة يقتضيه بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر قوس
اى مقدار طول القوس فانه اى كون ما بين المعلم والمتعلم مقدار القوس اقرب الى التعظيم ا
خلاق الذميمة اى عن الاخلاق التي تعد الشرع مذمومة فانها اى تلك الاخلاق كلاب مد
معنوية اى مشبهة بحسب المعنى بالكلاب لصورة فكما ان الكلاب تؤذي من يقاربه كذلك الاخ
الاخلاق تؤذي صاحبه ومن يقاربه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا
فيه صورة او كلب او جنب في التصفية الاخلاق الذميمة التي هي كلاب معنوية شاذى
جنب عبر عليه وقت الصلاة مفروضة
وتنفر منه الملائكة والذي خلقه في بيته وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك اى ولعلها لغاية تعلم
المراد بالبيت القلب
الانسان بواسطة القاء الملائكة فظهر ان من كان صاحب الاخلاق الردية لا يعلمه تعالى العلوم

اى ملائكة الرحمة واما الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد فلا يمتنعون بهذه الاشياء بل يدخلون مواقع الخير والشر
كذا في شرح

والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يتحمل بيانها لان المقصود من تدوين
هذا الكتاب بيان طريق التعليم والتعلم وبحث الاخلاق فخارج عن هذا المقصد وخصوصا
تفتيش الاصغرية اي اخص خصوصا عن التكبر متعلق بقوله ان يحترز اي ينبغي لطالب العلم
ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا عن التكبر فانه مع التكبر لا يحصل العلم لان العلم يستدعي
مطلب
التواضع لمن يعلمه والكبر منافيه قيل العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي الحرب
بمعنى العدو وقال صاحب القاموس رجل حرب عدو وحرب محارب وان لم يكن محاربا انتهى و
والمعنى ان العلم عدو محارب للمتكبر المختال لا يجتمع معه في محل واحد لما ذكرنا انفا كما ان ا
لسيل عدو للمكان العالي لا يجتمع معه بل ان اصاب فيزيله وبمطلعه بجد لا بجد كل مجد فهل
جد بلا جد بمجد الجد الاول في المصراع الاول بفتح الجيم بمعنى البخت والدولة والثاني بكسر
الجيم بمعنى الجهد والسعي وفي المصراع الثاني على هذا الترتيب ايضا يعني كل المجد والعظمة
بفضل الله تعالى وتقديره لا بالجهد والسعي ولكن لا بد من افراد الطلب والسعي حتى يظهر

فضل الله

فضل الله تعالى على جري عادة الله تعالى كل شيء عنده قوله فهل جد بلا جد لمجد استفهام ا
نكاري بمعنى لا يكون الجد بلا اقتران الجهد والسعي لمجد فكم عبد يقوم مقام حر يعني
كثير من العباد يقومون مقام حر في الرتبة والشرف بفضل الله تعالى المقارن بالجهد والسعي
وكم حر يقوم مقام عبد في الدناءة والرذالة لعدم جده وسعيه المستتبع بفضل الله تعالى

المواظبة

فصل لا بد في الجد والمواظبة اي المداومة والهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة والملازمة
لطالب العلم واليه اي الى لزوم هذه المعاني لطالب العلم الاشارة في القران قوله الاشارة مبتداء
اي المشار او ذو اشارة في القران قوله تعالى خبر مبتداء والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ومعناه على قول التفصيل والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبل العلم به قيل
في هذا المعنى من طلب العلم وجد اي اجتهد وسعى سعيا جميلا وجد اي وجده وصاله

من قرع الباب

ومن قرع الباب اي باب المقصود ولج اي اقدم فيه وولج اي دخل فيه ووصل مقصوده
بقدر
وقيل ما تتعنى من العناء وما مصدرية اي بقدر طاقة العناء تنال ما تمنى اي تصل
ما تمناه وتبغيه قيل يحتاج في التعلم والتفقه الى جد الثلثة المتعلم بالجر على انه بدل من
الثلثة ويجوز النصب والرفع ايضا والاستاذ والاب ان كان اي الاب في الاحياء جمع حي يعني

ان كان حيا الابد سعيدا وشقية في تحصيل العلم انشدني قرأ على شعر الشيخ الامام الا
جل الهادي سيد الدين الايادي رحمه الله للشافعي يعني شعرا قال الشافعي شعر الجد
يعني السعي في غرضه كل امر نصب على انه مفعول يدني شاسع اي بعيد والجد يفتح كل باب
مغلق اي الاجتهاد يفتح ابواب المرادات التي اغلقت وامتنعت وصعب
فتحها واحق خلق الله اي اليق مخلوق الله تعالى بالهم اي بهم وحزن
له على انا الهم مصدر مجهول قوله احق مبتداء وخبره قوله امرؤ اي رجل ذو
وهمة ذو قصد وسعي في المعارف والعلوم يبلى اي يجعل مبتلا بعيش ضيق
من ضلالة مبتلا بمضايقة العيش في العالم والجاهلون في وسعة ونعم فهو حد زيادة
رفقه ويحزن له ومن الدليل خبر مقدم على القضاء اي على قضاء الله تعالى وحكمه
بؤس اللبيب البؤس بضم الباء وسكون الهمزة الشدة وهو مرفوع على انه مبتدا
مؤخر وطيب عيش الاحمق لانه لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء
تعلقي لانه لو لم يكن بقضاء الله تعالى وحكمه بل بالنظر والعلم والكمال لكان الامر بالعكس ولكن
كذلك قطعا لانه قضاء الله تعالى على الحكمة اللائقة الفائقة لكن من رزق الحجى اي العقل

حرام

البؤس

٢٩

حرم من الغنى اي لكن من رزق بالعلم حرم من الغنى وهذا اعلم الكثرة لا كلي لوجود الا
غنياء من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء ضدان مفترقان اي تفرقا اي بعدا في
يفترقان اي تفرق اي تفرقا كاملا فلفظة اي تفرق منصوب على المصدر بتاويل مرة ربه
على معنى الكمال مثل مررت برجل اي كامل في الرجولية والشعر على صيغة المبني للمفعول
للمتكلم وحده اي قرئ على هذا الشعر لغيره اي لغير الشافعي عتبت صيغة الخطاب ان غنى
فقيها مناظرا اي باحثا وعسى هنا بمعنى تظن لا بمعنى اقرأه مضمون الجملة بالمسابا تدلس
بحر بل بالفعل غير مرة فيها في ان وقت بغير عناء مدة يتقسى والعنا بفتح العين
المهملة المشقة والتعب اي عتبت او تظن فيها مباحثا بغير مشقة وتعب في هذا النوع من
يحتويا ولتحتويا فنونا اي انواعا واقساما هذا يحتويا لان علم الفقه من المطالب العالية
والمطلوب اذا اشتد علو امتناعا فمن اراد تحصيله بغير عناء فهو مجنون وغبي
وليس اكتساب للمال دون مشقة اي متاعب او تعب مشقة تحملها فعلى هذا ارع مايالله
الفعل حذف احدى التائين تتحملها والجملة صفة لمشقة وفي بعض النسخ تحملها

على صفة المال مع كونه رذيلا خسيسا لا يملك الا بمشقة فكيف يحصل العلم بلا اكتساب
مع كونه من اعلى الامور واشرفها قال ابو الطيب شعر ولم ار في عيوب الناس عيبا اي
ما عرفت في عيوب الناس عيبا فعيبا مفعول لم ار ولا يقتضي المفعول الثاني لان الر
الرؤية ههنا بمعنى المعرفة فهي لا يقتضي للمفعول الثاني في موضع كنقص القادرين على التمام الكاف
ههنا في محل النصب على انها صفة عيبا اي مماثلا بنقص الرجال الذين قدروا على
اتمام شيء فلا يتمونه بل يتركونه ناقصا مثلا يقدرون على اتمام علم من العلوم لو
ارادوا اتمامه لكن لا يتمونه فهو عيب من العيوب ما رايت مثله بقي ولا بد للطالب
من سهر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد اي بقدر كدك ومشقتك فاللام عوض عن ا
المضاف اليه او تغني عنه الاضافة على المذهبين والجار والمجرور متعلق بقوله تكتسب المعالي
اي المقامات العالية ومن طلب العلى سهر الليالي يعني كما ان اكتساب المعالي بقدر الكد
لزم لمن طلب العلى سهر الليالي اي التيقظ والانتباه في الليالي لان السهر من المشاق
التي تحمل في طلب العلم تروم العز ثم تنام ليلا اي تطلب انت العز اي القوة والغلبة

في العلوم

لا بين طلب العز والنوم في الليل بعد يشتبه ح

في العلوم وغيرها ثم تنام الليل كلا او بعضا فهما متنافيان لان العزة في العلوم وغيرها تحصل
بالمجاهدين في اثناء الليالي وفي الاوقات الخالية عن الاغيار خصوصا في وقت الاسحار ثم شبهها
للتربية يغوص البحر اي يغوص في البحر من طلب اللآلي جمع لؤلؤ يعني من اراد
مطلب
تحصيل العزة في العلوم يغوص بحر الشدائد ويستخرج لآلي المعارف كما ان من طلب الا
اللآلي يغوص في البحر ويستخرج اللآلي في قعر البحر والبحر واللآلي المعارف كما ان م
من طالب اللآلي من الاستعارات اللفظية كما لا يخفى علو الكعب علو الكعب كناية ارتفاع المحل
وعلو القدر والكعب الشرف والمجد كذا في القاموس يعلى بعد اعلوا الشرف والمجد كماله بالهمم
العوالي الهمم جمع همة والعوالي جمع عالية يعني ان ارتفاع المنزلة والمقام وعلو القدر والشان
بالهمم العالية اي بالقصد الكامل والسعي الجميل وعز المرء اي قوته وعليه في سهر الليالي
اي بالسهر لا يبطل الاوقات التي تعطل بالنوم فصرفها تحصيل المعارف في اكتساب الطاعات
فتحصل عزة الدارين والسعادة السرمدية تركت النوم ربي اي يا ربي في الليالي لاجل رضا
ك يا مولاي اي لاجل تحصيل رضائك يا مولى الموالي بالطاعات والعبادات في طول الليـ
الليالي ومن رام اي طلب العلى اي علو القدر من غير كد اي من غير تعب اضاع العمر في

طلبي المحال و هو تحصيل العلوم من غير كد فوفقني الى تحصيل علم اى اجعلني يا رب موفقا

الى تحصيل علم و يلقيني الى اقصى المعلى اى يجعلني بالغا و واصلا الى نهاية المطالب و غاية الارب

قيل اتخذ الليل جملا يدل انه امر و قوله اتخذ امر و تدرك مجزوم على انه جواب يعني اتخذ ا

لليل ابلا و مركبا لكي تدرك به امالك و مقصودك فكان الليل اذا ركب يوصلك الى مقصودك

فكان الليل اذا اركبته يوصلك الى مقصودك كذلك الليل اذا سهرت فيه و توجهت

لتحصيل المقامات المعنوية توصلك اليها قال المص و قائل هذا القول قصد الى الله تعالى

ترك الغائب و قد اتفق لي نظم في هذا المعنى مر هذا القول معوق لقائل اى في اتيانا

لليل سبب لوصول الى المطالب شعر من شاء اى يحوى اى يجمع ماله اى مقاصده مرفوع

على انه فاعل يحتوي جملا اى جميعا فليتخذ ليله اضافة الليل الى الضمير الراجع الى الموصول

لذلك مطية باعتبار كونه مركبة في دركها اى في نيل الامال جملا اى ابلا كما سبق اقلل

طعامك امر من الاقلال اى اجعل طعامك قليلا كى تحظى على بناء الفاعل من حظي كرضى

اى تصير حظيا بجنيه اى بما قلل الطعام سهرا تمييز يعني الفاعل اى يجعل السهر حظك ان

تشاء يا صاحبي انه تبلغ الكمال بفتح الكاف و الميم يعني الكامل يقال اعطاه المال كملا محركة

اى كا

جلا

اى كاملا كذا في القاموس و جواب الشرط محذوف بقرينة ما قبله تقديره ان شئت يا اخي و

حا

رتعه اى جملهم يتقضا

ل في الليل ما لا يدرك

مطلب

مجده مجانا و لدينه لطائف

ظلمة في اول الليل و اخره

لعمرك وقت السحر اى

ان لا يضيعه و يصرفه بالا

في اشباع متولد من الفقه

شبعا بكسر الشين المعجمة و فتح

انه على الدرس لا تفارقه

بالدرس متعلق بوجه قام

الايام المداومة على الدرس و

حدوثا و حداثة و ايام

(٣٤)

الفال التعليل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
من الحقير الفقير الى اخيه وقرة
عينه وثمرة فؤاده وحاصل عمره
اعني به يوسف الى انك درست القرى
وخطت رقاب الدكاية ونسيت
الاخوة الصداقة وتركت الزيارة
الى ولم تبال باحراق قلبي بمفارقة
الاباء والاخوان والاهل والولد
ام المراد متاع ومن صديقك
دين محمد ان لا تنظرا الى مضى
شهر رمضان بل لا تنظر الى نصف
يوم بعد مجيئ هذا المذكور
فان كنتما تخافان الحر فقد
ذهبت مدته ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

اى كاملا وكذا القاموس وجواب الشرط محذوف بقرينة ما قبله تقديره اذا شئت يا اخى و
وقريبى ان يبلغ الكامل من العلوم فاقلل طعامك وقيل من اسهر نفسه اى جعلهم يقظانا
بالليل فقد فرح قلبه اى صار قلبه ذا فرح بالنهار لانه حصل فى الليل ما لا بد منه
تحصيله فى النهار فاذا اى الساهر فرح بما حصل فى الليل كانه وجده مجانا ولا بد لطالب
العلم من المواظبة على الدرس فى التكرار بايثر معطوف على المواظبة فى اول الليل واخره
فان ما بين العشائين اى بين المغرب والعشاء على سبيل التغليب كالعمرين ووقت السحر اى
قبل الصبح الصادق ووقت مبارك كثير البركة فلا بد لطالب العلم ان لا يضيعه ويصرفه بالا
بالاشتغال فى العلوم قيل بالشعر يا طالب العلم باشر الورعا الف الاشباع متولد من الفتحة
وكذا فيما بعده وجب اى بعد النوم عنه تغفل واحذر الشبعا بكسر الشين المعجمة وفتح
الباء ضد الجوع فان النوم والشبع مانعان للتحصيل وداوم انت على الدرس لا تفارقه
نعم المفارقة تاكيد للمداومة فان العلم الفاء للتعليل اى لان العلم بالدرس متعلق بوجه قاما
اى حصل وارتفعا اى ذا ارتفاع الالف زائدة وهى لا تحصل الا بالمداومة على الدرس و
وتغتنم ايام الحداثة بفتح الحاء مصدر حدث بفتح الحدث حدوثا وحداثة وايام

مطلب

جعلنى يا رب موفقا
لطالب وغاية للارب
جوابيعنى انجدا
الى مقصول
اقيه وتوهمت
قسد الاله ترك
اى فى ابيا انا
صد مرفوع
الى الموصول
سبقا اولى
قطبى كرى
يحظل ان
مهلا كلة
اى كا

لكن الشيء قد يكون ظرفا للشيء معلوما كونه ظرفا
فعند الكلام يعلم كونه ظرفا وعند المشاهدة لا يجدد
علم كقول القائل اذا طلعت الشمس اضاءة الجو وغيره
ذلك فاذا رأى اضاءة الجو عند الطلوع لم يجدد علم
زائد واما اذا قلت خرجت فاذا الاسد بالباب كان ذلك
الوقت ظرف كون الاسد لكنه لم يكن معلوما فاذا رآه علمه
فحصل العلم بكونه ظرفا له مفاجاءة عند الاحساس فقيل
انه نقل الكبير عشه
اشالله

ان حلفا ذريتهم اى اشباههم واباءهم
سئل شيخ الاسلام مفتى الثقلين ابو سعود
الروحى رحمه الله بلفظ الانام اى فرق بين نعام ونعام
فاجاب بما حاصله انه قد قيل فى الفرق بينهما انه
ان وقع بعد القيام وما اشتق منه الى ذات فهو نعام
بالفتح وان وقع بعد الذات وما اشتق منه المزيد
فهو بالضم والنصب فى الغير ان المضاف اليه
ان كان عربيا فى ذات المحل فبالفتح او عارضا
فبالضم مثلا يقال فى مثل والله اصلح اقم والله
تفقد الفعل واقيم الواو مقامه بالفتح لانه
للفعل وفى مثل بز الله اصله واو
الواو [illegible] مقام الواو بالفتح
عن اصله للواو
ع ح ع ع

الوصية ايان وانه تحفظ الالفاظ من غير ان تفهم المعانى
المراد منها فانها تورث البلادة وادعى جاح الطبع
بل ربما يجلب الادراك بالطبع وان تنظر
من غير ان تفقه دقة النظر والاستبصار
انها [illegible] البلادة
والدعوة [illegible] ورثات البلادة
نقل من آخر الكلام المنسوب الى مولانا حامد

ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
وقوله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا
وعلى الاول فى اطلاق العباد
على المؤمنين وعلى الثانى
فى اطلاق العباد على الكفار
وفرق بين العبد مطلقا
وبين العبد المضاف
الى الله فان الاضافة الى
التعريف يكون للمضاف
شرف نقل الكبير

لان صيغة الفعل لا تعلق
علمنا لا يجد الفعل فلا
يقال يخيط ولا يكون
يعتبر منه خياطا والا
الفاعل لا يستلزم صدور
الفعل فعلا فلان
خياطا وانا لم يكتب
خياطا [illegible]
يخيط
[illegible]
منتخب

طلبه
الى تحص
قبل انخ
ليبل ايل
فكان الا
للتحصيل
ترك الغائم
لليل سبب لو
على انه قاعل
لدفع ملابس
طعاملا امر
اى تحرخط
شيئا يا طاجى

جملة

الحداثة من عشرين الى اربعين وعنفوان الشباب اى اول لانه الحواس والقوى الدرا
كة تامة قوية فى زمان الشباب وفى اوقات الشباب وادرك ايام المشيب ضعف القوى
والحواس فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فانه لابد من اغتنام ايام الحداثة والشباب
كما قيل بقدر الكد اى المشقة تعطى انت على صيغة المبنى للمفعول ما تروم مفعول ثان
لتعطى اى ما تطلبه فمن رام اى طلب المنى جمع منية وهو المقصود ليلا يقوم اى يقوم
ليلا ويشتغل بتحصيل مطلوبه قدم ليلا على عامله لرعاية القافية وايام الحداثة منصو
منصوب على انه مفعول فيه لقوله فاغتنمها اى خذها الفرصة ولا تضيعها الا حرف تنبيه
على تحقق ما بعدها فان الهمزة الانكارية الداخلة على النفى تفيد تحقق الاثبات فحو
قطعا كما فى قوله تعالى اليس الله بكاف عبده ولذلك لا يكاد يقع ما بعدها الا الجملة الا
مصدرة بما يتلقى به القسم ان الحداثة لا تدوم فلابد من حفظها واغتنامها قبل فوات
الفرصة تمر مر السحاب ولا تجهد نفسك اى لا تجعلها ذات جهد ومشقة جهدا مفعول مطلق
مشقة فيضعف من الاضعاف النفس حتى تنقطع عن العمل فانه لم يحصل بل تعطل
بل يستعمل الرفق فى ذلك اى فى طلب العلم والرفق ولطالب الرفق اصل عظيم شئ

هى ايام الحداثة

فان الفرصة صح

عليه

عليه فى جميع الدنيا وايد هذا المدعى بقول رسول الله عم فقال عليه السلام الا ان هذا
الدين اى دين الاسلام متين اى محكم فاوغلوا فيه امر من اوغل فى العلم اذ ذهب فيه بالغ اى
اذهبوا فيه بالغوا برفق لا باتعاب النفس ولا تبغضوا على نفسكم الى عبادة الله تعالى من البغض
لا من البغض ولا ينقص على نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت بضم الميم وتشديد التاء اسم الفاعل
من باب الانفعال من البت يقال انبت الرجل اذا انقطع ظهره والمعنى ان الرجل الذى انقطع ظهره
ومركبه باتعابه وايلامه لا ارضا قطع لا قافية والارض مفعوله قدم عليه اى لا قطع ارضا بالسير
وما وصل الى مطلوبه ولا ظهرا ابقى الظهر المركب منصوب على انه مفعول ابقى اى لا ابقى مركبه بل
اهلكه وهذا تمثيل فالنفس مركب السالك فى السير الى الله تعالى فاذا اتعبته بكثرة الرياضات فى العبا ذات
واعييته تنقطع عن السير بل تهلك لعدم تحمله فلابد من الرفق والتدريج كيلا يضعف مر
كبك وتصل الى مقصودك وقال النبى صلى الله عليه وسلم نفسك مطيتك اى مركبك فارفق بها هذا انتهى
عن الشرح ولابد لطالب العلم من الهمة العالية اى القصد العالى فى العلم فان المرء يطير بهمته
اى يترقى فى العلم بهمته وسعيه الجميل كالطير يطير بجناحيه وقال ابو الطيب شعر على قدر
اهل العزم ومرتبته فى العزم تاتى العزائم اى مقاصد فمن كان عزمه فى المرتبة العالية كانت مقاصده

اى ذا كرم ونال على قدر الكريم الكاف مع ملازمة وهى بمعنى الكرم مرفوع عطف على اتفاق
فاعل نال اى على مرتبة الكريم فى الكرم يصدر المكارم متصف كان كرم فى النهاية ا
العالية كان صدور المكارم منه فى الغاية لقاصية وتعظم اى تصير عظيمة فى ا [illegible] العالية
كان صدور المكارم منه فى الغاية القاصية وتعظم اى يصير عظيمة فى عين الصغير اى صغير
الهمة صغارها اى صغار المكارم لان البنيان لا قليله وتصغر فى عين العظيم اى جلى
الهمة العظائم اى الاشياء العظيمة التى تصدر عن صاحب الهمة العالية من مكارم الاخلاق
تصغر تحقر فى عينه لان همته عالية فالنظر الى الهمة العالية تصغر الاشياء العظيمة والا
سر الحال اى المراد فى تحصيل الاشياء الهمة لا للعلم الفضيل الجد والهمة العالية قد كانت
همة حفظ جميع كتب محمد بن الحسن وهو الامام الربانى من الائمة الحنفية كان مشهورا بكثرة
الكتب واقترنت بذلك اشارة الى الهمة فقد ذكره باعتبار معناه وهو القصد الكامل لجدوا
المواظبة فان الظاهر اى حفظ اكثرها او نصفها الضمير الراجع الى الكتب فاما اذا كانت له همة عالية
ولم يكن له جد اى اجتهاد او كان له جد ولم يكن همة عالية لا تحصل له العلم الا قليلا وذكر الشيخ
الامام الاجل الاستاذ رضى الدين النيسابورى فى كتاب مكارم الاخلاق ان ذو القرنين عليه السلام

اى الع

ذو القرنين

اى العلم قليل لفقدان احد شرطى التفضيل يعنى الكندر الذى ملك الفارسى
والروم ووصل الى المشرق والمغرب ولذلك سمى ذو القرنين او لانه طاف قرنى الدنيا
شرقها وغربها وقيل انقرض فى ايامه قرنان من الناس وقيل له قرنان صغيران وقيل هو
لحق كان للتاج قرنان وقيل ان يكون يتصف بذلك الشجاعة كما يقال الكبش للشجاع كانه
ينطح اقرانه واتفق فى نبوته مع انه اتفقوا على ايمانه وصلاحه لما اراد ان يسافر ليستولى
اى ليصير غالبا وواليا على المشرق والمغرب شاور الحكماء جواب لما وقال اى ذو القرنين
كيف اسافر لهذا القدر من الملك كيف استفهام انكار اى يعنى انه اسافر لهذا الملك الحقير
وهو ملك الدنيا فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا منصوب معطوف على ما قبله ام
امر حقير قيل هذا اى الحقير لا على المشرق والمغرب من علو الهمة فقال الحكماء انت سافر ليحصل
لك ملك الدنيا والآخرة بل جهاد الاعلاء كلمة الله تعالى فقال اى ذو القرنين هذا اى
السفر لهذا الغرض فهمته العالية حصل له ملك الدنيا شرقا وغربا فعلم من هذا
انه لا بد فى تحصيل الاشياء من جد والهمة العالية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يحب المعالى الامور اى يحب معالى الامور الدنية بمعنى انه يرضى عن صاحبها

والهمة داعية
الى مرتبة العلى
هذا ابن

وعلق بما يناسب اتصافها بالثبات والدوام والاخلاص ويكره سفسافها اى لا يحيد عنه
فاعل والسفساف الردى من كل شئ والامر الحقير كذا فى القاموس وقيل فلا تعجل بامرك
اى لا تعجل فى امرك الذى تطلب حصوله واستدمه امر من استدام اذا تانى فيه او طلب دوا
مه كذا فى القاموس فما صلى عصاك كمستديم صلى على صيغة المبنى للفاعل من باب التفعيل
يقال صليت العصى بالنار اذا لينتها وقومتها بالنار كذا فى الصحاح وعصاك مفعول
وما نافية والكاف بمعنى المثل فى محل الرفع على انه فاعل صلى مضاف الى مستديم والمعنى
وما سوى ما انتج تعطفك على ارادة المسبب مثل شخص طالب وان تلك العصى بل هى
كنى بها فقط لانه التسديد لا يريد الا طالب الدوام ليتمتع بها فاستدم فى امرك وا
طلب واملك يدا او امرك ويستحكم وانما قلنا على ارادة المسبب بناء على انه صلى مجاز
مرسل ذكر السبب وهو تقديم العصا بالنار واريد المسبب وهو التسديد والاستحكام قيل
ابو حى رحمة الله عليه خاطب لا حيوتى كنت بصيغة الخطاب بليدا اى احمقا اخرجك
المواظبة فى الدرس عن البلادة واياك والكسل الجملة معطوفة على جملة انشائية معنى
مقدرة تقديرها فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم اى غير ميمون وافة عظيمة

تنبيه

السفساف

والطفوفال

٣٧

٤ اى للتاكيد

تنبعث عنها انواع الفقر قال الشيخ الامام ابو نصر الصفارى الانصارى رحمه الله
مشعر بما يلحق التكدر اخى وهو مبنى على الكسر بناء على انه منادى مضاف الى ياء ا
لمتكلم حذف ياؤه اكتفاء بالكسرة لا ترخ من الارخاء وهو جعل الشئ رخوا والمراد النهى
عن الكسل فى الاعمال الصالحة وعلامته سقوط الحركة على القدرة بجعل العمل كا
القبيح فى بيان سقوط الحركة عن العمل اى عن الاعمال الدينية ما دام كونك فى البر وا
العدل والاحسان اى متصفا بهما فى مهل بفتح الميم والهاء وسكونها وبحركته الرفق والسـ
ـكينة وهو مقابل الحركة للوثبة وهو فى محل النصب على انه حال متداخلة من فاعل
لا ترخ اى كونك فى سكينة ورفق لان الرفق اصل عظيم فى جميع الاشياء كما سبق و
وكل ذى عمل فى الخير متعلق بمغبط لتقدمه عليه للوزن وهو بفتح الباء اسم مفعول من
من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوال النعمة عنه والحسد وهو ان يتمنى
مثل حال المحسود مع ارادة زوال النعمة عنه وهو حرام بخلاف الغبطة والمعنى كل ذى عمل خير
مغبوط يتمنى حاله من عمل الخير يعنى يتمنى كل شخص ان يكون حاله مثل حاله وينال مثل ما ناله

مطلب

مهل

مغبط قوله فى الخير

وعلو ما سب اتصافهما بالثبات و الدوام و الدخلاء ويكره سفسافها اى لا يرى عا
فاعلم و السفساف الردى من كل شئ و الامر الحقير كذا فى القاموس وقيل فلا تعجل بامرك
اى فلا تعجل فى امرك الذى تطلب حصوله ولا تدمه امر من الادامة نائب فيه او قطع وا
مه كذا فى القاموس فما صلى عصاك كمستديم صلى على صيغة المبنى للفاعل من باب التفعيل
يقال صليت العصى بالنار اذا لينتها وقومتها بالنار كذا فى الصحاح وعصاك للمفعول
وما نافية والكاف بمعنى المثل فى محل الرفع على انه فاعل صلى مضاف الى مستديم والمعنى
وما سوى ما النحو نعصاك على ارادة المسبب قبل شخص طالب واه تلك العصى بل هو
كذ لما فقط لونه التسديد او يريد الطالب لقضاء ليستمتع بها فاستدم فى امرك ما
طلبه وامل بيدا او امرك ويستحكم وانما قلنا على ارادة المسبب بناء على ان صلى مجاز
مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار واريد المسبب وهو التسديد والاستحكام قيل
ابو روح رحمة الله عليه خاطب لا يحيونك بصيغة الخطاب بل لدى اى احمقا احرجيل
المواظبين فى الدرس عن البلادة واياك والكسل الجملة معطوفة على جملة انشائية مع
مقدرة تقديرها فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم اى غير ميمون وآفة عظيمة

تنبيه

السفساف

[illegible]

اى للتاكيد ح

٣٧

تنبيه عنهما ا م ابو نصر الصغارى الانصارى رحمه الله
متعجبا على الكبرياء على انه مناد مضاف الى ياء ا
لا تخف ديا دارغا وهو جعل الشئ رخوا والمراد النهى
عن الكل مه سقوط الحركة على القرن بجعل العقل
كالصبيح مل اى عن الاعمال الدينية ما لا كولكل فى البرا
العدل و ل بفتح الميم وكونه الهاء وبحركتها الرفع والسا
ذ السكينة فى محل النصب على انه حال متداخل من فاعل
لا تخا ات الرفق اصل عظيم فى جميع الاشيا كما سبق و
وكل ج ط فى محل عليه للوثاه وهو بفتح البا اسم مفعول من
من الغبطة المغبوط من غير ارادة زوال النعمة عنه ولكن وهو ان يتمنى
مثل حال المحسود مع ارادة زوال النعمة عنه وهو حرام بخلاف الغبطة والمعنى كل ذى عمل خير
مغبوط يتمنى حاله من عمل الخير يعنى يتمنى كل شخص ان يكون حاله مثل حاله وينال مثل ما ناله

مهمل

مغبوط قوله فى الخير

لكل من ينظر الكتاب
ايا بعد نحامله ر بسلام
ضبت ينهب بعجول
الميرة لاستراء المبتغ
الولاية احكرى
قلنا لك الشمس من
الحكماء و الغريق
له خمسة يوما فخلو
سبيله هذا
بعوم السبت
من رمضان
وسلام من الكاتب
الى الشاف
كاتب الحروف غفر له
ابن كبر اكبر ح
غفر الله له ولوالديه

من الاجرة والثواب في بلاد وسوء مختبه مقدم كل ذلك كسل عن العمل لانه يكسله بترك
الاعمال النافعة في العاجلة والآجل فيقع البلاد والشانة في الدنيا والآخرة قال الشيخ
رحمه الله وانفق في نظم هذا المعنى اي صدر عني اتفاقا في ابيات هذا المعنى السابق في البيت
هذا النظم شعر دع عنك التكاسل اي اترك يا فتى التكاسل والتواني في الاعمال كلها والا
اي فان لم يترك التكاسل والتواني ما يشي في ذي الهوان وفي بعض النسخ في ذا الهوان
على الفرض من يجعل اعراب الكلمة الستة معصوما على الالف في الاحوال الثلث اي قاتيئي في العمل
ذي الهوان والحقارة لانه اذا انكاسل في العمل مطلقا يفوت عنه المنافع الدينية قيل
في الهوان والحقارة فلم ار كسلانا جمع كسلان الحظا اي النصيب تحظى وهذه الجملة الى
الفعلية صفة الحظ المعرف بلام الجنس كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا والقائل محذوف
يعني ما رأيت الجماعة الكسالى في الامور حظا تصيل الجماعة ذا اي ترا متربانه لانه
تكاسل وقلم لم يجهد وحرمان الاماني جمع امنية وهي المقصد المتمنى اي والا لم ار للمتكاسل
في الطاعات حظا ونصيبا سوى الندامة والحرمان عن مقاصده ومواده وقيل

ثم منا

والمتعلم ايضا بحكمه
نسخه

عن حياكم للبخيرية ومن حياة عبرة كذا فيما بعده وكم من علم ونهي جم اي كثير
صفة لما قبله على سبيل البدل يتولد للانسان اي حصله مع كسل اياك اي اتق
عن الكسل في البحث وعن شيء جمع شبهه ما قد علمت وما قد شك من كسل العلم قوما
ما قد علمت مبتدا ومع كسل خبره الذي قد علمت والذي قد شك فيه فصلا عن كسل لانه
يعديه وقد قيل الكسل من قلة التامل فصل في مناقب العلم وفضائله فينبغي
للمتعلم ان ينبعث اي ينشاق ويتحرك نفسه عن التحصيل والجد والمواظبة بالنسبة
متعلق ينبعث في فضائل العلم فان العلم تعليل لقوله ينبغي ولا يبقى بقا المعلوم ما بعد
فنا صاحبه والمال يعني لون الدنيا وما فيها فان كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه شعر رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعدا مال يعني قسمة الله تعالى بان ا
عطى لنا العلم وللاعداء المال والمال يفنى عن قريب تعليل لما قبله ومعناه ظاهر
وان العلم يبقى لا يزال خبر بعد الخبر مقيد للتاكيد لاعادة المعنى في العلم النافع لا مطلق
العلم اذ من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل به ما يحصل من العلم النافع يحصل به حسنة
الذكر اي الذكر الحسن فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف وينبغي ذلك اي ذكر

مطلب العلم خير من المال

لجهل بعده فانه اى بعد وفات العالم وانه اى بقا الذكر بعده فانه حيوة ابدية
يحصل به ما يحصل بالحيوة الابدية من الذكر الجميل والثنا بالخير وانشدنا الشيخ الا
مام الاجل ظهير الدين مفتى الائمة حث على المعروف بالترغيب الجاهلون قولنه اى فهم
موتى والموتى مبتدا والفا على تقدير انها فى المبتدا او على تضمن المبتدا معنى الشرط اذا
لمبتدا اللام التى تدخل على اسم فاعل فهو بمعنى الذى فتقديره الذى جهلوا فهم موتى
قبل موتهم اذ لا فهم معرفة والاكمال لحياة فهو بمنزلة الموتى والعالمون وان ماتوا فا
حيا اى فهم احيا بقاء ذكرهم الجميل فى الدنيا وانشدنا الشيخ الامام برهان الدين شعر وفى
الجهل قبل الموت موت لاهله فما فعلهم معناه فى ما قبله انفا فاجسامهم قبل القبور قبور اى قبل
دخول القبور مثل القبور فى اشتمالها اياها هو بمنزلة الموتى وان امرأ لم يحى بالعلم ميت فهو
لم يحى بالعلم صفة امرأ اى او ميت خبره ومعناه ظ قبل يحيى النشور نشور اى ليس له الى حتى تشاه
الفقه نشور اى حيوة وقيام من قبره الذى هو الاجسام فاذا اشتبهوا فاموا من قبورهم
وصاروا مثل الاحيا العالمون فالنشور الاول بمعنى الانشاء من الفعل والثانى بمعنى النشور
المعروف اخو العلم اى صاحبه وملازمه حى خالد اى باق بعد موته واوصاله اى

فالعلماء احياء

المفا

المفاصل او جمع وصل بالفتح والكسر العظم لا يكسر ولا يختلط بغيره تحت التراب رميم
اى بال فتت وذو الجهل ميت وهو يمشى والحال انه يمشى على الثرى اى على الارض يظن على صيغة
المجهول من الاحيا وهو عديم اى معدوم وانشدنا الشيخ الامام برهان الدين اى قرا
علينا بهذا الشعر اذا العلم على رتبته فى المراتب اذ متعلق بفعل مقدر نحو اذكر اى اذكر وقت
كون العلم اعلى مرتبته يبنى امرئ ومن دونه عز العلى فى المواكب جمع موكب وهو الجماعة ركبانا
او مشاة اى كانت لمن دونه عز العلم العلى الحاصل فى غاية الكثرة له اى العز الحاصل
فى الجامع زائل وعن العلم باقية بقا العلم فذو العلم يبقى عزه متضاعفا اى ذو العلم يبقى
عزه بعد موته حال كون العز متضاعفا من جهة الذكر الجميل فى الدنيا والدرجات العظمى فى الا
خرة وذو الجهل بعد الموت تحت الثياب جمع ترب وهو بمعنى التراب وقال فى القاموس التر
والتربة والترباء والتيرب والتوراب والتيراب معروف وجمع التراب اتربة والتربان ولم
يسمع لسائرها جمع يعنى الجاهلون بعد الموت خالص الثياب اى لا يشوبه شئ من العز
والعلى كالعالم فهيهات لا يرجو مداه اى غائب عن العلم وقاعل له يرجو امنا رقى اى
ترق وصعود فى ولى الملك اى حاضر الملك الترقى بضم الرا وبكسر القاف ونشب بدليتا

قال النبى صلى الله عليه
العالم يوما ولحد ثقى
العابد اربعين يوما

[illegible]

مصدر على وزن الدخول اذا اصل وهي بمعنى الصعود مضاف الى فاعله يعني بها ان لم يجز
غاية عن العلم وصل الى عزة صاحب الملك ولا الكتائب جمع كتيبة وهي العسكر وجملة لم يجز
بصيغة اخبار ومعناه انشاء اسأل سالكيه عليكم بعض ما فيه اي في العلم من المناقب فاسمعوا
اي في اصل في وهو خبر مقدم لقوله حصر ضيق عني عن ذكر كل المناقب لكني بها هو الشي
ابتدا لمذكر بعض المناقب آتي وعنه اي العلم هو النور مستضاء عن ظلمة الجهل كل النور تأكيد
يهدي عن العمى وهذه الجملة تجري مجرى المثل انها يهدي بعد على تضمن معنى الوقاية اي تهدي
حال كونه منجيا عن عمى الجهل والضلال وذو الجهل مر الدهر نصب على الظرفية اي في مرور
الدهر والدهار بين الغياهب جمع غيهب وهي الظلمة الشديدة يعني من ظلمات الجهل
اي ظلمات اشد منها هو ذروة السماء الكبير راجع الى العلم وفي بعض النسخ هو فنائه باعبد
الجزو الذروة بفتح الذال وكسرها اعلى من كل شيء والسما بفتح الشين المعجمة وكبد
الميم نائب الشيء وهو المرتفع واطلاق الذروة على العلم على سبيل الاستعارة والجامع بين
حمايته للنجا فكما ان الذروة تحمي من النجا اليها كذلك العلم تحمي ويحفظ عن كل مكروه
التجا اليه كما تحمي مدافع تحمي اي يحفظ من التجا اليها اي الذروة العالية ويمنا اي يصرا منا

في الثواب

والشفقة على المتعلم

في النوائب اي الشدائد به اي بالعلم ينجي يتخلص من عذاب الآخرة والناس في غفلاتهم
الواو للحال اي ان الناس في غفلاتهم جمع غفلة به ينجي اي بالعلم ينجي الله من عذاب
النيران والروح يبقى النوائب التي النوائب عظام القدر اي والحال ان الروح يبقى عظام ا
القدر في حال النزع من البدن ما يشفع الانسان من راح عاصيا اي ذهب حال كونه عاصيا
الى دركات النيران متعلق براح والدركات جمع دركة وهي طبقة جهنم ثم العواقب بالجر صفة
النيران والعواقب جمع عاقبة اي الشفاعة ثابتة للعلماء في حق العصاة باذنه تعالى بسبب
العلم الشريف فمن رامه اي قصد طلب العلم رام المآرب كلها اي طلب المطالب كلها لانه مطلب
يندرج جميع مطالب الدنيا والآخرة في ضمنه ومن حازه اي احازه وجمعه فقد حاز كل
المطالب بعضها في الدنيا وبعضها في الآخرة وهو منتصب لغالبيا صاحب الحجى اي العقل
اذ انلته اي اذا اوصلته هو ما يفوته المناصب اي الحد فوت له كل اذا حصلت المناصب
العالي فلا تصرك في سائل المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها اي ان لم تملك الدنيا
وطيب نعيمها فغمض انت عينك وتغميض العين كناية عن عدم الالتفات فان العلم خير المو
اهب جمع موهبة وهو العطية فاذا حصلته ينبغي لك ان تصطبر من فوت نعيم الدنيا

التحد المسك

علم الفقه

لهم رتاخير للواهب في بيك وانشد لبعضهم شعر اذا ما اعتز ذو علم بعلم بكلمة ما في
اذا لتاكيد كما مر عز ومرة اى صار ذو علم عزيزا فعلم الفقه اولى باعتزاز لانه مبنى للاحـ
كام والشرائع فشرف بالعلم وعز بسبب شرف معلومه عزته فكم طيب يفوح اى ينتشر را
ئحته ولا كمسك يعنى رائحة المسك اعز واطيب ... وكم طير يطير ولا كباز اى البازى ...
طيران من ... كما مر مرادا اى قال على هذا الشعر لبعضهم شعر الفقه انفس شئ اى اعز ما ق
وانت ذاخره اى جامعه من ... حوى الفقه اى من جمع الفقه لم يدرس مفاخره اى لم يعف
يعقوب ... اى من قارى الفقه ودرس من درس دارسا اى اعفاه وسوى من الباب الاول
لازم ومتعد فاجهد لنفسك ما اصبحت تجهله فاجهد وحصل لنفسك ما صرت تجهل
واول العلم اقبال اى ... وآخره ايضا فضل وكفى بلذة العالم الباء ثابتة نحو وكفى بالله
شهيدا اى كفى بلذة العلم والفقه من عطف الخاص على العام تشريفا وتعظيما للخاص
والفهم داعيا وباعثا للعاقل اى على تحصيل العلم وقد يتولد اى تحصيل الكسل من كثرة البلغم
لانه لينوه واتفق سبعون نبيا على ان كثرة النسيان من كثرة البلغم والرطوبات الحاصلة
في البدن من كثرة الطعام وطريق تقليله تقليل الطعام قيل اتفقوا سبعون نبيا عليهم

السلام

الدرس اى القراة

عطف الخاص على العام

والرطوبات من العامة

على الريق اى على الجوع

والبلغم هو النازل من الدماغ والنخامة هي الخارجة من الصدر دون المعدة

السلام على ان كثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز
اليابس يقطع البلغم لانه ليبوسه لا يتولد منه الرطوبة بل اذا اقترن بالرطب يقلل رطوبته وكذ
لك اكل الزبيب على الريق اى على الجوع يقطع البلغم لما فيه من الحرارة ولذا يكره ان اى من اكل
الزبيب حتى انه يحتاج الى شرب الماء فيتزيد البلغم بالنصب معطوف على ان يحتاج اى فان
يتزيد بشرب الماء البلغم لان البلغم يتولد من الماء والاشياء التي فيها رطوبة والسواك اى فان
استعمال السواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة في المنطق فانه سنة سنية اى رفيعة مو
مرضية يزيد في ثواب الصلاة وثواب قراءة القرآن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة على
اثر السواك افضل من خمس وسبعين صلاة بغير سواك وكذلك القئ عطف على قوله يقلل
البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلة الاكل وهي اى تلك المنا
فع الصحة اى صحة البدن لما ان اكثر الامراض يحصل من كثرة الطعام والعفة اى النو
ع عن الحرام لقلة الشهوة الحاصلة من كثرة الاكل والايثار اى ايثار الغير واختياره
على الطعام بالتصديق عليه وذلك انما يحصل غالبا اذا اكل الطعام قليلا وتصدق
بالباقي وقيل في ذم كثرة الاكل شعر فعار ثم عار ثم عار شقاء المرء من اجل الطعام

الطعام

السواك

[illegible]

فقلة الاكل

ثلاثة يبغضهم الله

اى كونه البخيل شقيا من الاجل الطعام المؤدى الى كثرة الشهوة الفضية الى ارتكاب ا
للمعاصى فعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة اى ثلثة نفر يبغضهم الله تعالى من غير جرم من الا
جرام باتصافهم بالصفات التى ياتى ذكره الاكول الداخل بالاكل كثيرا والبخيل اى البخيل عن
الصدقات النوافل والمتكبر اى المتكبر صفة مخصوصة بذاته تعالى فمن اراد ان يشاركه
فيها يبغضه الله تعالى والتامل بالرفع عطف على قوله التامل فى منافع قلة الاكل اى طريق
تقليل اكل التامل فى مضار كثرة الاكل وهى الامراض وكلالة الطبع اى ملالته وكسالة عن
ملاحظة المعارف وقيل البطنة بكسر البا اى امتلاء البطن بالطعام تذهب الفطنة اى الذكا
ومنعه وحكى عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله اى كل اجزا الرمان نافع والسمك ضر كله
ومع هذا قليل السمك خير من كثير الرمان وفيه اى فى اكل الكثير ايضا اتلاف المال والاكل
فوق الشبع ضرر محض يفسد البدن وغرضه وبه يستحق اى بالاكل فوق الشبع العقاب
فى دار الاخرة لانه حرام والاكول اى للبالغ فى الاكل بغيض اى مبغوض فى القلوب وطريق
تقليل الاكل ان ياكل الاطعمة الدسمة التى لها دسامة ودسم ويقدمه بالنصب عطف على ان ياكل
بالاكل بالنصب عطف على ما قبله مع الجيعان جمع جائع الا اذا كان له غرض صحيح لئلا

الا [illegible]

الحكمة

البطنة تذهب الفطنة

والاكل فوق الشبع حرام

متقطع

متقطع من قوله والاكل فوق الشبع ضرر محض تقديره والاكل فوق الشبع كل اذا
كان له غرض صحيح فى كثرة الاكل بان يتقوى به اى بالاكل فوق الشبع على الصيام والصلوة و
الاعمال الشاقة كالسفر وغيره فله ذلك جواب اذا اى فله الاكل ذلك اى الاكل فوق الـ
الشبع لان تقويته للعبادات كانت سببا لارتفاع حرمته فبهذا الغرض الصحيح حل له ذلك
الفصل السادس فى بداية السبق اى فى بيان ابتداء السبق من الاستاذ
وقدره اى مقدار السبق وترتيبه اى ترتيب السبق كان استاذنا الشيخ الامام برهان
الدين رحمه الله تعالى يوقفه اى كان عادته ان يتوقف بداية السبق اى فى بدايته على يوم
على يوم الاربعا فكان يروى الاستاذ ويرى فى ذلك اى فى ابتداء السبق اى يوم الاربعا حديثا
حديثا ويستدل به ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شى بدئ على صيغة المجهول
يوم الاربعا الا وقد تم الواو فى وقد تم للحال من شئ وهو منصوب وتقديره ما من شئ
بدئ يوم الاربعا فى حال من الاحوال الا حال تحقق تماميته وهكذا كان يفعل ابى حنيفة
وكان يروى هذا الحديث المذكور عن استاذه الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد
بن عبد الرشيد فسمعت من الثقة يراى اعتمد به ان الشيخ الامام ابا يوسف الهمدانى كان يو
قف

حديث يوم الاربعاء

ثلثة نفر يبغضهم الله

اى كون البخيل شقيا من الاجل الطعام المؤيد الى كثرة الشهوة المفضية الى ان تكاب ا
للمعاصى فقد نعم لنبى صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة اى ثلثة نفر يبغضهم الله تعالى من غير جرم من الا
جرام بانصافهم بالصفات التى ياتى ذكرها الاكول الاكل باكله كثيرا و البخيل اى البخيل عن
الصدقات النوافل و المتكبر التكبر صفة مخصوصة بذاته تعالى فمن اراد ان يشاركه
فيها يبغضه الله تعالى و النائم بالرفع عطف على قوله النائم فى منافع قلة الاكل اى طريق
تقليل اكل النائم فى مضار كثرة الاكل وهى الامراض و كدارة الطبع اى ملالته وكسله عن
ملاحظة المعارف وقيل البطنة بكسر البا اى امتلاء البطن بالطعام تذهب الفطنة اى الذكا
ومنعه وحكى عن جاليوس انه قال الرمان نفعه كله اى كل اجزاء الرمان نافع و السمك ضرر كله
ومع هذا اكل السمك خير من كثرة الرمان وقيل ايضا فلما كان اى قيل ايضا اتلاف المال و الاكل
فوق الشبع ضرر محض يقصد اليد بغرضه وبه يستحق اى بالاكل فوق الشبع العقاب
فقد ان الله حرمه لانه حرام و الاكول اى المبالغ فى الاكل يبغض اى يبغضه الخلق و طريق
تقليل الاكل ان ياكل الاطعمة الدكة التى لها دسامة و يقدمه بالنصب عطف على ان ياكل
بالوان ياكل بالنصب عطف على ما قيل مع الجياع جمع جائع الا اذا كان له غرض صحيح لكن

متقطع

الاكول

البطنة تذهب الفطنة

والاكل فوق الشبع حرام

منقطع من قبله و الاكل فوق الشبع ضرر محض يقينا و الاكل فوق الشبع الا اذا
كان له غرض صحيح فى كثرة الاكل بان يتقوى به اى بالاكل فوق الشبع على الصلاة و الصلوة و
قال عمال الشاقة كالسفر و غيره فلذلك جواب اذا اى فلا الاكل كذلك اى الاكل فوق الشبع
الشبع اذا تقوية للعبادة كما يبا الارتفاع حرمته فبهذا الغرض الصحيح حل لذلك
القو [illegible] ادس فى بدايته السبقا اى فى سابق ابتداء السبق من الاستاذ ى
وقد [illegible] شيخ الاسلام برهان
الدين [illegible] فى بدايته على وجه
على يوم [illegible] اى يوم الاربعاء حد
حديثا و يستدل به و يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شى بدئ على صيغة المجهول
يوم الاربعاء الا وقد تم الواو فى وقد تم للحال من شى و هو متصل و تقديره ما من شئ
بدئ يوم الاربعاء فى حال من الاحوال الا حال تحقق علمية و سكت الا ان يفعل الى ميقه
وكان يروى هذا الحديث المذكور عن استاذ الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد
بن عبد الرشيد فكتبت من الفقير اى اعتمده ان الشيخ الامام ابا يوسف الهمدانى كان يو

فقف

فبك بعد ظل اشجار الجنة من نور العرش للمائه بهم
اجبار ان الجنة فانه اعظم من نور الشمس و قيل
من نور فنادول العرش ذلك بدا ان الظل
انما يكون حيث يكون الشمس و ليس شمس فى الجنة
م

ضد النحو يوم الاربعاء

اى يجعل اول عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا اى النوا فقال انت له فى يوم الا
ربعاء يوم خلق الله تعالى فيه النور فاليوم الذى خلق فيه النور مبارك وايضا يقال
يوم اى ياد نور العلم وهو يوم نحس اى ويوم نحس فى حق الكفار غير مبارك فى حق
فى حق الكفار لانه روى ان الله تعالى اهلك بقوم من الكفار قبله سبع بقوم منها الا
ر يومها الاربعاء من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق اى مقداره فى ابتداء
اى فى ابتداء التعلم قوله واما قدر مبتدأ وخبره ما فهم من هذه الحكاية كان ابو ح رحمه ا
الله يحكى عن الشيخ الامام القاضى عمر بن امام ابى بكر الزرنجى انه قال مشايخ
مشايخنا ينبغى ان يكون قدر السبق للمبتدى قدر ما يمكن ضبطه اى حفظه وتعليمه بالاعادة
اى باعادة السبق مرتين وكذلك الزيادة فى السبق الكثير ويزيد كل يوم كلمة انه وان
طال اى للوصل وكثر اى السبق فانه يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق
والتدريج لا دفعة ليسهل تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبق فى الابتداء و
واحتاج المتعلم الى الاعادة مرات فهو اى المتعلم فى الانتهاء ايضا كما فى الابتداء يكون
كذلك اى يحتاج الى الاعادة الكثيرة لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير

وقد

نحس

ضبط اى حفظ

قط اى للوصل
الكد

وقد قيل السبق حرف وهذه الكناية عن القلة والتكرار الف وهذه الكناية عن الكثرة
فهم من هذا ان اللازم للمتعلم التكرار دون التكثير وينبغى ان يبتدى بشىء من العلوم
يكون اقرب الى فهمه ويسهل تعلمه من غير تعب ومشقة وكان الشيخ الامام شرف
الدين الاجلى يقول اى عادته انه يقول الصواب عندى فى هذا اى فى تعيين السبق
الذى ابتدأ اول مرات ما فعله مشايخنا فهو الصواب مبتدأ وخبره ما فعله فا
فانهم كانوا يختارون للمبتدى صغارات المبسوطة اى كتب الصغير الحجم والقطعة
من المبسوطات لانه اختيارها اقرب الى الفهم من المطولات والضبط وابعد عن
الملالة واكثر مسائله والتى وقوعا مسائله بين الناس وينبغى ان يعلق المتعلم
السبق التعليق عبارة عن الكتابة يعنى كانوا فى الزمان الاول يحفظون السبق
السبق من الاستاذ ثم يكتبونه ويسمعونه تعليقا بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه
اى التعليقا نافع جدا اى قطعا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه وهذه الجملة صفة شيئا
فانه يورث اى يعطى كلالة الطبع اى اعتبار الطبع ويذهب الفطنة اى الزكاء
ويضيع اوقاته لانه يسعى بلا فائدة غير فيكون عبثا ويضيع الاوقات وينبغى ان يجتهد

كلالة الطبع عن التعب

في الفهم وبالتامل اى متعلق بالفهم وبالتامل فيما قال الاستاد والتفكر وكثرة التكرار فانه اى الشان اذا اقل السبق وكثر التكرار والتامل يدرك اى السبق ويفهم قيل حفظ حرفين اى كلمتين خير من سماع الوقرين بكسر الواو وسكون القاف الحمل اى حفظ الكلمتين خير من سماع حملين من الكتب من غير حفظ وفهم حرفين خير من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع والحفظ والفهم فرقا بينا واذا تهاون اى تكاسل في الفهم ولم يجتهد بيان التكاسل مرة او مرتين يعتاد ذلك اى عدم الفهم فلا يفهم الكلام اليسير فهمه وادراكه لاعتياد طبيعته بعدم الفهم فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل يجتهد ويدعوا الله ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه لانه قال في محكم كتابه ادعوني استجب لكم ولا يخيب اى لا يجعل مايوسا من رجاه اى رجا منه رحمته وعفوه انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين حماد بن اسمعيل الصفار الانصاري املاء اى قراءة علينا شعر للقاضي الامام الخليل بن احمد السبجري وفي بعض النسخ السنجري شعر في ذلك اخدم العلم خدمة المستفيد اى داومه وتحصله كما هذه المستفيد من العلم الزائد لذته وادم

امرمن

امر من الادامة درسه بفعل حميد اى بفعل محمود وهو الحفظ والتكرار واذا ما حفظت شيئا اعده كلمة ما في اذا ما زائدة اى اذا حفظت شيئا من العلوم اعده فكرره ثم اكده امر من التاكيد اى اكد وقو ما حفظته غاية التاكيد كيلا يزول عن خاطرك ثم علقه امر من التعليق اى اكتبه كي تعود اليه اى كي ترجع اليه والى درسه على التابيد لان ما حفظته كثيرا ما يذهب عن الحفظ فاذا علقته تجده مهما راجعت اليه لدرسه كلما اردت فاذا ما امنت منه فواتا كلمة ما في اذا ما زائدة والضمير في منه يرجع الى الشئ فواتا نصب على التميز اى اذا امنت من فوات ما حفظته فانتدب بعده اى سارع بعد ذلك الشئ المامون من فواته يقال انتدب اليه لمن خرج في سبيله اى سارع بثوابه كذا في القاموس بشئ جديد اى لتحصيل شئ جديد مع تكرار ما تقدم منه اى مع تكرار المسئلة التي تقدمت والضمير في منه يرجع الى الشئ الجديد واقتناء بالجر عطف على تكرار ما تقدم الى اكتساب لشان هذا المزيد الذي اسرعت الى تحصيله ذاكرا التالي بالعلوم اى تعليمهم اياها التعي اى لتكون حيا بالحيوة الابدية لقوله عليه

من ضن بالعلم

السلام من سئل بالعلم حيا لم عنه ابدا او في بعض النسخ لتقي من الحيا اى ليكون

محيا من العذاب و العقاب ببركة تعليمك لاتكن من اولا التي يعيدا النسخ جميع

ترتيبه و بي العقل لاتكن من ذوى العقول بعيدا لان حجتهم تعيدك منافع الد

الدنيا و الاخرة ان كتمت العلوم اتيت يعني ان كتمت العلوم و منعت عن الطالبين

جزيت بالنسيان حتى لا ترى بصيغة المجهول غير جاهل و بليد اى لا تظن غير جا

هل و بليد يعني نسيانك بالعلم يصل الى مرتبة لا يظن الراى اياك الا جاهلا او بليدا

و بهذا القدر لا يكفي بل يعذب بالعذاب الشديد في الاخرة حتما بنى عنه فتلجم الجمت

على صيغة الخطاب المبنية للمفعول في القيامة نارا اى بلجام من نار جهنم و تلهبت

اى تلهبت ايضا السائر جسدك بالعذاب الشديد لما روى عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال

من علم علما فكتمه الجم يوم القيمة من نار جهنم و عليه السلام على خلفائي قيل و

من خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحيون سنتي و يعلمونها عباد الله هكذا

في الاحياء و لا بد لطالب العلم من المذاكرة و المناظرة اى المباحثة و المطارحة

اى من طرح احدهما كلام الاخر فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف و التاني

و الثا

من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم بلجام [illegible]

[illegible]

---

(٢٤٥)

و التامل لان اصرار عنده الاشيا مذموم و مستحسن و يتحرز عن الشغب و الغضب نفخ

الشيئ و سكون الغين المعجمة و تحريكهما تهيج الشر و تحريكه فان المناظرة و المذاكرة

مشاورة و المشاورة انما يكون لاستخراج الصواب و ذلك اى الاستخراج الصواب

انما يحصل بالتامل و التاني و الانصاف و لا يحصل ذلك بالغضب و الشغب ان كان نيته

من المباحثة الزام الخصم و القهر و نحوه لا يحل ذلك اى من ذكر المباحثة و المطارحة

و انما يحل ذلك لاظهار الحق اى الصواب و التموه اى التلبيس و الحيلة لا يجوز

فيها اى في المناظرة و المطارحة الا اذا كان الخصم متعنتا اى طالبا الذلة صاحبه

لا طالبا للحق فيجوز فكان محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال و لم يحضره الجواب

يقول ما الزمتني السؤال لازم اى وارد و انا فيه اى في هذا الكلام الذي اوردتها

ناظر اى متامل و فوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه و فائدة المطارحة و المنا

ظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه اى في المطارحة و يذكر القيم باعتبار انه

يلي الصغرية ان مع الفعل تكرار الما علمته و زيادة اى زيادة ما لم تعلمه من سبب

المناظرة ينكشف من المعاني الدقيقة الغامضة ما لا ينكشف بدونها و قيل مطارحة

المتعنت

وفوق كل ذي علم عليم

مطارحة سابقة جرى من تكرار رشحه لكن اذا كان المناظرة مع منصف اى ذى الانصاف
سليم الطبيعة عن الاعوجاج واياك نصب على تحذير المذاكرة اى اتق المذاكرة
مع متعنت اى طالب لذلة الخصم غير مستقيم الطبع فان الطبع مسرقة من السرقة
اى سارقة اخلاق صاحبه شيئا فشيئا والاخلاق اى الاوصاف متعدية اى متجاوزة
الى الغير والمجاورة اى المقاربة والمقارنة مؤثرة فيتاثر الرجل بالمقارنة فيظهر فيه
الاثار والاوصاف ما كان مخصوصا بصاحبه وفى الشعر الذى ذكره الخليل بن احمد
وهو الشعر الذى مر ذكره آنفا وهو ما اوله اخدم العلم خدمة المستفيد فوائد
كبيرة مبتدا مؤخر وفى الشعر خبر مقدم قبل العلم من شرطه لمن خدم ان
يجعل الناس كلهم خدمه فى العلم مبتدا ومن شرطه خبر مقدم ولمن خدمه
متعلق بان يجعل الناس على التوسع فى الظرف وهو مبتدا والجملة خبر المبتدا
الاول وخدمه فى المصراع الاول فعل ماض والضمير المتصل وفى الثانى جمع خادم
والمعنى من شروط العلم ان يجعل الناس كلهم خادمين لمن خدم على ما ينبغى عنه
الخبر المشهور وهو من خدم وينبغى لطالب العلم ان يكون متاملا فى جميع الاوقات

فى دقائق

خدم

خدم

فى دقائق العلوم وفيما اى ذلك اى تامل فى دقائق العلوم فانما يدرك التى تفت بالتامل
ولهذا قيل تامل تدرك فى قوله تامل امر وتدرك مجزوم على انه جواب يعنى
ان تاملت فى شىء تدركه لا محالة ولابد من التامل قبل الكلام حتى يكون صائبا
فان الكلام كالسهم فلابد من تقويمه اى تثقيفه مستقيما بالتامل قبل الكلام حتى يكون
موس اذا كان معوجا لم يصل الى المع
بان غير مقيد فى الفصول ❋
الفقه هذا اصل كبير فى هواه
يكون الكلام بالتثبت اى بالتا
فى الكلام شعر الوصيد فى تقم
[illegible] فعل مطيعا
بيل الكلام ومشاورة ووقه
الكلام [illegible] دون غيره والحكم فى خصوص الكلام والحكم اعتقاد له والذى

حافيل يعلم

قال عمر زيارة القبور كفارة الذنوب وجلوس
ساعة عند المقابر افضل من ختم القرآن

تنبيه

قال ذكره تكتب للصغير الحسنات ولا يكتب
عليه السيئات ويكون حسناته لابويه فاذا
بلغ كتب له السيئات وكتب له الحسنات تذ

مطارحة ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان المناظرة مع منصف اى ذى الانصاف
سليم الطبيعة عن الاعوجاج واياك تصب على حذف المذاكرة اى انما المذاكرة
مع متعنت اى طالب لذلة الخصم غير مستقيم الطبع فان الطبع مسترقة من السرقة
اى سارقة ا [illegible] متعاو
الى الغير و [illegible] ظهر تيبه
الانار و [illegible] بين احد
وهو الش [illegible] فوائد
كثيرة مثبة [illegible] من ان
يجعل الت [illegible] خدمه
متعلق بان يجعل [illegible] المبتداء
الاول وخدمه فى المضارع الاول فعل ماض وفى الماضى المفعول وفى الثانى جمع خادم
والمعنى من شروط العلم ان يجعل الناس كلهم خادمين لمن خدم على ما يشير عنه
الخبر المشهور من خدم خدم وينبغى لطالب العلم ان يكون متاملا فى جميع الاوقات

فى دقائق

خدم

عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله عم
اذا استغفرت الحائض فى كل وقت الصلاة سبعين
مرة كتب الله لها الف ركعة وغفر لها سبعين
ذنبا ورفع لها درجة وبنى لها بكل
حرف قصرا من نور
له له

ويقعد له عند رؤية الجنازة سبحان الملك
القدوس الحى الذى لا يموت
[illegible]

فى دقائق العلوم ويعنى ذلك اى تامل فى دقائق العلوم فانما يدرك التى تعنى بالتامل
ولهذا قيل تامل تدرك فى قوله تامل امر وتدرك مجزوم على انه جواب يعنى
ان تاملت فى شئ تدركه لا محالة ولا بد من التامل قبل الكلام حتى يكون صائبا
فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه اى تثبيته مستقيما بالتامل قبل الكلام حتى يكون
اى سهم الكلام مصيبا الى المقصود كما ان سهم القوس اذا كان معوجا لم يصل الى المقصد
المقصد كذلك سهم الكلام اذا كان فيه اعوجاج بان غير مقيس الفضول ✲
لم يصل الى المراد وقال اى صاحب اصول الفقه فى اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان
يكون كلام الفقيه المناظر بالتامل قيل راى العقل ان يكون الكلام بالتثبت اى بالتانى
نحوا وقال رضى الغضب والتامل فلا قائل فى بيان ما يتامل فى الكلام تشعر الوصيل فى نظم
الكلام بجملة ابيات بصيغة الخطاب للعموم التشقيق [illegible] تعقل مطيعا
لا تعقل بالنوع الحقيقة سبب الكلام ووقته اى تعقل سبب الكلام ومثاله ووقته
الذى ثابت الكلام فيه جميعا دون غيره والكيف كيفية الكلام والكم كمقداره والمكان الذى

كما قيل علم [illegible]

وتاسب الكلام فيه جميعا ويكون بالنصب عطف على ان يكون متاملا مستفيدا اى ينبغي
لطالب العلم ان يكون مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال والاصول ومن جميع الا
شخاص من غير نظر الى كونه وضيعا وشريفا وصغيرا وكبيرا ذكرا او انثى واثبت هذا
المعنى بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن اى لقطته اينما وجدها
وقيل خذ ما صفا من التخلص ودع اى اترك ما كدر اى ما كان مكدرا او مشوبا
بالضعف والفساد وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الدين الكاشي رحمه
الله يقول كانت جارية لابي يوسف رحمه الله امانة عند محمد فقال لها هل تحفظين الآن
في هذا الوقت من ابي يوسف اى من كلامه في الفقه شيئا اى مسئلة من مسئلة الفقه
قالت لا اى لا احفظ الا انه اى ابا يوسف كان يكرر اى عادة المستمرة ان يكرر ويقول
سهم الدور ساقط فحفظ اى محمد ذلك منها اى من الجارية وكانت اى والحال تلك
المسئلة مشكلة على محمد فارتفع اشكاله بهذه الكلمة المستفادة من الجارية فعلم ان
الاستفادة ممكنة من كل واحد وحكى ايضا عند ابي حنيفة رحمه الله قال كان يحج في كل سنة
حتى حج

حتى حج خمسة وخمسين سنة وكان اصحابه يستقبلون كل سنة فسنة منا النبي
كان حاجا فوقع مسئلة الدور بالكوفة وترادد السائل على الخلق فاحتوى
اى في ذلك وتكلم كل فريق بنوع فذكروا اصحابه قوله ذلك حيث استقبلوه فقال رحمه
الله من غير روية ولا فكر اسقطوا السهم الدائر تقع المسئلة صورته مريض
وهب عبد الله من مريض وسلم اليه ان الموهوب له وهب من الواهب الاول فلم
يملكا جميعا ولا مال لهما غير تلك العين فانه وقع فيه الدور لانه متى رجع
اليه شيء من ذلك زاد في ماله واذا زاد في ماله زاد النفاذ في ثلثه واذا زاد في ثلثه
زاد فيما يرجع اليه واذا زاد فيما يرجع اليه زاد في ثلثه لا الى نهاية كذلك فاحتيج
فاحتيج الى حساب يمكن تصحيحه منه فنقول طريقه ان نطلب حسابا له ثلث و
وللثلث ثلث واقله تسعة نقول صحت الهبة في ثلثه منها ثم يرجع في الهبة الثانية
من الثلث سهم الى الواهب الاول فهذا السهم هو سهم الدور فاسقطه من الاصل
الذي هو تسعة تبقى ثمانية فمنها تصح المسئلة هذا افتى قول ابي حنيفة رحمه الله
اسقطوا السهم الدائر تقع المسئلة فتصح الهبة الاولى في ثلثه من ثمانية وا

فيعرف النكتة ان طالب العلم وان سعد الى الحال ولا ينبغي ان يستنكف من طلب العلم ممن هو دونه فتطهر

[illegible]

فيق النهير الثانية في سهم فيصلح للواهب المال ستة ضعف ما صححنا في هبة
و للواهب الثاني اثنان وهو ثلث ما اعطينا للواهب الاول فثبت بهذا الطريق
ان طريق التصحيح اسقاط سهم الدور الذي هو واحد من التسعة ولهذا اي
ولاجل ان الاستفادة ممكنة من كل واحد قال ابو يوسف رحمه الله حين قيل له
بم اي بماذا ادركت العلم اي وصلت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة من
كل واحد وما بخلت من الافادة لكل احد وهذه الجملة متعلق لقال وقيل لابن
عباس رضي الله عنهما بم ادركت العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول اي
في مبالغ في السؤال وقلب عقول اي مبالغ في العقل وانما سمي طالب العلم في الز
مان الاول ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة و
وجلة ما تقول القول يقولون وانما تفقه ابوح رحمه الله اي ما صار ابوح فقيها
الا بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا يبيع البز في دكانه فبهذا يعلم
والفقه يجتمع مع الكسب كما جمعه ابوح رحمه الله وكان ابو حفص الكبير يكتسب ما القاه من
من التزق ويكثر العلوم وهذا ايضا شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلم مع

الكتب

الكسب فانه كان لا يليق للطالب العلم من الكسب لنفقة عياله بكسر العين جمع عيل كجياد
جمع جيد وغيره مما لزم عليه نفقته فليكتسب ليكثر وليكون ولا يكسل وليس لصحيح
البدن والعقل عذر في ترك التعلم والتفقه فانه ما دام يكون الرجل صحيحا سالما من الا
مراض وعقله كامل لا يكون له عذر في ترك العلم بشيء من الاعذار من الفقر وغيره فانه من ذكاء
الرجل لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه اي ابي يوسف ذلك اي الفقر من التفقه فمن كان له مال
كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح قوله فنعم الشيء للرجل الصالح خبر المبتدا بتقدير المقول
فمن كان له مال كثير مقول في حقه المال الصالح الغير الفاسد بمخالطة الحرام للرجل
الصالح يسعى به على تحصيل العلوم قيل للعالم بم اي باي شيء ادركت العلم قا
ل باب غني لانه اي الاب الغني كان يصطنع اي يحسن به اي بسبب الغني اهل العلم
والفضل فانه اي الاحسان سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم وانه
اي الشكر عليها سبب زيادة اي زيادة النعمة حيثما ينبئ عنه قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
قيل قال ابوح رحمة الله عليه وهذه الجملة مقول القول لقيل انما ادركت العلم والـ
والشكر اي ما وصلت الى هذه المرتبة من العلم الا بحمد الله تعالى وثنائه وشكره في مقابلة

[illegible] اجر طالب العلم [illegible]

ثقة قلما فهمت اى شيئا من العلوم فـ وفقت اى صيغة المبنى للمفعول اى يجعلني
موفقا من عند الله على فقهه وحكمة اى معرفة من المعارف فقلت الحمد لله هذه ا
لجملة معطوف على جملة فهمت اراد على على جواب كلما فهكذا ينبغي لطالب العلم
ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان اى الجوارح والمال اى يتصدق الاموال الطيبة
الى الفقراء ويرى الفهم اى يعتقد الفهم والعلم والتوفيق اليه من الله تعا ويطلب النقب
عطف على يرى الهداية من الله تعا بالدعاء متعلق بيطلب له اى الله تعا والتضرع اليه
فان الله تعا هدى من استهدى اى من طلب الهداية من الله تعا اى دال اياه على ما يو
يوصل الى المقصود من العلم وغيره واهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق
اى القول الصادق والفعل الصائب من الله الحق مجرور على انه صفة الله الهادى
المبين العاصم صفات مترادفة ومعنى العاصم الذي عصمهم عن الضلالة في الدين فهد
فهديهم الله تعا وعصمهم من الضلالة يعني اعطيهم ما يسئلون واهل الضلالة ا
اعجبوا ايرهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل
علة لكونه عاجزا لا يدرك جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء حجبوا على صيغة
المبنى

البنى للمفعول اى صاروا محجوبين عن معرفة الحق وعجزوا عن معرفته وضلوا
اى كانوا ضالين واضلوا غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعمله فالعمل
بالعقل او لان يعرف عجز نفسه من معرفة الحق بنفسه فاذا عرفت مقتضى العقل عجزه
انعان في معرفة الحق من الله لحق النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد
عرف ربه اى من عرف نفسه بصفات المخلوقين من العجز والفنا والضعف والفقر فقد عرف
ربه بصفات الخالق من القدرة والبقا والقوة والغنا فاذا عرف عجز نفسه عرف قدر الله تعا
ولا يعتمد على نفسه الناطقة وهي الجوهر المجرد المتعلق بالبدن التدبير والتصرف عقلا
حكيما وعند المتكلمين نفس الشئ ذاته وحقيقته وعقله اى قوة النفس يستعد بها الى
العلوم والادراكات بل يتوكل على الله ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه
اى كافيه وهذا القول ويعد اقتباس من القران ويهديه الى صراط مستقيم وهو ا
الدين الحق ومن كان له مال كثير معطوف على قوله فيما سبق فمن كان له مال كثير فلا
فلا يبخل بالجزم نهي غائب لان البخل عند الزكوة حرام والبخل عن الصدقات النوا
افل مذموم وينبغي ان يتعوذ بالله من البخل قال النبي صلى الله عليه وسلم اى داء ادوى من البخل

من عرف نفسه فقد عرف ربه

النفس جوهر

العقل

يعني اي مرض يكون اشد من البخل فهو لاستفهام الانكار يعني لا يوجد مرض اشد من البخل وكان ابو الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني رحمه الله فقيرا يبيع الحلواء وكان من الفقهاء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا لابني فبركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه بالله تعالى نال ابنه الموصوف بالتعظيم ابنه اي وصله ما نال اي المرتبة العالية من العلم ويشتري بالمال الكتب التي عطف على ان ينفق اي ينبغي ينبغي ان يشتري لطالب العلم بماله الكتب ويستكتب اي يطلب الكتابة من الغير باعطاء المال فيكون عونا على التعلم والتفقه باشتراء آلات العلم واسبابه وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله فانفق كله في العلم والفقه اي تحصيلهما باشتراء الكتب واعطاء الاجرة للمعلم وغيره ولم يبق له ثوب نفيس اي شريف فرآه ابو يوسف في ثوب خلق بفتح الخاء وكسر اللام صفة مشبهة وهو ما بلي من الثياب فارسل اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها فقال اي محمد عجل لكم اعطي المال في الدنيا واجل لنا اخر لنا واخر لنا في الآخرة ولعله هذا كلام المصنف اي ظنه انما لم يقبلها اي ما ارسل وان كان قبول الهدية سنة لما راى في ذلك مذلة لنفسه وقد قيل التعفف غنى حاضر

واشار

خلق

مطلب

واشار الى دليله بقوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه اي يحمل نفسها على الذل بابقائها في مواقع الذلة والابتذال وحكاية الشيخ الامام فخر الاسلام الارسابندي قدس سره الفقير جمع قشر البطيخ الملقى قشور في مكان خال فاكلها فرأته ذلك اي رأت هذا الذي جاريته فاخبرت بذلك مولاها فاتخذ اي المولى له اي لفخر الاسلام دعوة فدعاه اليها فلم يقبل لهذا اي لذل نفسه وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع في اموال الناس اي حال كونه غير طامع في اموالهم والطمع مذموم لطالب العلم وغيره خصوصا للطالبين وقال رسول الله اياك اي اتق والطمع فانه فقر حاضر فقر سوف يقع اي انه لان الرجل اذا طمع الزيادة مع وجود ماله كان فقيرا فقرا عاجلا ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره طالبا لرضا الله تعالى كائنا من كان لان الناس كلهم فقراء واشار الى هذا بقوله هو وقال النبي الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر اي لاجل مخافة الفقر وكان اي الناس في الزمان الاول يتعلمون الحرفة اي الصناعة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعون في اموال الناس بالمال الحاصل من الحرفة وفي الحكمة اي ورد في الكلمات الدالة على الحكمة من استغنى

الطمع مذموم

صلى الله

صلى الله

ولا يتقول اى ولا يتكلم

اى طلب الغنى بمال الناس افتقر اى يكون فقيرا فى العلم اذا كان طماعا اى كثير الطمع وينبغى
من الانفة وحرمة العلم بسبب الابتذال وعرض الاحتياج الى الدنى ولا يتقول اى ولا يتكلم
بالحق ولهذا اى ولاجل ان الطمع يؤدى الى ما ذكر كان يتعوذ صاحب الشرع عليه السلام
ويقول عليه السلام ويقول اعوذ بالله من طمع يدنى اى يقرب الى الطبع بالتحريك الشين
والعيب فى النفس وينبغى للمؤمن ان لا يرجو الا من الله ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك اى عد
م الرجاء الا من الله وعدم الخوف الا من الله بمجاوزة حد الشرع وعدمها اى عدم ا
لمجاوزة وهذا الكلام يحمل فصله بقوله فمن عصى الله تعالى خوفا من المخلوق فقد خاف
غير الله تعالى اى غير الله تعالى حذف من كما فى قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
سبعين رجلا اى من قومه فاذا لم يعص الله بخوف من المخلوق وراقب حدود الشرع
اى حافظ عليها والمراد بحدود الشرع اوامر الله ونواهيه فلم يخف غير الله جواب
اذا اى لم يخاف الله تعالى وكذا فى جانب الرجا يعنى ان من عصى الله تعالى رجاء من المخلوق
فقد رجا من غير الله واذا لم يعص الله رجاء من المخلوق بل اطاع الله وراقب حد
ود الشرع لم يكن راجيا الا من الله تعالى وينبغى لطالب العلم ان يعد من العدد ويقدر لنفسه
تقديرا

تقديرا فى التكرار اى فى تكرار سبقه درسه يعنى عين مقدارا من العدد فكررها
اعاد درسه بمقداره فلا يستقر قلبه ولا ينتقش الصور الحاصل فى ذهنه حتى
يبلغ ذلك المبلغ اى ذلك المقدار الذى عينه فى تكرار المدرس وينبغى ان يكرر سبق الا
مس خمس مرات وسبق اليوم الذى قبل امس اربع وسبق الذى قبله ثلاثا والذى قبله
اثنين والذى قبله واحدا فهذا اى عدد التكرار على الترتيب ادعى اى الدعوة وباد
الى الحفظ والتكرار وينبغى ان لا يعتاد المخافتة بضم الميم من الاخفاء لا من الخوف
فى التكرار اى فى تكرار الدرس هى الدرس والتكرار ينبغى ان يكون بقوة والنشاط اى
سرور وطيب نفس لان المخافتة منافى التكرار على وجه القوة والنشاط ولا يجهر جهرا يجهد نفسه
كيلا ينقطع اى النفس عن التكرار فخير الامور اوسطها اى ما بين الجهر والخفاء حكى ان ابا يوسف
رحمه الله كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط هو اللائق لطالب العلم وكان
صهره اى زوج بنته او زوج اخته عنده يتعجب فى امره اى فى شان ابى يوسف وكان
يقول انا اعلم انه جائع منذ خمسة ايام ومع ذلك اى مع الجوع مقدار هذا الزمان
انه يناظر مع القوة والنشاط وينبغى ان لا يكون لطالب العلم فترة اى اضطراب وتحير

بحمدهم

فانها آفة عظيمة مانعة للتحصيل وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الائمة رحمه الله
يقول انما غلبت شركائي بانه لم يقع لي فترة واضطراب في التحصيل اي زمانه وكان يحكي
عن الشيخ الامام علي الاسبيجابي انه وقع في زمن تحصيل وتعلمه فترة اثنتي عشرة
بانقلاب الملك اي بسبب انتقال سلطان زمانه وجلوس اخر مكانه وخرج ثانيا
مع شريكه في المناظرة اي محل المناظرة فلم يتركا المناظرة وكانا يجلسان للمنا
ظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس للمناظرة اثنتي عشرة سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشا
للشافعي اي صار مفتيا ومعتمدا لهم وهو اي شريكه كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ
الامام فخر الاسلام قاضي خان يقول ينبغي للمتفقه اي لمن اراد التحصيل على الفقه
ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه ويكرره دائما حتى يتيسر له بعد ذلك اي بعد
حفظ نسخة من الفقه حفظ ما يسمع من الفقه

الفصل السابع

في التوكل اي تفويض امره الى الله تعالى ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم
ولا يهتم ولا يغتم لامر الارزاق ولا يشتغل من اهل الاشغال قلبه بذلك اي تحصيل الرزق
وروى ح رحمه الله عن عبد الله بن الحسن الزبيدي اي المنسوب الى الزبير ابي قبيلة

صاحب

صاحب رسول الله اي هو من اصحاب رسول الله قال من تفقه وتعلم الفقه مع اخرها
مفعوله في دين الله اي من صار عالما باحكام الشرع في دين الاسلام كفاه الله تعالى
همه اي مقصوده ورزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث كان لا يظن الرزق منه فا
فان من اشتغل قلبه بالرفع فاعل اشتغل بامر الرزق من القوت والكسوة قلما
يتفرغ يجوز ان يكون القلة كناية عن العدم لتحصيل مكارم الاخلاق ومعا
لي الامور اي شرف الامور وخيارها قيل شعر دع المكارم اي اتركها لا ترحل اي لا تتحمل ا
لبغيتها اي لا تسافرن لطلبها واقعد عن دعوى المكارم فانك انت الطاعم الكاسي
اي انت ذو طعام وغذاء وكسوة ومشغول لتحصيلهما فاني تيسر لك تحصيل المكارم قال
رجل لمنصور الحلاج رحمه الله اوصني فقال اي المتصوف اي الوصية هي اي على
تقدير كون النفس ضميرا بارزا ويجوز ان يكون امرا منه يعني اصلح نفسك تجرا
للبدل اي اوصي اليك نفسك ان لم تشغلها ولم تشغلها في طلب المكارم شغلتك اي
اشغلتك نفسك اياك باتباع مراداتها فينبغي لكل احد ان يشتغل من الاشغال نفسه
بنصح على الله مفعول يشغل باعمال الخير حتى لا يشتغل بهواها الا اعمال الخير مع الايام

عليه من طلب [illegible] الله رزقه شهادة

بالهوى لانهما متضادان حتى وجد احدهما امتنع الاخر ولا يهتم العاقل لامر الدنيا

لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يقع ما قدره الله تعالى بل يضر القلب و ا

العقل والبدن ويخل باعمال الخير لان فراغ القلب فيهتم الدمن لامر الاخرة لانه اى امر الا

خرة ينفع اياه في الاخرة واما قوله عليه السلام جواب عن سؤال مقدر كانه قيل انت قلت

ان العاقل لا ينبغي اى لا يهتم لاجل الدنيا فكيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب

ذنوبا آه فاجاب بقوله واما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم اى

المعيشة اى الاضطراب لاجل معيشة العيال فالمراد منه قدر هم لا يخل باعمال الخير و

ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة فان ذلك القدر من الهم و ا

والقصد اى ذلك القدر من الهم من اعمال الاخرة جيراته لتوقف اعمال الاخرة

عليه اذ لا يحصل الاعمال الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق الد

الدنيوية بقدر الوسع اى بقدر الطاقة ولهذا اى ولاجل تقليل العلائق

اختاروا اى العلماء الغربة لان الغريب يقل علائقه بانقطاعه واعتزال الصحبة ا

الخلق ولا بد لطالب العلم من تحمل التعب والمشقة عطف تفسير للتعب في سفر التعلم

اى في السفر الكائن لاجل التعلم قال موسى صلوات الله على نبينا وعليه في سفر ا

التعلم ولم ينقل عنه ذلك في غيره اى في غير سفر التعلم من الاسفار لقد لقينا من سفرنا هذا

نصبا مقول قول لقال ليعلم متعلق بقال ان سفر العلم لا يخلو من التعب لان طلب العلم امر

عظيم فسفره ايضا عظيم وهو عظيم افضل من الغزوة عند اكثر العلماء والاجر على قدر ا

التعب والنصب فاى سفر يكون النصب فيه اكثر فثوابه يكون اكثر فمن صبر على ذلك الا

التعب والنصب وجد لذة العلم تفوق اى تعلو سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن

الحسن اذا اسهر الليالي بالنصب على انه مفعول اسهر اى اذا اسهر فلم ينم في الليالي

وانحل له المشكلات يقول جواب اذا اين لابناء الملوك من هذه اللذات يعني ان ابناء

الملوك بمنزلة بعيد من هذه اللذات لان هذه اللذات علمية لا يعرفها الجاهلون لا ولو

كانوا ابناء الملوك وينبغي ان لا يشتغل بشيء اخر غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال

محمد رحمه الله في ان الذي يترك علمنا هذا اى علم الفقه واضافة هذا العلم الى نفسه

لكثرة الاشتغال به لدلته اخصيه ساعة فليتركه الساعة اى فليتركه الزمان بان لا يجري

لا يجري عليه بموته وهذا دعاء عليه فدخل فقيه وهو ابن جميع بن الجراح على يوسف

الى الجمعة

وينبغي ان يرحل في طلب العلم الى اقصى البلاد و الارض فطلب حديث واحد

يعوده اى حال كونه عائدا فى مرض موته وهو يجود بنفسه من جاد بنفسه اقارب
ان يقبض اى والحال ان ابا يوسف يقرب ان يقبض روحه فقال ابو يوسف رحمه الله له اى لمحمد
مسئلة بعد فالحرق لاستعمالها يعرفه ام الواقفة يعد فى مواقفها ايام الحج راكبا حال كونه
راكبا افضل ام راجلا اى ماشيا فلم يعرف اى ما يعرف ابن الحسن الجواب فاجاب بنفسه وهو
ان الرمى ماشيا احب فى الاولين اى ما يلى مسجد الخيف ثم ما يليه لا فى الثالث وهو
العقبة فان الرمى فيها راكبا افضل وهكذا ينبغى للفقيه ان يشتغل به اى بعلم الفقه
فى جميع اوقاته فحينئذ يجد لذة عظيمة فى ذلك اى فى اشتغاله بعلم الفقه وقيل رأى اى محمد بن ا
لحسن رحمه الله فى المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت بصيغة الخطاب فى حال
النزع اى فى حال خروج قال كنت متاملا فى مسئلة من مسائل المكاتب فلم اشعر الشعور
اذ تى القلم اى لم اعلم بالطيبة بخروج الروح لفرط اشتغالى بها وقيل انه اى لمحمد بن
الحسن قال فى اخر عمره شغلتنى اى منعتنى مسائل المكاتب اى الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم
اى عن احضار العدة اليوم الموت وانما قال محمد ذلك تواضعا وهضما واظهارا لكمال
افتقاره الى فضل الله ورحمته والا ففى الاستعداد فوق استعداده وهو امام الائمة وهمام
الله

الشعور

الله الفصل الثامن فى وقت التحصيل اى فى بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت ا
التحصيل من المهد الى اللحد اى من وقت الصغر الى الموت لقوله عليه السلام اطلبوا ا
لعلم من المهد الى اللحد دخل حسن بن زياد وهو تلميذ ابى حنيفة رحمه الله فى التفقه اى

لم من هذا
العلم
عشاق
ل اى
الاخركا
شعراء
وع
ل النوم
يعة ف
ر ولا ينتفع

بالماء البارد
فلا بد من دفعه

لا التنبيه على ان المعرفة اذا وصلت الى حضرت المعروف سقطت
المعرفة وبطلت وفنيت وبقى المعروف الازلى كما كان من غير زيادة
ولا نقصان وانما حذفوا الالف قبل الها من قولنا الله فى الخط لكراهتهم
اجتماع الحروف المتشابهة بالصور عند الكتابة وهو مثل كراهتهم اجتماع
الحروف المتماثلة فى اللفظ عند القراءة وقال ابو على همزة اله اصلها
مفعول اله باله اذا عبد فاله مصدر فى موضع المفعول اى المألوه وهو
المعبود وقيل اصل الهمزة واو لانه من الوله فالاله يتوله اليه القلوب
اى تتحير اعلم انه لم يقرأ احد الله الا بالامالة الا قتيبة فى بعض
الروايات ولكن لفظة الله بلامين دون الذى لان تفخيم ذكر
الله فى اللفظ واجب فكذلك فى الخط ولكن بيان التفخيم ولا يجوز حذف
الالف من قولنا الله فى اللفظ وجاز ذلك فى الضرورة الشعر عند الوقف
عليه قال بعضهم اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغلة
يتفرع على هذا البحث مسئلتان فى الشرع احدهما انه عند الحلف لو قال
له نفيل بحذف اليمين ام لا قال بعضهم لا لان قوله بله اسم الرطوبة فلا تنعقد
يمين به لان هذا حسب اهل اللغة جائز وقد نوى به الحلف فوجب ان ينعقد وثانيهما
لو ذكر على هذه الصفة عند الذبيحة هل يصح ذلك ام لا وثالثها لو ذكر قوله
الله فى قوله الله اكبر هل ينعقد به الصلوة ام لا فان حيل الاسماء لا تتصرف فى تلك
الحروف بشمال بشملة فالجواب ان هذه الاسماء مشتقة من افعال
وصارت الباء كبعض الحروف لانها اعارفه وقد كثر صحبتها كل الشاعر

٧ اى ذا شفقة ورحمة ناصحا اى مريدا للخير غير حاقد اى غير حسود

اقاق

الجمل

الحوته

ويو

وبو

الفقه

بن الح

فخال

الشعوي

محمد بن

النوم

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل
ومثال ذلك قولهم قد هلل اذا قال لا اله الا الله وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحيعل حيعل
اذا قال حي على الصلوة وحمدل اذا قال الحمد لله وسبحل اذا قال سبحان الله الرحمن
الرحيم جر ان صفتان لله مشتقان من الرحمة والعامل في الصفة هو العامل
في الموصوف ويجوز نصبهما على اضمار اعنى ورفعهما على تقدير هو وقدم اسم الله
على الرحمن الرحيم لانه اسم لا ينبغي ولا يطلق الا لله تعالى وقيل هو الاسم الاعظم
وقدم الرحمن على الرحيم لان الرحمن اسم خاص لله عز وجل لا يطلق على غيره
والرحيم اسم مشترك يقال رجل رحيم ولا يقال رحمن فقدم الخاص على العام
قال صاحب الكشاف واما قول بني حنيفة رحمن اليمامه في مسيلمة الكذاب
وقول الشاعر فيه سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا وانت غيث الورى لا زلت رحمانا
فباب من تعنتهم في كفرهم يقال تعنت اى اوقع نفسه في العنت وهو الاثم وفي
جواز امالة الرحمن قولان احدهما انه يجوز ولعله قول سيبويه لانكسار النون
بعد الالف والثاني وهو الاظهر عند النحويين انه لا يجوز واجاز حذف الالف
قبل النون من لفظ الرحمن في الخط على سبيل التخفيف ولو كتب بالالف حسن ولا يجوز
حذف الياء من الرحيم في الخط لان حذف الالف من الرحمن لا يخل بالكلمة ولا
يحصل فيها الالتباس بخلاف حذفها من الرحيم والرحمن غير منصرف للصفة
والالف والنون لمضارعتهما لالفي التانيث كذا بسم الله معناه ابتدئ ببسم الله فسقط
منه قوله ابدا تخفيفا انا ذا قلت بسم الله كذلك قلت ابتدئ ببسم الله والمقصود منه التبرك
على ان الحمد من اول ما شرع في العمل كان متذكرا على التشهيل والتخفيف هل الحمد

الورى هم

الحق

اى عدم اختيار العتة اليوم الموت وانما قال ... واظمال الكمال

افتقارا الى فضل الله ورحمته والدقائق المتعداد فوق المتعداده وهو امام الائمة وهمام

الله

69

الله الفصل الثامن في وقت التحصيل اى في بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت ا
التحصيل من المهد الى اللحد اى من وقت الصغر الى الموت لقوله عليه السلام اطلبوا
العلم من المهد الى اللحد دخل حسن بن زياد وهو تلميذ ابى ح رحمه الله في التفقه اى
في تحصيل علم الفقه وهو ابن ثمانين سنة اى حال بلوغ عمره مائة وثمانين سنة فظهر من هذا
ان طلب العلم لازم وان كان عمره بلغ بثمانين سنة وافضل الاوقات اى اوقات طلب العلم
شرخ الشباب اى اوله ووقت التكرار السحر وما بين العشائين اى بين المغرب والعشاء
وكلن غلب العشا على المغرب وينبغي ان يستغرق اى طالب العلم جميع اوقاته فاذا مل اى
صار ملولا وكسلانا من علم يشتغل بعلم اخر فانه لكل علم لذة يتغاير لذة العلم الاخر كا
كان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتوا اى ايتوا ديوان الشعراء
وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع
ينظر في نوع اخر ويزيله ملالته وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول النوم
من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء البارد الفصل التاسع في الشفقة والنصيحة في
وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقا ٧ مريدا زوال نعمة الغير فالحسد يضر ولا ينفع

فلا بد من دفعه بالماء البارد

٧ اى ذا شفقة ورحمة ناصحا اى مريدا للخير غير حاسد اى غير صح

وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رحمه الله يقول قالوا اى العلماء وجملة قالوا مع مقولها مقول ليقول ان ابن المعلم يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون تلاميذه في القرآن متعلق بقوله عالما فببركة اعتقاده وشفقته لتلامذته يكون ابنه عالما وكان ابوه رحمه الله يحكى على صيغة المبني للمفعول ان الصدر الاجل برهان الدين والده جعل وقت السبق اى وقت تعلم السبق لابنيه الصدر الشهيد بدل ابنه حسام الدين عطف بيان للصدر الشهيد السعيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى مفعول ثان لجعل بعد جميع الاسباق سبق اى بعد جميع اسباق المتعلمين وهو بدل من وقت الضحوة فكانا اى ابناه يقولان ان طبيعتنا تكل بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلال اى تعيا وتمل اى تضجرات ملل في ذلك الوقت فقال ابوهما ان الغرباء واولاد الكبراء يأتوني من اطراف الارض فلا بد من ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته فاق ابناه اى فضل اعاليين وغالبين على اكثر فقهاء اهل الارض الكائن في ذلك العصر في الفقه فوق في الفقه متعلق بفاق وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه اى التنازع والتخاصم يضيع من التضييع اوقاته بان صرفها الى امر غير مفيد قيل المحسن سيجزى

على

على صيغة المبني للمفعول باحسانه اى سيعطى جزاؤه في العقبى في مقابلة احسانه في الدنيا والمسيئ سيكفيه كفاية مساويه اى سيكفيه قبائحه التي عملها يعنى يتضرر بنفسه يضرر بتلك القبائح التي قصد بها اضرار الغير ويرجع وبالها اليه وورد في الاخبار والحكايات ما يدل على صدق هذا الكلام انشدني الشيخ الامام الاجل الزاهد الفارق ركن الدين محمد بن ابي بكر المعروف بامام خواهر زاده مفتي الفريقين رح قال انشدني سلطان الشريعة يوسف الهمداني رح هذا الشعر دع المرء اى اتركه لا تجزه وقل الجزاء اى لا تجازيه على سوء فعله وهذه الجملة استئناف كانه قيل ما معنى ترك الرجل فاجيب بانه لا تجزه على سوء فعله بل خل سبيله سيكفيه ما فيه من القبائح وما هو فاعله يعني يكفيه فعله القبيح ويرجع وباله اليه قيل من اراد ان يرغم انف عدوه هذه الكناية عن العدو وتحقيره فليكرر اى الدرس وانشد على صيغة المجهول اذا شئت ان تلقى عدوك راغما حال كونك فتحقره اياه وتقتله غما اى لاجل الغم وتحرقه من الاحراق هما اى حزنا فرم امر حاضر من الروم وهو الطلب اى اطلب العلى في العلم وهذه الجملة جواب اذا وازدد من العلم انه اى لانه والضمير للشان من ازداد علما غيرا اى من جهة العلم

من اراد

زاد ما سبق مما قيل عليك اي الذم او يشتغل بمصالحه فتسل لديه عدوك فاذا انت
اي رايت وحصلت مصالح نفسك تتمم ذلك قهر عدوك لان العدو اذا راى مصالحك
حاصلة ولتورك منتظمة اغتم واضطرب اشد اضطراب فكان ذلك قهرا له واياك اي اتق
والعادات اي العداوات بالغير فانها اي المعاداة تفضحك وتضيع اوقاتك لانك اذا
اشتغلت بالعداوات وبلايها يشغلك عن العبادة وتفرق خواطرك فلا تقدر تحصيل ا
العلم فتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل اي تحمل الجفو والاذى لا سيما من السفها قال عيسى
بن مريم احتملوا من السفيه واحدة كي تغنموا عشرا اي احتملوا من السفيه اذية واحدة
كي تخلصوا من عشرة وانشد لبعضهم شعر بلوت اي جربت وامتحنت الناس قرنا بعد
قرن اي زمانا بعد زمان ولم ار من الرفقة غير ختال وقال اي غير غدار ومبغض ولم ار في
الخطوب جمع خطب بفتح الخا وسكون الطا وهو الامر العظيم اي ولم ار في الامور العظام اشد
وقعا اي شيئا اشد تاثيرا واصعب بالنصب عطف على اشد من معادات الرجال اي من عدا
وات بعضهم لبعضهم وذقت على صيغة المتكلم من الذوق مرارة الاشياء اي جميعا وما شي امر من
من السوال اي ليس شي اكثر مرارة من السوال وعرضه لاحتياج واياك وان تظن بالمومنين سوء

فانه

اي ذلك

ظن السوء منشأ العداوة

اي ذلك الظن السوء منشا العداوات اي محل نشاتها وحصولها ولا يجعل ذلك اي سوا
لظن لقوله عليه السلام ظنوا بالمومنين خيرا واغتنما ذلك اي سوء الظن من خبث النية وسو
السريرة اي السر وهو اسم لما يكتم كما قال ابو الطيب شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه يعني
اذا قبح فعل الانسان فبحث ظنونه ينبغي فيستقر حتى ظنه باصدقائه وصدق ما يعتا
ده من توهم اي صدق ما يعتاده من توهم وظاهره يكفر على قلبه وعاد محبيه اي يظهر العداوة
على محبيه بقول اعدائه في حق الاحبة قولا فاسدا واصبح في ليل من الشك مظلم اي صار
في حق الاحبا في شك مظلم كالليل يعني يشك في صداقة احبائه مع كمال مودتهم له بقول
الاعدائنا على ما قيل من يسمع يخل وانشد لبعضهم شعر نح عن القبيح اي بعد عن ال
الفعل القبيح فلا تردد بل اتركه بالكلية ومن اولية اي ما اعطيته حسنا اي شيئا من الانعام
والاحسان فترده اي ما اعطيته تكفى بصيغة الخطاب المبني للمفعول اي يكفيك الله تعالى
من عدو لك كل كيد اي جميع مكره وحيلته فيرجع اليه ضره اذا الكائد من الكيد العدو فلا تكره
اي فلا تكره انت بل فوضه الى الله تعالى فيجازيه وانشد للشيخ العميد ابو الفتح البستي
شعر ذو العقل لا يسلم من جاهل اي لا يسلم من كيد جاهله ومكره للمعادات الواقعة

بيتهما على ما ينبئ عنه للراغب وما يحل بسومه اى يكلف عليه العمل الشاق ظلما مفعول له
اى لاجل الظلم واعناتا يقال اعنته اى اوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه فليجنح السلم بكسر
السين اى الصلح على حربه اى فليختر ذو العقل الصلح على حرب الجاهل وليلزم الانصات اى
السكوت انصاتا الالف للاشباع اى ان جهل وصاح الجاهل فيلزم العاقل السكوت ولا يقابله
لان سكوت الاحمق جواب وفيه من الاجناس التام ما لا يخفى **الفصل العاشر** في الاس
تفادة ينبغى ان يكون طالب العلم مستفيدا اى طالب فائدة العلم في كل وقت حتى يحصل
له الفضل والكمال في العلم وطريق الاستفادة ان يكون معه اى مع الطالب في كل وقت محبرة اى
اى دواة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية قيل من حفظ فر اى من
حفظ شيئا فر ذلك الشيء من حفظ في زمن للفقود الظهور ومن كتب شيئا قر اى استقر
ذلك الشيء وقيل العلم اى العلم الكامل لحسن ما يوخذ من افواه الرجال اى البررة الكاملين
لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام
الاجل الاديب المناذر زين الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول وهذه الجملة مفعول سمعت
سمعت قال هلال بن يسار رضى الله عنه رايت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة

من حفظ فر

اى يبقى

اى يبقى لهم شيئا منهما فقلت يا رسول الله اعد اى كرر من الاعادة لى ما قلت بصيغة
الخطاب فقال هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة اى ليس معي محبرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
اى العلماء
يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها الى يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد
اى الى يوم وقت الاملاء — اى المحبرة
حسام الدين ابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم شيئا يسيرا من العلم والحكمة فانه اى ذلك الشيء
يسير اى قليل وعن قريب اى بعد قريب يكون كثيرا يعنى يكثره مرور الايام يكون ما حفظه
كل يوم كثيرا واشترى عصام الدين ابو يوسف قلما بدينار اى بمقابله دينار ليكتب ما
ما سمع في الحال ظرف ليكتب اى ليكتب ما سمعه في حال سماعه فالعمر قصير والعلم كثير فينبغى
ان لا يضيع طالب العلم اوقاته والساعات بتعطيلها وصرفها الى ما لا ينبغى ويغتنم الليالى
والخلوات اى المقامات التى يخلو فيها المؤمن عن الموانع والاغيار عن يحيى بن معاذ الرازى
قيل شعر الليل طويل فلا تقصره من التقصير عامله بمعنى بالصرف الى منامك والنهار مضيئ اى
ذو ضياء فلا تكدره بآثامك اى لا تجعله ذا الكدرة وظلمة بملوثات الآثام وينبغى ان يغتنم الشيوخ
لقوله صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم اى البركة مع صحبة اكابركم وقدمكم رجالا لانهم جربوا
الاشياء كثيرا فيعلمون ان الفائدة في اى فعل وفي اى قول ويستفيد منهم فليدرك ما فات منه

فالعمر قصير والعلم كثير

من العلوم يدركه على صيغة المبني للمفعول اى لا يقدر احد ان يصله كما قال استاذنا الشيخ الا
سلام في مشيخته اسم كتاب لصاحب الهداية كم من شيخ كبير في العلم والفضل ادركته وما اس
استخبرته اى ما طلبت منه الخبر واقول على هذا الفوت منشدا البيت شعر لهفا على فوت
التلاقي لهفا كلمة تحسر يتحسر بها على شئ فائت وهي منادى والفها منقلبة عن يا المتكلم
والمعنى يا حسرتا ويا ندامتا على فوت التلاقي مع اكابر العلماء ومكارم الفضلاء احضري فهذا
اوانك ولهفا الثاني تاكيد للاول وما كل ما فات ويفنى يلقى ما الاولى نافية
والثانية موصولة وفوت يلقى على صيغة المبني للمفعول اى يوجد والمعنى كل ما
فات ويفنى فلا يمكن تحصيله فهذا تحسر وتاسف محض والتاسف لا ينفع بعد مضى
الحال قال علي كرم الله وجهه اذا كنت في امر اى كنت في تحصيل شئ من الاشياء فكن فيه
معنى داوم في تحصيله فلا تهمله وكفى بالاعراض الباء مزيدة كما في قوله تعالى وكفى بالله
شهيدا اى كفى الاعراض عن علم الله خزيا وخسارا نصب على التميز اى الاعراض عن علم
الله لها خزي وقطاعة وخسارة في الدنيا والاخرة يجب ان يتحرز عنها واستعذ بالله
اى من الاعراض عن العلم وفواته ليلا ونهارا نصب على الظرفية اى في الليل والنهار

لهفا لهفا

ولابد لطا

ولابد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة الكائنتين في طلب العلم والتملق يقال تملقه
وتملق تملقا وتملاقا اى تودد اليه وتلطف له مذموم في شئ من الاشياء الا في طلب العلم
فالاستثنا مفرغ فانه لا بد له اى لطالب العلم من التملق للاستاذ والشركاء وغيرهم من
من العلماء للاستفادة منهم قيل في بابه هذا المعنى العلم عز لا ذل فيه بضم الذال اى لا مذلة
ولا حقارة فيه يدركه اى لا يتوصل اليه الا بذل لا عز فيه المراد بهذا الذل تملق الطالب
للاستاذ والشركاء وعرض الاحتياج اليهم في التعلم وهذا لا يؤدي الى عز ابدي وفي القول
من العلم المعنوي ما لا يخفى وقال القائل ولعله لم يذكر اسم الشاعر لعدم علمه به ارى لك
نفسا تشتهي اى تطلب بلذة ان تعزها اى ان تجعلها عزيزة فلست بصيغة الخطاب تنال
العز حتى تذلها انت بذل التملق فصل الحاوي في الورع والتحرز عن الحرام في حالة
التعلم روى بعضهم حديثا في هذا الباب اى باب الورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم
يتورع في حال تعلمه ابتلاه الله تعالى باحدى ثلاثة اشياء اما ان يميته في شبابه بان قدر في العلم
الا ترى ان في ذلك التعلم انا لم يتورع في حال تعلمه يموت في حال شبابه وهذا قضا معلق او يو
قعه بالنصب معطوف على ان يميته في الرساتيق اى في القرى بين قوم جاهلين او يبتليه بخدمة

العز لا ذل

من لم يتورع في تعلمه

السلطان فيضيع ما حصل من العلوم فلما كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم
اى لنيل هذا الطالب ايسر وفوائده اكثر بركة الورع ومن الورع ان يتحرز عن الشبع بكسر الشين
فصل
وفتح الباء ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع اى كثرة البحث فيما لا ينفع من
العلوم لانها لغو محض وتضييع عمر وان يتحرز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام السوق
لانه اقرب الى النجاسة والخيانة لعدم مبالاة اهلهم من وقوع النجاسة فيه وابعد
عن الله تعالى واقرب الى الغفلة لوقوعه فى مقام اهل الغفلة ولان لا يقدرون على الشىء
منه فيتاذون بذلك اى بوقوع نظرهم عليه مع عدم القدرة على اشترائه فتذهب بركته
وحكى ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان فى حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق
وجملة لا ياكل فى محل النصب على انها خبر كان وكان ابوه يسكن فى الرستاق اى فى القرية
ويهيئ طعامه ويدخله اليه يوم الجمعة فراى معطوف على مقدر تقديره فدخله فراى
فى بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه اى غاضبا على ابنه فاعتذر ابنه اى
بين العذر فقال ما اشتريته انا ولم ارض به اى بشراء ذلك الخبز من السوق ولكن احضره
شريكى فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع عن مثله لم يجترئ ولم يقدم شريكك مرفوع على انه
فاعل لم

فاذا ظهر الحمل ولو بقول اربع نسوة وجب دفعها لما عرف من حين
العلوق فما اختلط ولما بلغ نموه ما به ينتفع اذ لو تاخرت للوضع
لتضررت
ابن حجر رحمه الله

ان يحتز

الحكاية

فاعلم لم يحصل لك اي باختصار طعام الشوق عندك وهكذا اي بمثل ذلك النوع كانوا
اي العلماء الماضون يتورعون فكذلك وفقوا على صيغة المبني للمفعول اي جعلوا
موفقين في العلم والنشر اي نشر العلم الى طالبيه حتى بقي اسمهم يوم القيامة بالذكر الجميل
والثناء الجزيل فوصى فقيه من زهاد الفقهاء وطالب العلم منصوب على انه مفعول وصى
عليك ان تحترز الغيبة اي الزم التحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار اي كثير الكلام وما
قال اي ذلك الفقيه ان من يكثر الكلام من المكثار يسرق من باب ضرب يضرب عمرك ويضيع اوقاتك
فانه ومن الورع ان يجتنب اي الطالب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل اي من المفر
المفسدين العاصين البطالين المضيعين اعمارهم فيما لا يعنيهم فان المجاورة اي المقارنة
مؤثرة لا محالة والمحالة مصدر بمعنى التحول اي لا تحول ولا انقلاب بل التاثير بسبب المجاورة
ثابت بلا شك فلا بد من التحرز عن امثالهم محترزا عن التخلق باخلاقهم وان يجلس مستقبل
القبلة ويكون بالنصب عطف على ان يجلس متسننا اي آخذا او عاملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
ويغتنم دعوة اهل الخير من العلماء والصالحين ويحترز عن دعوة المظلومين لان دعوتهم
مستجابة بالحديث الصحيح وحكي عن رجلين خرجا في طلب العلم للغربة اي لديار الغربة

ان يجتنب

المحالة

مطلب

العلم ينفع والتعلم
الشبع بل الشبع
فيها الانتفاع
لده طعام السوق
فيه وابعد
ده على الشفاء
ذهب بركته
طعام السوق
في القرية
يدخله قراي
خرابته اي
له اقصر
على انه
فاعلم

بالنسبة لمراتب الخلاف وكذلك على عمومه بالنسبة لما قبله

اي عام اريد به الخصوص

تفسير جميع نووي

اي حالة يعبر فيها بالاظهر او المشهور او بالاصح او الصحيح فهو عام مخصص
اما ما عبر فيه بالمذهب بالنسبة لبيان الطريقين او الطرق او بقيل لبيان
ان الوجه ضعيف وان الاصح او الصحيح خلافه وبقي في قول لبيان ان الراجح
خلافه او بالنص لبيان انه نص الشافعي وان مقابله وجه ضعيف او قول
مخرج او بالجديد لبيان ان القديم خلافه او بالقديم لبيان ان الجديد خلافه
فلم يبين في شيء منها مراتب الخلاف كما يعلم مما مر بيانه بمراده وبعد ولهذا قال نووي
بعضهم ان المقدمة وقع في ثنايا التحفة في جميع اصطلاحاته في هذا الكتاب من غير شك
ولا ارتياب انتهى فان قلت ما قيل انه ما ادعاه من بيان ذلك في جميع
المسائل مردود وانه يرد عليه من مراتب الخلاف اشياء منها ما عبر به بقول
بالمذهب او النص او الجديد او القديم او في قول كذا او قيل كذا ح على ع ع

اي عدم التبيين ح

الاولى ما وعد ح اي لكون له عاما مخصصا

مثل مذهب ابي حنيفة ح

بيانه اي
للشافعي ح بعضهم

مطلب جواز العمل بالضعيف في حق نفسه

قوله لغة فقد كره فقه المقدمة وضعفه راجع للدليل الذي استند اليه الامام
الشافعي رضي الله عنه وقد لا نعلمه وانما نعلم الراجح بامور كالنص على ترجيحه
فالعلم بتأخره فالتفريع عليه فالنص على فساد مقابله فافراده في محل او في جواب
فموافقته لمذهب مجتهد فان لم يظهر مرجح فللمتطلب العمل باي القولين شاء ويجوز
العمل بالمرجوح في حق نفسه لا في الافتاء والقضاء اذا لم يجمع بين متناقضين كحل
وحرمة في مسئلة واحدة ويجوز تقليد بقية الائمة الاربعة وكذا غيرهم
ما لم يلزم التلفيق لم يقل به واحد كمسح بعض الراس مع نجاسة كلبية في صلاة واحدة
وما لم يتتبع الرخص بحيث يحل ربقة التكليف من عنقه فان فعل ذلك اي قال شيخنا
الرملي ولا يفسق على المعتمد وقد نظم بعضهم ذلك بقوله وجاز تقليد لغير
الاربعة في حق نفسه ففي هذا سبعه لا في قضاء مع افتاء ذكر هذا عن السبكي
الامام المشتهر ثم ما تقدم في الاقوال يجري في الاوجه والله اعلم شهاب

وان كان مقابلا للمشهور او للصحيح
كما يصرح كلامه الآتي انفا تامل والتحقق تامل

في العمل والقضاء والافتاء ح

في العمل لا في الافتاء والقضاء الا للمصلحة

التلفيق ان يجمع بين قولين مثلا يتولد منهما حقيقة مركبة لم يقل بها احد
كمن تزوج بغير صداق ولا ولي ولا شهود ابن حج
ابن حج وهداية ومغني

وهو الاوجه ابن حج

قوله وهو الاوجه

خلاف الاوجه في شرح الروض

انه لا يفسق بتتبعها من المذاهب

اي من الاوجه

اي الشافعي وابي حنيفة ومالك وحنبلي هـ

كتقليد الشافعي في مسح بعض
الراس ومالك في طهارة الكلب
في صلاة واحدة ح

ممن حفظ مذهبه في تلك المسئلة
ودون حتى عرفت شروطه وسائر
معتبراته ابن حج

مطلب تلفيق

فصل قد استفاض عند فضلاء العصر
منع التلفيق في التقليد وذلك بان يعمل مثلا في بعض
اعمال الطهارة والصلاة او احدهما بمذهب امام آخر
ولم اجد على امتناع ذلك برهانا بل قد اشكل الي عدم منعه
المحقق في التحرير وانه لم يدر ما يمنع منه فقال السيد

وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد سنين الى بلديهما وقد فقه احدهما اى ولكن صار احدهما

فقيها ولم يفقه الاخر فتامل فقهاء البلدة وسالوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا

اى الرجال الذين يعاونونهم في زمان تحصيلهم ان جلوس الذى تفقه في حال التكرار كان

اى وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الضمير المستتر في كان والمصر الذى حصل العلم فيه

والاخر بالجزاء اى وجلوس الاخر كان اى وجد مستدبر القبلة و وجهه الى غير المصر ثمه

في موقع الحال فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه المعهود انما فقه من بابه حتى اى فضل

فقهه ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس في جميع الاحوال الا عند الضرورة

السنية بالجلوس الى غير القبلة وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد جمع عابد

واهل الخير فالظاهر ان عابدا من العباد دعا له في الليل فليحتفظ الدعاء بالليل لكونه من مظ

مظان الاجابة غالبا فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون اى لا يتكاسل بالاداب والسنن والفر

الفرائض فان من تهاون بالاداب حرم بشامته السنن اى من السنن ومن تهاون بالسنن

حرم الفرائض اى من اداء الفرائض ومن تهاون بالفرائض حرم الاخرة اى من ثواب الاخرة

الموعود لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر

من الا

ففهمي بكرتي

وعابد من بخارا والد في الليل

من الاكثار الصلوة اى النوافل والتطوعات ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك اى ا

التعلم اشتدت على

محمد النسفي شعر

والاجتناب عن النوا

كة بمعنى الامور

لوة مداوما ومحا

لسانه وايذائا ياهم

المنكرات بشهادة

الشرع وجدوا

لمرضية نصر مخزوم

قطلا اى لكل عن

الافات المحلة

عمر النسفي طيعو

الاوقات المكروهة

سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب اللهم صل على محمد وعلى

على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين

ب جميع المؤمنين والمؤمنات وازل عيوبنا

بالتقوى واجمع لنا ولهم خير الاخرة والاولى

واذا قام لصلاة الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا
وقال اللهم اهدني اغفر لي واهدني وارزقني وعافني رواه عشرا
ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة رواه عشر ١٩ اذا افتتح صلاة
الليل قال رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم
حصن
الحصين

وكانا شريكين في العلم فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد تفقه احدهما اى والحال ان احدهما
فقيها ولم يتفقه الاخر فتأملت فقهاء البلدة وسألوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا
اى الرجال الذين يعرفونهم في زمان تحصيلهما ان جلوس الذى تفقه في حال التكرار كان
اى وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الضمير المستتر في كان والمصر الذى حصل العلم فيه
والاخر مستدبرا اى وجلوس الاخر كان اى وجد مستدبر القبلة فوجهه الى غير المصر
في موقع الحال فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه المعهود ما فقه من باب حتى اى ظل
فقيها ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس في جميع الاحوال الا عند الضرورة
السنة بعينه للجلوس الى غير القبلة وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد جمع عابد
واهل الخير فالظاهر ان عابدا من العباد دعا له في الليل فتقييد الدعاء بالليل لكونه من مظ
مظان الاجابة غالبا فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون اى لا يتكاسل بالاداب والسنن والفر
الفرائض فان من تهاون وهو بالاداب حرم بشآمته السنن اى من السنن ومن تهاون وهو بالسنن
حرم الفرائض اى من اداء الفرائض ومن تهاون وهو بالفرائض حرم الاخرة اى من ثواب الاخرة
الموعود لاهل الفرائض وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر

فقهي يكون

والدعا مستجاب في الليل

من الا

من الاكثار للصلاة اى النوافل والتطوعات ويصلي صلاة الخاشعين فان ذلك اى ا
داء الصلاة على وجه الخشوع عون له اى لطالب العلم على التحصيل والتعلم انشدت على
صيغة المبني للمفعول للشيخ الجليل الزاهد الحاج نجم الدين عمر بن محمد النسفي شعر
كن لله وامر والنواهي حافظا ومعنى حفظهما الامتثال بالاوامر والاجتناب عن النوا
اهي فكانه بالامتثال والاجتناب حفظهما عن ان يطاع بهما ويحول ان يكون بمعنى الامور
والشهيات والغفلة وعلى الصلاة مواظبا ومحافظا اى وكن على الصلاة مداوما ومحا
فظا لانها وان كانت داخلة تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيما لشانها وايذانا بانها
ام العبادات ومتبعة لسائر الطاعات والاجتناب عن الفواحش والمنكرات بشهادة
القرآن وهو قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علوم الشرع وجد وا
استعن اى اطلب المعاونة بالطيبات اى بالاعمال الصالحة والاخلاق المرضية تصر مجزوم
على انه جواب الامر فقيها حافظا واسئل الهك اى من الهك حفظ حفظك اى الكامل عن
عن الله تعالى حفظ الحفظ الذى اعطيك اياه بان يحفظ القوة الحافظة فان الافات الحالة
له راغبا اى مظهر الرغبة في فضله فانه خير حافظا وقال رحمه الله اى عمر النسفي طيعو

اى اطيعوا الله ورسوله وجد بكم الجيم اى اجتهدوا ولا تكسلوا فى الطاعات وانتم اليه
ترجعون اى والحال انكم الى حكم ربكم ترجعون فترون ما اعد للمطيعين من الدرجات و
وللعاصين من الدركات ولا تهجعوا من الهجوع وهو النوم اى لا تناموا فى الليل الورى
الفا للتعليل والجزم خير بالتشديد الورى المخلوق اى لان اشرف المخلوق وابرارهم كا
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قليلا ما يهجعون انتصاب قليلا على الظرفية وما التا
كيد معنى القلة اى زمانا قليلا من الليل ينامون وينبغى ان يستصحب دفترا اى يتخذه مصاحبا
حبا على كل حال ليطالعه اى لان يطالعه وقيل فى نابه هذا المعنى من لم يكن الدفتر فى كمه
بضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية استين لم يثبت الحكمة فى قلبه وينبغى ان يكون له
فى الدفتر بياض ليكتب فيه ما يسمعه من افواه الرجال ويستصحب المحبرة اى وعاء المداد
كتب ما سمع من العلماء المهرة وقد ذكرنا فيه حديث هلال بن يسار رض وقد رايت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة الى آخره فقد علم منه ان اسـ
استصحاب المحبرة خير والله اعلم الفصل الثانى عشر فيما يورث الحفظ اى يعطى
الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد اى الاجتهاد والمواظبة وتقليل

الغذاء

1

الغذاء بالمد والذال المعجمة اى ما يتغذى به وصلوة الليل اى الصلوة فى الليل تطوعا
كالتهجد وقراءة القران مبتدا من اسباب الحفظ خبره قيل ليس شئ ازيد بالنصب خبر ليس للحفظ من
قراءة القران نظرا اى بالنظر الى وجه المصحف وقراءة القران نظرا من ظهر القلب افضل لقوله صلى الله عليه وسلم

متعلق بافضل

مطلب

افضل اعمال امتى قراءة القران نظرا او رأى شديد بن حكيم بعض اخوانه بعد وفاته فى المنام
فقال اى شديد بن حكيم له فيه اى شئ وجدته انفع قط اى شئ مبتدا ووجدته على
صيغة الخطاب خبره اى شئ من الاشياء علمته انفع لك فى الآخرة قال قراءة القران نظرا ويقول
عند رفع الكتاب اى الكتاب الذى قراه وطالعه بسم الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر الآخره ولا قوة الا بالله العلى العظيم العزيز العليم عدد كل حرف منصوب بنزع

الاباء

الخافض اى قوله بعدد الكلمات بعدد كل حرف كتب فى الماضى ويكتب فى الحال والمستقبل ابدا
لابدين ودهر الداهرين منصوبان على الظرفية يكتب ويقول بعد كل مكتوبة اى صلوة مفروضة
مفروضة امنت بالله الواحد الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على
النبى صلى الله عليه وسلم فانه اى النبى صلى الله عليه وسلم ذكر للعالمين رحمة اى رحمة لهم فبركة الصلوة عليه موجب
نزول الرحمة وزيادة الحفظ وزوال النسيان قيل شعر شكوت الى وكيع سوء حفظى اى ما شق

للامام الشافعى

حفظي وعدنيتم فاقصاني الى ترك المعاصي اى عمدني الى التوجه الى ترك المعاصي في
حذف مفعول بقرينة متعلقة فان الحفظ فضل من الله و فضل الله لا يعطى العاصي اى
والحال ان فضل الله لا يعطى العاصي فوجب لمن يطلب الحفظ الذي هو فضل الله ان يتر
عن المعاصي والاثام وتجتنب عن الذنوب والاجرام والسواك اى استعماله وشرب العسل
واكل الكندر التي يكون تلك مع السكر بالسين المهملة المضمومة والكاف الساكنة المفتوحة
عربي وبالشين المعجمة المفتوحة والكاف المخففة فارسي واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء
كل يوم على الريق اى على الجوع يورث الحفظ فقوله السواك مبتدا وقوله يورث الحفظ خبره
ويشفي عن كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ كالا
شياء اليابسة المحققة وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم وا
الاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق وقد ذكرنا اى والحال انا قد ذكرنا انه
لا ينبغي للعاقل ان يهتم اى يحزن لامر الدنيا لانه اى امر الدنيا يضر ولا ينفع يعني قال
المقرى في فصل التوكل ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع
بل يضر القلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير انتهى فهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في

القلب

في القلب وهموم الاخرة لا تخلو عن النور في القلب يظهر اثره اى اثر ذلك النور في الصلوة
بانه يصليها منشرحا قلبه وواجدا لذتها وحلاوتها فهم الدنيا اى اذا كان هم الدنيا لا يخلو عن
الظلمة في القلب وهم الاخرة لا يخلو عن النور في القلب فجمعه اى العاقل عن الخير لا تسبب الظلمة و
وسبب النور لا يجتمعان لانهما متنافيان وهم الاخرة كلمة عليه اى على الخير وحر
ضه عليه لانهما متناسبان والاشتغال بالصلوة على الخضوع وتحصيل العلوم بالحفظ
على قوله بالصلوة ينفي الهم والحزن فقوله والاشتغال مبتدا وقوله ينفي الهم والحزن خبره كما
كما قال الشيخ الامام تقي بن حسن المرغيناني في قصيدة له اى في قصيدة القهانية وهي
بهذه السعي تقرب حسن اى اطلب المعاونة بتقرب الحسن حذف حرف النداء لانه حذفه
من العلم شائع في كل علم تتعثر اى يحفظ يعني اطلب المعاونة في تحصيل العلوم التي هي ت
من حفظها من الاستاذ والشيوخ ذاك الفقه ينفي الحزن اى ما يحفظ من العلوم الذي ينفي الهم
والحزن لانه لكمال لذته ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولا به فقط وماواه باطل الدنيا
اى لا يعبر وللشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ تقي بن الحسن الاجل نجم الدين عمر بن الحسن
النسفي في ام ولد له اى في وصف جارية مستولدة له سلام اصله سلمت سلاما فحذف الفعل

حفظي وعكيتني فاقصا في الى ترك المعاصي اى عمد لى التوجه الى ترك المعاصي في
حذف مفعوله بقرينة متعلقة فان الحفظ فضل من الله وفضل الله لا يعطى للعاصي اى
والحال ان فضل الله لا يعطى للعاصي فوجب لنا ان يطلب الحفظ الذي هو فضل الله الا بترك
عن المعا [illegible] عن الذنوب والاجرام والسؤال اى استعماله وشرب العسل
وا [illegible] وقه والكاف المكررة المفتوحة
[illegible] تربيه حمراء
[illegible] الحفظ خبره
[illegible] في الحفظ كا
[illegible] وكثرة الهموم وا
الاعتراء في امور الدنيا [illegible] فقال انا قد ذكرنا انه
لا ينبغي للعاقل ان يهتم اى يحزن لامر الدنيا لانه [illegible] ولا يتمتع يعنى قال
المقري في فضل التوكل ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع
بل يضر القلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير انتهى وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في

القلب

والعود يرد الصيبة

٩

اهدى لأبى سلام شاوخا حاويها — وفاز بالحور والفردوس حاويها

الى ذوى الرتب العليا التي عرفت — لها نظائر فخرتصنا احيها

سراج الدين ومحمد حاجي — عزوا الدين الدنيا وما فيها

الكلبي وانها بيدك حصلو — حماة قطر وادي نواحيها

هم الالى بالمعالي انهم فضلهم — وبالعلوم التي قد فاق داعيها

في القلب في هموم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب يظهر اثره اى اثر ذلك النور في الصلوة
بان يصليها منشرحا قلبه وواجد لذتها وحلاوتها فهم الدنيا اى الاهتمام بامور الدنيا لا يخلو عن
الظلمة في القلب في هم الآخرة لا يخلو عن النور في القلب يمنعه اى العاقل عن الخير لانه سبب الظلمة في
[illegible] الخير ويحر
[illegible] لوم بالحر عطف
على [illegible] الخير خير
[illegible] القهانقه
[illegible] التقاء لا ذ
[illegible] العلوم التي لا يت
من حفظها من الاستاذ في الشكاء ذاك الفهم ينفي الحزن اى ما يحفظ من العلوم الذي ينفي الهم
والحزن لانه لكمال لذته ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولا به فقط وما سواه باطل الدنيوي
اى لا يعتبر وللشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ تقريبه للجي الاجل نجم الدين عمر بن الحسن
النسفي في ام ولده اى في وصف جاريته متولدة لم سلام اصله سلمت سلمة ما فحذف الفعل

نعم

لا يعنيه

هم كعبة القلب بل قرة عيني له — ودعو [illegible]

سقيا لاحباب وجيرة الروضة — على الايام انس مع لياليها

يا حبذا العصر ~~[illegible]~~ — هل لا علمت بالتي كنت اخفيها

او لو علمت بالا دهور دهور الهم

او لو رأيت دهور الفرح ظاعنة — فانعم قبل ان تطوى دواعيها

وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلامى اى سلام من قبلى مختص
على من تيمتنى يقال تيمه بتشديد الياء اى غيره وذلله وتانيث الفعل باعتبار المعنى لانه
عبارة عن الجارية المتولدة بطرفها ولحظها ولحظ طرفها اللمحة واللمعة والطرف
العين سبتنى اى جعلتنى اسيرا ومغرما من سبى العدو سبيا اسره واحيتنى اى امالتنى اليها
فتاة مليحة بالرفع فاعل لقوله سبتنى واحيتنى على سبيل التنازع والفتاة تانيث فتى اى
شابة حسنة تحير الاوهام والوهم ههنا بمعنى القوة الواهمة لا بمعنى الوهم الذى
هو الطرف المرجوح والجملة صفة لقوله فتاة فى كنه وصفها اى فى حقيقة وصفها يعنى
تحير العقول وتعجز عن ادراك الصفات الكمالية التى اتصفت بها تلك الفتاة
المليحة فقلت ذرينى اى اتركى قد عيبى فى حالى واعذرينى اى اقبلى عذرى فى عدم ابتلائى بك
وعدم اشتغالى بوصالك فاننى تعليل لما قبله شغفت يقال شغف به كفرح عنى بتحصيل ا
العلوم وكشفها فى كان كل همه مصروفا الى تحصيل العلوم وكشف غوامضها لا يتيسر له
الاشتغال بحب المحبوبة ولى اعتنايات لى وهو غير همهم فى طلاب الفضل والعلم والتقى اى فى
طلب حصولها غنى بكل الوجوه ضد الفقر وهو مبتدا كان مؤخر عن الغانيات الغناء بالكسر
والمد

النبى صلى الله عليه وسلم
بوره الزرع
ستل لعم قراءته
الاظفار وحلق العا
ركوب الفرس
ل والسؤال ومو
الاموات وشرح اللحية
قتال وحلق الرأس
قال ايضا عليه
ة اشياء يورث
كثرة اكل اللحم
العدس واكل الخبز
اية الكرسى و
النساء والحجامة
سوى

الفتاة

الوهم

والمد بمعنى الغنى والغانيات المغنيات وعرفها بفتح العين وسكون الراء بمعنى الرائحة
طيبة كانت او منتنة وكثر استعماله فى الطيب والمراد ههنا الطيب يعنى حصل لى غناء عن
استعمال الملاهى واتباع الشهوات بطلب العلم والفضل والتقى فعلم من كلام الشيخ ان الا
شتغال بتحصيل العلم ينفى الهم والحزن واتباع الهوى والشهوات والكزبرة الرطبة
مبتدا خبره فيما بعد يورث النسيان والكزبرة نبت كشيح والتفاح الحامض اى
المر الحامض مع بقى الحدقة والمرارة والنظر الى المصلوب وقراءة الواح القبور اى قراءة خط
المكتوبة على احجار القبور والمرور بين قطار الجمل القطار بالكسر معروف والقاء القمل
بفتح القاف وسكون الميم معروف الحى على الارض والحجامة فى نقرة القفاء اى حفرته
ففى الحديث الحجامة فى حفرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا هذه المذكورات كلها تاكيد
تورث النسيان كما وردت الاثار فى حقها الفصل الثالث عشر فيما يجلب الرزق اى
فى الاسباب التى تجلب الرزق وتجره وما يمنع الرزق وما يزيد فى العمر وما ينقص ثم لا
بد لطالب العلم من القوت التى يتقوى به فى طلب العلم ومعرفة ما يزيد فيه اى معرفة الشئ
الذى يزيد فيه بسبب القوت وما يزيد فى العمر والصحة اى لابد من معرفتهما ليتفرغ علم

لقوله لا بد لطالب العلم اي ليكون قائما لطلب العلم وفي كل ذلك المذكور صنفوا

كتبا اي دلائل الكل فاوردت بعضها اي بعض الكتب المصنفة اي بعض ما فيها هاهنا

اي في هذا المختصر على سبيل الاختصار ولما اراد ان يشرع في بيانه قال بسبيل الاشتقاق قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر وهو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد

من الحسن والقبح والنفع والضر وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب عليه من ثواب

وعقاب الى غير ذلك الا الدعاء وما يزيد في العمر الا الاحسان فان قيل الآجال والارزاق

مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص الدالة عليها فما وجه الحديث اجيب بان الاشتقاق

تكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على الشروط كما يكتب ان احسن فلان فعمره سبعون

فحينئذ هو المعنى من قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت او لكن هذا بالنسبة الى ما يظهر للملائكة

للملائكة في اللوح المحفوظ واما بالنسبة الى علم الله الازلي اذ لا محو فيه ولا [illegible] فان الحل

هذا انتقية الحديث ليحرم الرزق اي من الرزق بالذنب يصيبه اي بسبب ذنب يرتكبه

وجملة يصيبه في محل النصب على انه حال او في محل الجر على انه صفة للذنب باعتبار كونه

اللام للجنس فيصير كالنكرة في العموم كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا [illegible]

واعلم رحمك الله ان [illegible] قضاء مبرما ومعلقا اما القضاء المعلق فهو عبارة عما قدره في الازل معلقا بالفعل كما قال الله تعالى ان فعل فلان كذا وان لم يفعل فلا يكون له كذا وكذا فهذا مما يتطرق عليه المحو والاثبات كما قال في محكم كتابه يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واما القضاء المبرم فهو عبارة عما قدره في الازل من غير ان يتعلق بفعل فهو [illegible] الوقوع [illegible] غاية النفوذ

ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا نصب على انه مفعول مطلق لفعل

محذوف اي خص خصوصا الكذب رفع على انه مبتدأ يورث الفقر خبره وقد ورد

حديث خاص اي والحال انه قد ورد حديث خاص دال على كون الكذب بخصوصه

مورثا للفقر وكذلك الصبحة بضم الصاد وسكون الباء اي النوم وقت الصبح

يمنع الرزق وقد ورد الحديث في هذا المعنى وكثرة النوم يورث الفقر اي الاحتياج من

جهة المال قال القائل شعر سرور الناس في لبس ونقل وجمع العلم في ترك النعاس

والنعاس النوم والمعنى ظاهر وقال اي القائل البيت الآخر نظما ام للشعر من الخزانة

ليا ابي [illegible] غر بلا نفع وكتب على صيغة المبني للمفعول من الحساب من العمر شيء

قم الليل اي في الليل للعبادة يا هذا اي يا ايها الطالب لعلك ترشد اي ترجع الى سبيل

الرشاد الى كم اي الى اي مدة تنام الليل والعمر ينقضي اي يمضي والنوم عريانا والبول

عريانا والاكل جنبا والاكل متكئا على جنب بفتح الجيم وسكون النون والتهاون اي عدم

الاعتبار والتضييع بسقط بضم السين ما سقط من الشيء للمائدة من الخبز ونحوه وحرق

[illegible] والثوم بما اشتهر انه معروف وكنس البيت بالليل وترك القمامة اي الكناسة

بالذكى سير يرى فى البيت بالليل و المشى قدام للمشائخ جمع شيخ و هو الكبير فى السن و نداء
الوالدين اى الاب و الام باسمهما لانه ينافى تعظيمهما و الخلال اى تخليل الانسان بطلحس
خشبة و غسل اليدين بالطين و التراب و الجلوس على العتبة و الاتكاء على احد زوجى
اى احد شقى الباب و التقوط فى المبرد بفتح الميم و سكون الباء المراح و خياطة الثوب على بد
و تجفيف الوجه اى ازالة بلة بالثوب و ترك بيت العنكبوت فى البيت و التهاون بالصلاة
بان لا يصلى او يصلى لكن بترك التعديل و الخشوع و اسراع الخروج من المسجد بعد
صلوة الفجر و الابكار فى الذهاب الى السوق اى الذهاب اليه بكرة و الابطاء فى الرجوع منه
اى من التاخر فى الرجوع من السوق و شراء كسرات بفتح الكاف و السين جمع كسرة اى
القطعة من الخبز من الفقراء السوال بضم السين و تشديد الهمزة جمع سائل و دعا الترا
الدعاء بالشر على الولد و ترك تخمير الاناء اى تغطيتها و اطفاء السراج بالنفس بفتحتين كل
ذلك للايورث الفقر قد و النوم عريانا امتيلا و كل ذلك تاكيد فى يورث الفقر جرب و عرف
ذلك اى كونه مورثا للفقر بالاثار جمع اثر و هو خبر الصحابى و كفى اى مثل الاسباب السابقة
يعد فى ايراث الفقر الكتابة بقلم معقود اى منكسر فعقد يشتى و الامتشاط بمشط

اليم

اليم منكسر ثبت ذلك بالاثر المروى و ترك الدعاء بالخير للوالدين و النعم اى لف العمامة
قاعدا او السراويل اى لبسها اوبل قائما و البخل اى المنع عن الفقراء و التقتير اى
الانفاق على وجه المضايقة و الاسراف ضد التقتير و الكسل و التوانى اى الضعف
و التهاون فى الامور كل ذلك يورث الفقر و لما فرغ من بيان الاسباب الموروثة للفقر
شرع فى بيان اسباب الجالبة للغنى فقال قال رسول الله عم استنزلوا الرزق اى اطلبوا
انزول الرزق بالصدقة انتهى و البكور اى الحديث اى القيام بكرة مبارك يزيد فى جميع النعم
خصوصا فى الرزق و حسن الخط من مفاتيح الرزق اى من اسباب انفتاح الرزق
لما روى فى خبر تعليم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق و بسط الوجه اى بشاشته و
و انبساطه و طيب الكلام يعنى حسن الادا بلين و رفقه يزيد فى الرزق و عن الحسن
بن على رضى الله عنهما كنس الفناء اى قدام الدار و غسل الاناء الذى يستعمل للطعام
و نحوه مجلبة للغناء بكسر الغين و بالقصر ضد الفقر و المجلبة بفتح الميم و سكون ا
الجيم مصدر بمعنى الجلب اى سبب جلب الغناء و اقوى الاسباب الجالبة المحصلة للرزق
[illegible] الصلاة بالتعظيم و الخشوع اى الاخبات و التواضع و الخضوع و اللين

والانقياد وللذل لله تعالى الخضوع بالقلب والخشوع بالجوارح وتعديل الار
كان اى تسكين الجوارح فى الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السج
دتين وسائر واجباتها اى باقى واجباتها والماقرن التعديل بالذكر مع
كونه واجبا ايضا اهتماما لشانه لوقوع اهمال الخلق اياه كثيرا قال ابرهيم النخعى
اذا رايتم رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عياله من ضيق المعيشة ذكره فى
الروضة وسننها واديانها وصلوة الضحى فى ذلك اى فى جلب الغنى معروفة غير
مشهورة روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى قال ان الله تعالى يقول يا ابن ادم
اكفنى اول النهار باربع ركعات اكفك اخر يومك يعنى اقضى حوائجك [illegible] وقع عنك
ما تكره بعد صلوتك الى اخر النهار كذا فى شرح الشرعة والمراد بالاربع صلوة الض
الضحى والاحاديث فى فضيلتها كثيرة وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل و
وقت النوم وقراءة سورة تبارك الذى بيده والمزمل والليل اذا يغشى والم
نشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة اى الوضوء واداء سنة
الفجر والوتر فى البيت لقوله عليه السلام من صلى سنة الفجر فى بيته يوسع له رزقه و

بيته

ادا الفرض

بينه وبين اهله ويجمع له بالدنيا كذا فى شرح الشرعة وان لا يتكلم بكلام الدنيا
بعد الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة الى مجالستهن وان لا يتكلم بكلام
لغو غير مفيد لدينه ودنياه وقيل من اشتغل بما لا يعنيه اى لا يهمه يفوته ما يعنيه
اى ما يهمه قال بزرجمهر رحمه الله تعالى وزير انوشروان وكان عاقلا كاملا اذا رايت الرجل
يكثر الكلام فاستيقن بحمقه بجهله اى احكم يقينا بحمقه لان العاقل لا يتجشم تقاسه فيما
لا يعنى قال على رضى الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام اى صار النقصان على ان نقص
كلامه من النقصان قال المصنف قد اتفق فى هذا المعنى شعر اذا تم عقل المرء قل
كلامه وايقن من الايقان اى احكم بيقين بحمق المرء ان كان مكثر الكلام وتكلم بالاديمه
كيف وهو نصيحة عظيمة فى تكلم كلام من النطق زين اى زينة المرء ولا به يمار عن
الثواب ويطرق الجاهل مما اراعه ذوى الالباب والسكوت سلامة لان فى
فى النطق خطرا فاذا سكت يكون سالما عن ذلك فاذا نطقت ياء الخطاب فلا
تكن مكثارا مبالغة مكثر لانه يورث الملالة فى العقل ما ان ندمت على [illegible] اى لعدم
على نظم الكلام مرارا كثيرة بان تقول لم قلت هذا الكلام القبيح فيت اما
على السكوت مرة ما نافية وندمت على صيغة المتكلم [illegible] على كونك تكلمت مرة مع

ما ندمت على السكوت

السلامة في السكوت ومما يزيد في الرزق اي من الاشياء المزيدة للرزق ان تقول
كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة سبحان الله العظيم سبحان الله و
بحمده واستغفر الله واتوب اليه مائة مرة لان في هذا الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفارا
وتوبة وقد وعد للمستغفرين في نص القرآن الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين الاية وان
تقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومساء اي في وقت الصبح و
المساء مائة مرة وان تقول بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله
الا الله والله اكبر ثلثا وثلثين مرة وبعد صلوة المغرب ايضا اي ثلثا وثلثين مرة و
تستغفر بالنصب عطف على ان تقول الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر ويكثر
بالنصب من الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي لا
انصراف عن معصية الله تعالى ولا قوة على طاعة الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى
والصلوة على النبي عليه السلام بالجر عطف على قول لا حول ولا قوة اي يكثر
الصلوة على النبي عم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بفتح ال

صدالا

[illegible]

---

(٦١)

من الاغنياء بحلالك عن حرامك اي عن الاشياء التي تحرمها واغنني من الكفاية
بفضلك عمن سواك اي كن لي كافيا بفضلك عن الاحتياج الى من سواك ويقول
هذه الثناء كل يوم وليلة ان الله العزيز اي الغالب من قولهم عز اذا غلب عليه
فيرجع الى القدرة وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه الحكيم ذو الحكمة وهي العلم
بالاشياء على ما هي عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى المحكم من
الاحكام وهو اتقان التدبير واحسان التدبير فعلى الاول مرجعه وصفتا
احدهما من صفات الذات والاخرى صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى التدبير
وقيل هو الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه فيرجع الى القدرة
ان الله الملك معناه ذو الملك والمراد القدرة على الايجاد من عدم فلان
يملك الانتفاع بكذا اذا تمكن فيكون مرجعه الى صفة القدرة القدوس اي المنزه
عن المعايب وقيل هو الذي لا يدركه الاوهام والابصار وهو صفة سلبية على
حسنى ان الله الحكيم اي الذي لا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى
ولكنه يجعل لكل مقدارا فهو منته اليه وهو راجع الى التنزيه الكريم المتفضل

والحاكم

فان العزيز هو الغالب على جميع الممكنات والحكيم هو الذي لا يفعل الا هو الصواب [illegible]

الذي يعطي من غير مسئلة ولا سؤاله وقيل المتجاوز الذي يستقصي في العقاب وقيل
المقدس عن النقائص والعيوب من قولهم كرائم الاموال لنفائسها ومنه سمي شجر العنب
كرما لانه اطيب الثمرة قريب المتناول سهل القطاف عار من الشوك بخلاف النخل
انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب عن الحس والشهادة
اي الحاضر له عالم السر والعلانية واخفى من السر هو قيل النفس انت الله الكبير وهو نقيض
الصغير وهما يستعملان في الاجسام باعتبار مقاديرها لعالي الرتبة قال الله
تعالى حكاية عن فرعون انه لكبيركم الذي علمكم السحر والله تعالى كبير بالمعنى الثاني
اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه واجب الوجود بالذات
من جميع الجهات غني على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحا
الحاجة والافتقار واما بانه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى ا
الوجهين فهو من اسماء التنزيه المتعالي هو البالغ في العلو والمرتفع عن النقائص
انت الله خالق كل شيء والبادي الى الحكم يعود كل شيء انت الله ديان يوم القيمة ومعنى
الديان القهار والقاضي والحاكم الذي لا يضيع عملا بل يجزي بالخير والشر

من ال

الصمد

في الماضي ولا نزال في المستقبل انت الله لا اله الا انت الله الاحد في الصفات لا يشاركه ولا احد فيهما
الصمد السيد سمي بذلك لانه يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغبات وقيل هو العلي في الدرجة
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان
من غضب والعليم من العلم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له
واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فرحمة الله
تعالى اما ارادة الانعام عليهم فيكون من صفات الذات او نفس الانعام فيعد من صفات الافعال والرحمن
ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكمية فيقال يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر
رحيم الآخرة لانه يخص المؤمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا
لان النعمة الاخروية تامة عظيمة والنعمة الدنيوية جليلة وحقيرة وتام وغير تام وكان معنى الرحمن المنعم
الحقيقي تام الرحمة عميم الاحسان ولذلك لا يطلق على غيره تعالى وغيره انما يفعل ما يفعل لغرض نفسه
يرجو بانعامه اما من الله ثوابا واما من الخلق عوضا وثناء انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام
السلام اي ذو السلامة من النقائص مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة
في المبدا والمعاد فعلى الاول صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن المصدق بنفسه
فيما اخبر به كالوحدانية مثلا في قوله شهد الله انه لا اله الا هو مصدق في رسله بالعقول
وفي قوله محمد رسول الله فهو صفة كلامية او بخلقها المعجزة له الدالة على صدق الرسول فصفة
وقيل المؤمن المجير من العذاب الكافر اما بفعله الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة او بخلق
الطمانينة فيهم فيرجع الى صفة فعلية او كلامية المهيمن اي الرقيب البالغ في المراقبة والحفظ
من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحيه على فرخه صيانة له فلا اجعله مرادفا له اذ في المهيمن من المبالغة
في الوزن والزنة ما ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم العزيز الجبار بناء مبالغة من الجبر وهو في الاصل
من القهر منه جبر العظم ونحو قول علي رضي الله عنه يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير وقيل ما

الا وهو يسبح والقطع منع لهما عن تسبيحها لانها تسبح اذا قامت على ساقها فيشهادة
ملائكة المرتقى الا عند الضرورة المقتضية مثل الطبخ ونحوه وليالي الوضوء اى اتمامه يستحبه واديه
والفلوة بالتعظيم والقراة بكسر القاف مصدر بمعنى المقارنة اى الحج والعمرة وحفظ
الصحة بان لا يلقى نفسه في المهالك ويتقى نفسه من الحر والبرد وبالجملة ملازمة
اسباب الصحة مرتبة للروح لا بد من ان يتعلم شيئا من الضروري من علم الطب فيه
المبين احوال بدن الانسان من حيث الصحة والسقم وشيرا بالاثار
الواردة التى جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتاب
المسمى بطب النبى صلى الله عليه السلام وكان قائل قال
فاين تجد ذلك الكتاب فاجيب بقوله يجب ما يليه
هو كتاب مشهور ومعتبر بين العلماء فلابد
للطالب من ان يجده ويشتريه
بالثمن [illegible]

[illegible]

وقيل من اكيب عيضا لكبره يقال جمع السلطان على كذا او اجمع اذا اكثره فرجعه على المهيمن
صفة فعلية المتكبر اى العظيم ذو الكبرياء وهو المتعالي من صفة تخلفك لا اله الا انت كالف
البارئ ومعنى البارئ خالق تخلقه من التفاوت وتميز بعضها عن بعض بالهيئات والصور
المختلفة المصور قال الغزالي قد يظن ان هذه الثلثة مترادفة وانه راجعة الى الخلق والاختراع
والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود اولا الى التقدير وثانيا الى الايجاد على وفق التقدير
وثالثا الى التصوير والتزيين كالبناء يحتاج الى المهندس والرسام ثم يبنيه الباني ثم يزينه النقاش
فالله تعالى خالق من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب ويزينها احسن تزيين له الاسماء الحسنى
لانها دالة على محاسن المعاني يسبح له ما في السموات والارض ينزهه عن النقائص وهو العزيز الحكيم الكامل
كمالات بأسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم والفراغ من الكلية المرتبة من
شرعي في بيان الاسباب المنتجة للعمر فقال وما يزيد في العمر اى الاحسان وترك الاذى اى الاذى المه
الى المسلمين وتوقير الشيوخ اى تعظيمهم فقد وعد في الاخبار لمن عظم الشيخ الكبير في السن
ان يبعث له مثل عمره وصلة الرحم روى عن النبي عم ان العبد ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة
ايام فيزيد الله تعالى اجله ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من اجله ثلثون سنة
فيرد اجله الى ثلثة ايام وان يقول حين يصبح اى حين يدخل في الصباح وحين يمسي اى حين يدخل في المساء
ثلث مرات سبحان الله ملء الميزان بكسر الميم وسكون اللام ما يملأ [illegible]
ميزان الاعمال يوم القيمة الذى عرف مقدار كبره في كتب الاحاديث ومنتهى العلم والمراد التكثير و
المبالغة بمعنى اعلم الله تعالى لا يتناهى فكذلك التسبيح بعدد [illegible] تسبيحا غير محصى
كعلمه تعالى ومبلغ الرضا اى مبلغا ومقدارا يحصل به رضاء الله تعالى وزنة العرش اى
الوزن كالعدة بمعنى الوعد والمراد من هذه الالفاظ [illegible] التكثير والتمثيل
ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى
العرش والمراد ايضا التسبيح والتكبير وان يتحرز عن قطع الاشجار الخ

انه معتبر
باري من حيث
انه موجود ومعتبر
من حيث انه [illegible]

ص١١

ة وثلثين	بوسرقة	الملك	
ثة واربعين	خديشة	صلى الله	
ثلثة وخمسين	الشلط	بوسرقة	
ثة وستين	الناصر	المعلى	صلى الله
ثلثة وسبعين	صلى الله الديح	الملاع	خديشة
ثلثة وثمانين	خديشة	الناصر	الشلط
وتسعين	الشلط	بوسرقة	الملاع
ب	الملاع	المعلى	بوسرقة
ثين وعشرة	صلى الله الديح	الشلط	خديشة

الى كم تمادى في غرور وغفلة ۞ وكم هكذا نوم الى غير يقظة
او ترضى من العيش الرغيد بعيشة ۞ مع الملا الاعلى بعيش البهيمة
افان بباق تشتريه سفاهة ۞ وسخطا برضوان ونارا بجنة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ۞ بملء السماء والارض اية ضيعة
فيا درة بين المزابل القيت ۞ وجوهرة بيعت بابخس قيمة
اتنفق اللذاتي هوى هذه التي ۞ ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
وان نلت منها مال قارون لم تنل ۞ سوى لقمة في فيك منها وخرقة
وعيشك فيها الف عام وينقضي ۞ كعيشك فيها بعض يوم وليلة
وهبك بلغت الان فيها المؤمله ۞ لتنتزعن من قبلها الان المنية
الانت عدو ام صديق لنفسه ۞ فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعداء لنفسك بعض ما ۞ فعلت لمستهم لها بعض رحمة
تعامل مع العصيان ربي غافر ۞ حسنت ولكن غافر بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غافر ۞ فلم لا تصدق فيهما بالسوية
على انه بالرزق كفل نفسه ۞ لكل ولم يكفل لكل بجنة
فلم ترض الا السعي فيما كفلته ۞ واهمال ما كلفته من وظيفة
تسيء به ظنا وتحسن تارة ۞ على حسب ما يقضي الهوى بالقضية

تصلي بلا قلب صلاة بمثلها ۞ يكون الفتى مستوجبا للعقوبة
تخاطبه اياك نعبد مقبلا ۞ على غيره فيها لغير ضرورة
ولو رد من ناجاك للغير طرفه ۞ تميزت من غيظ عليه وغيرة
اما تستحي من مالك الملك ان يرى ۞ صدودك عنه يا قليل المروة
ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة ۞ اذا عددت تكفيك عن كل زلة
الهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا ۞ الى الحق نهجا في سواء الطريقة
وصلى صلاة لا تناهى على الذي ۞ جعلت به مسكا ختام النبوة

تمت القصيدة المنسوبة لابن المقري

وكم لله من لطف خفي ۞ يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر ۞ وفرج كربة القلب الشجي
وكم امر تساء به صباحا ۞ فتأتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما ۞ فثق بالواحد الفرد العلي

اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قراه فالله تعالى يذهب عنه صغير الشرك وكبيرها [illegible]

واذا قام لصلاة الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني رواه عشرا ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة رواه عشرا واذا افتتح صلاة الليل قال رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ۞ حصن ۞ الحصين ۞

الاوقات المكروهة

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد اللهم اصلح قلوبنا وقلوب جميع المؤمنين والمؤمنات وازل عيوبنا
وعيوبهم وتولنا وهم بالحسنى وزينا وهم بالتقوى واجمع لنا ولهم خير الاخرة والاولى
وارزقنا ولهم طاعتك ما ابقيتنا اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واعذنا
من شرور انفسنا وسيئاتها واعذنا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة
المسيح الدجال اللهم انا نسألك الصلاح والتقوى والعفاف والغنى اللهم انا نسألك
العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة واجمع بيننا وبين احبابنا في دار كرامتك
بفضلك ورحمتك اللهم اصلح ولاة المسلمين ووفقهم للعدل في رعاياهم والاحسان
اليهم والشفقة عليهم وحببهم الى رعيتهم وحبب الرعية اليهم اللهم الطف بعبدك سلطاننا
سلطاننا ووفقهم لمصالح الاخرة والدنيا واقامة العدل والدين امين اللهم اغفر لنا
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات امين امين امين

اللهم انك شهيد ولكم ربطت قلوبهم الذهب والكلاب
بحقك وبحق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم امين

قال النبي صلى الله عليه وسلم

من اراد ان يحفظ القران فليدع بهذا الدعاء كتب الله القران
وحفظه الى ان يموت وهي هذا الدعاء اللهم بالحق انزلته
وبالحق نزل اللهم عظم فيه رغبتي واجعله نورا لبصري
وشفاء لصدري اللهم زين به لساني وجمل به وجهي
وقو به جسدي ونور به قلبي وارزقني تلاوته
اناء الليل واطراف النهار واحشرني مع النبي والصديقين
والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد بعدد انعام الله
وافضاله وصلى الله تعالى وسلم على رسوله محمد واله واصحابه
اجمعين

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اشترى قاضي نغال جعفر العبد منى اعمر سماه فاتح بمثقال من [illegible] الفعالي
بمقابله [illegible] من النقد الذي [illegible] والشهود على ذلك [illegible]
والمثنى [illegible] الكبير واسر [illegible] وعفط [illegible] شعبان سنة ١٢٨٧
١

بعد [illegible] سادة العزيز
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من لا نبي بعده فقد اوصى [illegible] سنة [illegible] الكبير
ببيع المنزل [illegible] في مكان [illegible] العمر ومنها الكفارة [illegible] وكل من حفر القبر
[illegible] ولمن [illegible] على القبر [illegible] واستواء [illegible] غغال والاموات في الغريب فلقاضي العزيز
الفعالي [illegible] الكلمة وللغاسل [illegible] الباقي [illegible] فتقسم واهل
والشهود [illegible] العزيز [illegible] واهل [illegible]
والكاتب [illegible] جمادى الاولى

ادرج مغناة فيه

سنه لما ليوم الغد اشترى كابلي بلال منه ساعة في مكان القبل من ابن بنت عمر الغفالي بمقابلة خمسة
تومانات وخمسة اسواق والشهداء المكلوبه احمد فاه واسمعيل بن حسن ويحيى بن حسين والكاتب القاضي

شهر ج ا سنة ١٢٨٦
١٤

اشترى الامام بن خميس الغفغي قرشي اسراف وخلف الهفي من حجبو الخركي بن عثمان بمقابلة ثمانية وعشرين
سنعماو والشهداء ذلك لمز ومرتضى علي ومرتضى علي وفا كوبي وغفر كوبي جمعة ج ا
٢٠

اشترى بن محمد بن حكيل العندي منه ساعة تحت الطريق عند دار لكما من زهرة بنت حفاة الغفالي
بمقابلة ثلثة تومانات والشهداء الحاج الغربة جاه بلال وبلال مدحي وفاه محمد ومحمد كوبي
بن عمر والقاضي جعفر العندي ج ا سنة ١٢٨٦
٢٨

اشترى حميد علي بن حاج محمد الغفالي من مرتضى علي بن بستي وكوبي بن بلام الذاهل وكبلي من تغ
والغبي وتنزلي خربة عند داره بمقابلة ثمانا واحدا والشهداء محمد فاه وبن علي وجاه بلال
واسمعيل

ج ا ١٢٨٦
٢٨

اشترى محمد علي بن حاج محمد الغفالي موضع الاحشكش في مكان جنينة قبل من الامام بن حسن
الغربة غفال بوكلا لذ جماعتهم بمقابلة ثلثة عشر سعماو والشهداء حجبو الغفغي وخرمس
وشاه وابن جو مرتضى علي وبني بستي الغفالي والكاتب القاضي جعفر العندي

آخر من جماد الاولى
و٢ ١٢٨٦

اشترى يحيى الغفالي من عذكري الباد مثل اربعة بنقصاء لبد واحد منها بمقابلة
خمسة عشر تمانا بنقصاء غوروشيا اثني عشر تمانا بنقصاء سنعها منها الفضة القرطاسية
وثلثة تمانا الخمسة الحسنة والشهداء الطالب والمستي والقاضي جعفر ا

رجب ١٢٨٦
١٣

قبل الله زهرة بنت غنبلاه الغفالي لابنيها محمد علي وكوبي فضة عليهما من نحو اثني وعشرين
سعوما اربعة عشر سعوما لمحمد علي وثمانية سعوما لكوبي [illegible] والقاضي جعفر
والداهين جاه بلال والله خير الشاهدين

شعبان
١٩ احد ١٢٨٦

الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٧

[illegible]

الى ديوان غفال وغني ال سلام عليكم ورحمة لديكم وبعد فلقد علم
حكمه قاضي بن نور محمد السعدي على ديوان شي الكرم تخليفه الاكود
الذكر بن من شغل يحفظ من بيت غنغ راعيه يوم ١٨ الى جماد الآخر
وقيمته كنه اخرى خيعد حلقه وحلق رجل من اقاربه سماه الديوان
ولدو نور محمد بن ٢٢ الاول رجع هذا التعليم على الدفتر وهذا التعليم
محرر في الدفتر لكن ابعد تخليفه باثبات شرفهما وبلغهما بعد ما رد
وكم لهم وريد الى رحلكم يا ديوان غني ال وبها كريم ومتعلم
خالو صلوه محمد الى الحرام واخوا دعوا في ديوان معهم هذا
ونحن رجعي والسلام ديوان شنخدار حرر في ٤ شوال
١٣٠٠

[illegible]

الى الرايس حسن عم بعد ارسل

فنبه انا كل ما نفعوه اليك ومن كان
معها و حملها ومن رفقها حتى ذهابها
من عندنا الى عندك وما تفعله لها ايا صفا
وما الذي جابها لديك و الكل مطلوب
بالديوان

ورقم

محمد خان

١٦ شهر محرم سنة ١٢٨١

ربع العبادة

طهارة محدث ثم وضوء ماسح … فغسل نجاسة تيمم حيضة
كتاب مكتوبة ثلاثة صفاتها … شروط سجود السهو ثم تلاوة
فباب صلاة النفل ثم جماعة … فباب مسافر وباب الجمعة
خوف عيد كسوف صلاة الاستسقا … فما شرع القتلى اجمع جنائز
زكاة نعما قوتا نقدا ومعدنا … ففطرة يا حي اجاب اللطيف زكوة
وصوما الصوم مع اعتكاف وحجة … مواقيت احرام دخول بمكة
محرمة الاحرام فوت الحجة … بافضلنا وبها عن صفوة مكة
شروط ربا ما نهى خيار ذي خلل … صبيع بلا قبض قبيل تولية
اصول اختلاف بيع عبد سالم … رهن ففلس حجر صلح حوالة
ضمان شركة وكالة عاجز … في اقرار عارية غصب بشفعة
قراض مساقية اجارة في حد … فاحيا موات وقف لدى لبية
لقطة لقيطة كذا جعالة بعدها … فرائض علمنا قبيل وصية
ودائع قسم الغنى قبل غنيمة … فعشرة القسم ثم نكح ناكحة
محارم منها نكاح لمشرك … خيار في اعفاف نكاح لعبة
صداق قسم نشوز خلع طلاقه … فرجعة ايلاء ظهار كفارة
لعان فعدة تربص فتنة … رضاع فعشرة بانفاق زوجة
جراح كيفية القصاص ديانة … فموجبات الدية دعوى القسامة
بغاة ... قبل كتاب الزنا … فلقذف حد ثم في قطع لسارقة

ربع النكاح

له

فقاطع الطريق فصل الأشربة صيال فكتاب جهاد وجزية
فهدنة فصيد كتاب فضحية كتاب أطعمة فصل مسابقة
فأيمان نذر فقضا باشرع نقض على غائب فصل فصل قسمة
شهادة فدعوى عتق فتدبير كتابة فمها يجمع امهة

تمت الفهرسة للشيخ الفاضل
الحاج ابراهيم العمودي غفر الله
له ولنا ولجميع مشائخنا والمسلمين
كلهم اجمعين آمين يا الله

اتباع السنة فهو مبتدع ضال

يجب عليهما التع[illegible]بة واما

السنة فهو اتباع النبي

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كونوا

مع الجماعة يعني اهل السنة

ومن ترك [illegible] شذ

شذ في النار

في ١٠ ماه ربيع الاول [illegible] الكاتب [illegible]

ابدا يا الله صل لغية

[illegible]

بج

اما بعد فقد [illegible] على عمال محمد [illegible]

[illegible] العشاء [illegible]

[illegible]

[illegible] الساعة فاذا [illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

[illegible] فاذا [illegible]

[illegible] الليل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخواتم [illegible] على [illegible]

الرابع من شوال

١٢٩٣

الحمد لله الذي غرس نخل الوداد في رياض صفا من شاء من العباد
حدائق الالفة والمحبة بايدي الارواح قبل ظهور الهياكل
والاشباح وبعد فالكاتب الفضل محب يهدي اليك
سلاما ارق من نسيم الاسحار واطيب من عبير
الازهار على الاشجار ثم اني لما كتبت انك خلصت
من تكميل الحج حصل لي ما لا عد من الفرح واما عدم
الحضور فلعدم المركب والراحلة ومشقة السفر في هذه
الايام الحارة الشاملة فلذا [illegible]
ليشكي من تألم عضدك المجروح فان قلت لو كان ما قلت
حقا لما وجدت مشقة في السفر وحاجة الى المركب والراحلة
قلت نعم الا ان الالم بوجدان المشقة فاني رجلي من الحرج والعرج وفقك الله
للشفقة في الدين والانابة الى مالك يوم الدين ثم اقرأ
السلام الاوفر على عيالك واحبابك ومن
ومن يعودك حرر في ١٨ من جمادى الاولى ١٢٥٧

كتب من [illegible] والسلام اخوكم
ودوا [illegible] وحتى ما ودوا السلام [illegible]

هذا بيان الاموات رجب وشوال سنة ولد
فرمان دنيز مريم بنت غازي زينب بنت زكريا
فريد ولد شيخ رمضان ولد سليمان رضوان الدين
ولد عجبري ولد موسى حج فاطمة بنت محمد
ابراهيم ولد محمد خان ادريس رمضان ولد ادريس
اسمعيل ولد بشار عائشة بنت
منشي خديجة بنت على العدد [illegible]

هذا بيان فاطمة بنت محمد عبد السلام ولد قربعلي
زهرة بنت قاسم فاطمة بنت ادريس محمد خدي
بنت يحيى امنة بنت غازي ادريس
امنة بنت ابراهيم بابو ولد عمر عيسى
بنت عبد الله ابراهيم ولد محمد [illegible]
ولد علي مسلم بنت المرت حج قمر
ولد اسمعيل الياس ولد يحيى
فاطمة بنت زكريا عيسى بنت غاز
عبد العظيم ولد كوثر فاطمة بنت بابك

نقود ٢٧٩ الدرهم [illegible]

وروينا عن كعب الاحبار انه قال خلق
الله سماء الدنيا من موج مكفوف والثانية
صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس
والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة
ياقوت وروى البيهقي عن ابي الضحى
عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ومن
الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح
كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى
كعيساكم ثم قال اسناد هذا الحديث
عن ابن عباس صحيح اه دميري من عنه

الى الاخ الكريم والخل الانور سالم الامين
السلام عليكم والرحمة الى يوم الدين
اما بعد فمرادي الاعلى ومقصودي الكبرى ان تكون
في صحة الحال وتشرفني البال من الاحزان والاسقام وثانيا
تحرر البيان [illegible] مرادي الا [illegible]
دينار و [illegible] ثلاثة عشر اخرى وستة اخرى
ونصف قروش والحفظ لله [illegible]
من الخادم [illegible] محمد الكلندي

الى حضرة الشجيع صمداد بن الالوان
صاحب العقل والذهن عمدة شيخ قريش
عقل
السلام عليكم [illegible] ابدا
وحاكم مولاكم عما يخفى الكتب العار

وبعد فالمشكول من اخوانك القهرة
والمشتكي من صداقتك الحميمة ان ناسا على
احادر جالكم تمنع فرقتهم واغناهم عن
الدخول في مرة جنا المعلوف لجبالنا
من ايدينا هذا وانا منعنا مواشينا بعد الان
عن المرعى في تلكم الجبال كيف لا مع انكم
واننا سواء في الاحتياج الى الكلاء خريفا
وشتاء ولنا ولكم حصلت الكعوب في منع
الحيوانات [illegible] فانبت فيها جليد او عليك
بالفحص عليهم باخذ فدية المعلوفة حتى تعود
عن افرنا
هذا والسلام وانا عليك
الرئيس سلمان
يوم جمعة من رجب
١٥
١٠٩٣

من جناب جاغه الى جناب
[illegible] السلام عليكم وعفى
عنكم امين وبعد فالحامل
سلام كان قد تكلم مع
لاثام دعوى وقال لي فانه
منقطع وان كان ذلك فقد الان
والا فقطع دعوانا وان افعل
ما جرا بينا المسلمين ونحن
نرفع دعوانا الى المتوسط
بيننا فعليكم انك [illegible] لا افد يشكم
دعوا كاذب وليس لي حاجة
دعوى بينكم والسلام

جزو الافقتك اسيجي

كند مرزقاته

اذا انزل السما

ثوردچيو منقش